صاحب المقابيس

المُحَقِق الشَيخ أسدالله الكاظِمي

(١١٨٥هـ-١٢٣٤هـ)

و أُسرته و اولاده

تأليف

عبدالكريم الدباغ

تصدير

العلامة الاستاذ الدكتور

حسين علي محفوظ

الطبعة الاولى

صاحب المقابيس

المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي

(١١٨٥ - ١٢٣٤هـ)

وأولاده وأسرته

تأليف

عبد الكريم الدباغ

تصدير

العلامة الأستاذ الدكتور

حسين علي محفوظ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٧م ـ ١٤٢٨هـ

العدالة

طبع في مطبعة شركة مجموعة العدالة للطباعة والنشر

بغداد ـ البتاويين ـ محلة ١٠١ زقاق ٦٧ دار ٢٩ شارع ٢٨

موبايل: ٠٧٩٠٣٤١١٠٩٣ ـ ٠٧٩٠١٣٢٩٦٤١

ارضي: ٨٨٥١٤٥٨ ـ ٨١٧١٨١٨

E-mail:aladala-news@yahoo.com

E-mail:aladala-news@maktoob.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الكاظمية مدينة علم وأدب، وزيارة وتجارة، وزراعة وصناعة، وفلاحة وملاحة. وهي مزار الكاظمين، موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد (ع)، وهي منسوبة إلى هذين الإمامين.

جاوز عمر الكاظمية إثني عشر قرنا في تاريخ الإسلام. وهي مدينة معرقة في تاريخ العراق القديم. سكنها السادة والأشراف، وأنجبت بالأعلام والأعيان، معتزة بالأسر العريقة، والبيوت المجيدة، وامهات القبائل والعشائر.

ومن البيوتات العريقة في العلم والأدب والفقه والدين، آل أسد الله الأنصاري. وهو من أكابر علماء الكاظمية، وكبراء فضلائها، ومن المشايخ الرؤساء العظام في القرون الأخيرة. توفي (قدس الله سره) في سنة ١٢٣٤هـ، وأنجب بهذا البيت العظيم الكريم.

اهتممت – منذ القديم– بتراجم علماء هذه الأسرة، وادبائها. وجمعت كل ما وصل إليّ من وثائقها وأوراقها. احتفظت بها سنين، ثم أهديتها إلى بعض أفراد هذا البيت، مؤملا أن يحتفظوا بها، ويحافظوا عليها.

كنت أتمنى أن يوفق لي استكمال تاريخ آل أسد الله. وقد ذكرتهم في (تاريخ الكاظمية)، وفيما ألّفت في تواريخ العلماء والأدباء والفضلاء.

وسرّني أخيرا أن يهتم الولد الكريم المهندس الفاضل عبد الكريم آل غانم الدباغ بتلخيص تراجم معارف آل أسد الله. وهو كتاب معتبر، أحاط بأفاضل هذه الأسرة، واستوعب تواريخ أماثلها، وأغناني عن تتبع تاريخهم وسيرهم. وقد كان اهتم بتحقيق (ذكرى المحسنين) في ترجمة السيد محسن الأعرجي، للسيد حسن الصدر. ورسالة ترجمة السيد عبد الله شبر، للسيد ابن معصوم القطيفي. وهي جميعا أعمال مباركة، فيها ما فيها من الفوائد.

أدعو للولد الكريم، بالسعادة والسلامة والتوفيق والنجاح، راجيا أن يُعرف جهده حقّ معرفته، ويُقدر حق قدره. والحمد لله ربّ العالمين.

حسين علي محفوظ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيه محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

لقد منّ الله تعالى على عبيده الحقير بالتوفيق، فاخرج على يديه بعضا مما يتعلق بتراث هذه المدينة المقدسة (الكاظمية). وقد كرر ألطافه عليه اليوم ووفقه لكتابة هذه السطور في ترجمة الشيخ أسد الله الكاظمي، وتراجم أولاده وأسرته. وهم من عيون الأسر العلمية في الكاظمية خلال القرنين الماضيين، وكانوا من أعمدة حركتها الفكرية والثقافية والأدبية، ومراجعها في الدين والدنيا.

كتبت مسوّدات هذا العمل في بدايات سنة ١٤٢٤هـ، أيام هجوم القوات المتحالفة على العراق في ربيع سنة ٢٠٠٣م. وقد كتبت بعض أوراقها على ضوء (الفانوس)، وكل من عاش تلك الفترة في بغداد، يقدّر ماذا تعني الكتابة في تلك الظروف العصيبة، نتيجة الخوف والرعب الذي عصف بالبلاد، وتشوش البال، وانقلاب الحال.

وكان الرأي أن أكتب ترجمة الشيخ أسد الله فقط، ولكني وبعد اطلاعي على بعض آثار وتراث هذه الأسرة الجليلة، وسير رجالها، رأيت تركها خسارة كبيرة، لذا حاولت أن أترجم أولاده وبعض أعلام أسرته وأحفاده.

فكان الفصل الأول في أحوال الشيخ أسد الله واساتذته ومؤلفاته وإجازاته، وتناول الفصل الثاني أقوال العلماء فيه ومنزلته العلمية، والفصل الثالث في وفاته وما قيل في رثائه، والفصل الرابع في تراجم أسرته وولده، أما موضوع الفصل الخامس فهو تراجم لبعض أعلام آل أسد الله أو بيت الأسدي، كما صاروا يعرفون لاحقا.

وفي الملاحق نصوص بعض الإجازات، وبعض وثائق الأسرة.

وفي الختام لا يفوتني (وأنا العاجز المقصر) أن أقدم خالص شكري وعظيم امتناني للعلامة الأستاذ الدكتور البروفسور حسين علي محفوظ، على دعمه لي بكل ما يستطيع، على الرغم من الظروف التي تحيطه. وكذلك كل من ساعدني في انجاز هذا العمل، وأخص بالذكر سليل هذه الأسرة العلمية الكريمة، فضيلة الاستاذ محمد ابن المرحوم المبرور الشيخ هادي الأسدي، الذي تصدى مشكوراً لطبع هذا الكتاب، احياء لآثار ومآثر أبائه الأعلام وأجداده العظام، وفي الحقيقة إحياء لتراث الأمة الاسلامية والانسانية جمعاء، فبارك الله فيه وله وعليه. وكما بدأت أختم فآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين.

عبد الكريم الدباغ

الفصل الأول
المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي

- إسمه ولقبه ومولده
- أساتذته
- مشائخه في الإجازة
- تلامذته
- إجازاته
- مؤلفاته

إسمه ولقبه:

هو الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل بن محسن بن مجد الدين بن معز الدين، الأنصاري الكاظمي. وقد ورد إسمه ولقبه في جميع المصادر التي ترجمته أو ذكرته هكذا: الشيخ أسد الله بن إسماعيل الدزفولي، التستري[١] الكاظمي، ولم تزد شيئا على ذلك[٢].

وهو من ذرية الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري (رض).

مولده:

ولد سنة (١١٨٥هـ)[٣]، أو حدود سنة (١١٨٦هـ)[٤]، اعتمادا على ما ورد في إجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء له، إذ قال (قدس سره): ((فما كمل سنه من السنين تمام الخمسة والعشرين، حتى وصل إلى رتبة الفقهاء والمجتهدين)) وكان تاريخ الإجازة سنة١٢١١هـ [٥].

وانفرد الدكتور حسين علي محفوظ بقوله انه ولد سنة ١١٦٠هـ[٦]. ولم يذكر أو يعلق على القولين السابقين.

وقد رأيت ورقة بخط الشيخ محمد رضا آل أسد الله، كتب فيها ان ولادة جده الشيخ أسد الله كانت سنة ١١٦٠هـ، كما سمعه من آبائه[٧].

ولا يخفى ان الفرق بين التاريخين كبير جدا (ربع قرن). ومن الصعوبة التوفيق بينهما، أو ترجيح أحدهما على الآخر.

الرأي الأول يستند إلى قول الشيخ كاشف الغطاء (كما مر)، ومما يعززه ان زواج الشيخ أسد الله كان سنة ١٢٠٥هـ – كما سيأتي– أي ان عمره يومها كان (٢٠) سنة، وهو العمر المتعارف للتزويج في وقته.

أما الرأي الثاني فهو من مسموعات أحفاده عن آبائهم – وأهل البيت أدرى بالذي فيه– وعموم الأسر العلمية تهتم بتواريخها، وتدون ذلك في أوراقها، ومنهم هذه الأسرة الجليلة. فقد وجدت – مثلا– كل تواريخ ولادات أبناء الشيخ أسد الله مدونة بخطه على ورقة من كتاب، كل ما تبقى منه ورقتان! .

وعلى فرض القول بالرأي الأول، فسيكون عمره عند وفاته أقل من خمسين سنة، ولم نجد من أشار إلى هذا المعنى. وإذا ثبت، فهذا مما يزيد قدره، ويرفع درجته. بينما القول بالرأي الثاني يعني ان عمره عند وفاته كان (٧٥) سنة، ويعد معدلا طبيعيا لأعمار الوفاة. والله أعلم بحقيقة الحال.

قال الشيخ راضي آل ياسين: "لا يعرف أحد اليوم عام ولادة هذا العلامة، فهو الآن مجهول العمر حتى عند أحفاده، ولعل في بعض أحفاده من رمى بعمره إلى عشرات الثمانين، ولكنه تخرّص بالغيب"[٨].

أما محل ولادته فلم يتطرق إليه أحد، إلا الدكتور حسين محفوظ فقد قال انه ولد في كربلاء، وبها نشأ[٩]. ولا ريب انه نقل ذلك من خط الشيخ محمد رضا أسد الله في ورقة كتبها له[١٠].

ثم قصد النجف الأشرف (بعد أن تتلمذ في كربلاء)، وتكمّل هناك حتى بلغ مراتب الشرف، وصدّق إجتهاده الأعاظم، وهو لم يزل في ريعان شبابه، ثم استقر به المطاف في بلدة الكاظمين، وأصبحت دار مقامه.

ولكن الشيخ راضي آل ياسين قال: "والشيخ إسماعيل هو الذي هاجر إلى العراق وسكن الكاظمية، فبنى فيها لبنيه بيت عزّ لا يعفى. وأعقب ولدين هما: الشيخ محسن والشيخ أسد الله. فرجع الشيخ محسن بعد تحصيله إلى تستر، وآثر الشيخ أسد الله البقاء في الكاظمية، وكان يهاجر إلى النجف منذ زمن أبيه" [١١].

أساتذته:

نشأ الشيخ أسد الله على أبيه، العالم الجليل، الشيخ إسماعيل، نشأة طيبة، ثم درس مقدمات العلوم، ونبغ على صغر سنه، ومن أشهر أساتذته:

١. الآغا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني. (ت١٢٠٦هـ)
٢. السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي. (ت١٢١٢هـ)
٣. السيد محمد مهدي الشهرستاني. (ت١٢١٦هـ)
٤. الشيخ جعفر بن خضر (كاشف الغطاء). (ت١٢٢٨هـ)
٥. السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض). (ت١٢٣١هـ)[١٢]

مشائخه في الإجازة:

له إجازة بالرواية من جميع أساتذته السالف ذكرهم، بالإضافة إلى طائفة أخرى من أكابر علماء عصره. وأدرج أدناه أسماء بعضهم، مشفوعة بذكر تاريخ الإجازة (إن وجد):

١. الآغا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني. (ت١٢٠٦هـ)

٢. السيد محمد مهدي بحر العلوم. (ت١٢١٢هـ)

٣. السيد محمد مهدي الشهرستاني. (ت١٢١٦هـ)

٤. الشيخ جعفر بن خضر (كاشف الغطاء) (ت١٢٢٨هـ) تاريخها ١٢١١هـ

٥. السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) (ت١٢٣١هـ) تاريخها ١٢١١هـ

٦. الميرزا أبو القاسم القمي (ت١٢٣١هـ) تاريخها١٢١٢هـ

٧. الشيخ أحمد زين الدين الاحسائي (ت١٢٤١هـ) تاريخها ١٢٢٩هـ[١٣]

وستأتي نصوص معظم هذه الإجازات كاملة في الملاحق.

تلامذته:

تخرج عليه جم غفير من سدنة الشريعة، وحماة الدين، وأكابر العلماء، وأفاضل المجتهدين، منهم:

١. السيد باقر بن السيد إبراهيم الحسني (ت١٢٣٥هـ)

٢. الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٤١هـ)[١٤]

٣. السيد عبد الله شبر (ت١٢٤٢هـ)[١٥]

٤. الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٥٣هـ)[١٦]

٥. الشيخ عبد النبي الكاظمي (ت١٢٥٦هـ)[١٧]

٦. الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٦٢هـ)[١٨]

٧. الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) (ت١٢٦٦هـ)[١٩]

٨. المولى عبد الوهاب بن محمد علي القزويني (ت١٢٧٠هـ)[٢٠]

٩. السيد حسن بن السيد محمد أمين العاملي[٢١]

وكذلك فان أولاده العلماء الأفاضل تتلمذوا عليه، كما سيأتي في تراجمهم.

إجازاته:

أجاز أن يروي عنه جمع من تلامذته وبعض العلماء الأجلاء، منهم:

١. السيد عبد الله شبر (ت١٢٤٢هـ) تاريخها ١٢٢٠هـ[٢٢]

٢. المولى عبد الوهاب القزويني (ت١٢٧٠هـ)[٢٣]

مؤلفاته:

ترك مؤلفات كثيرة، وآثارا جليلة هامة، شحنها بتحقيقاته الأنيقة، ونظرياته الصائبة الرشيقة. وله آراء تلقاها معاصروه والمتأخرون عنه بالقبول، مثل البحث في حجية الإجماع، فإنه أول من ناقشها، وألف فيها رسالة مستقلة.

وكان العلماء إلى ذلك العصر يعاملون الإجماع المنقول معاملة الخبر، فيعارضون به الأخبار الصحيحة. وكلمات أهل ذلك العصر مشحونة بذلك خصوصا (الرياض). ومن عباراتهم المشهورة قولهم عند الاستدلال للأصل بل للأصول: وللإجماع المنقول. فبيّن هو خطأ هذا القول وزيفه بأجلى بيان، وأوضح حجة، وتبعه العلماء بعده. حتى ان الشيخ محمد طه نجف إذا ذكر أحد الإجماع المنقول يقول: "لم يبق إجماع منقول بعد عصر الشيخ أسد الله"[٢٤].

قال السيد حسن الصدر: "وكانت له مصنفات كثيرة ذهبت في الطاعون لما نزّت الأرض وهدمت الدور. وكانت كتبه في قبّة تحتها سرداب، فلما هدمت سقط ما فيها من الكتب في السرداب المملؤ من (النزيز)، ولم يلتفت أحد إلى ذلك. حتى انقضى الطاعون، وجفّت الأرض، وقد تلفت الكتب، وسلم منها ما كان على الرفوف"[٢٥].

ومن مؤلفاته:

١. الأحراز والأدعية والأعواذ، وهو كتاب ضخم[٢٦].
٢. تحفة الراغب، ترجمة بغية الطالب لأستاذه كاشف الغطاء إلى الفارسية[٢٧].
٣. تراجم مشاهير العلماء، لعلها غير التراجم التي صدّر بها كتابه (المقابس)[٢٨].

٤. جوابات المسائل التي سئل عنها[٢٩].

٥. حاشية على بغية الطالب، من مؤلفات أستاذه كاشف الغطاء[٣٠].

٦. حاشية على كتاب الروضة البهية للشهيد الثاني[٣١].

٧. رسالة في الأدعية والأحراز، وهي غير كتابه المار ذكره[٣٢].

٨. رسالة في تحقيق الأحكام الظاهرية والواقعية[٣٣].

٩. رسالتان في تكليف الكفار بالفروع، وفي الذريعة: هما كتاب مبسوط، ورسالة مبسوطة في هذه المسألة[٣٤].

١٠. رسالة في حجية الظن الطريقي مصدّرة بمقدمات خمس[٣٥].

١١. رسالة في الحقيقة الشرعية، وهي من المسائل الأصولية المستقلة بالتدوين. وقد كتبها في غاية البسط والتحقيق[٣٦].

١٢. رسالة في دفع شبهة المنع عن العمل بالأخبار المأثورة المخالفة لعموم الكتاب والسنة بلزوم أحد الباطلين، أما النسخ بعد النبي (ص)، وأما التخصيص بعد حضور وقت العمل، تقرب من مائتي بيت[٣٧].

١٣. رسالة مبلغ النظر ونتيجة الفكر، في قاعدة من ملك شيئا ملك الاقرار به. وهي مسألة جرى الكلام فيها بين علماء عصره وما يتعلق بها من مسائل أخر، وهي انه إذا أقرّ الزوج بطلاق زوجته وانكارها، فهل يسمع الاقرار بالنسبة إليها أيضا كما يسمع بالنسبة إلى نفسه، أم لا[٣٨].

١٤. روضة الأصول في أصول الفقه، عناوينه (روضة.روضة). والموجود منه من الأوامر إلى العام والخاص[٣٩].

١٥. اللؤلؤ المسجور في معنى لفظ الطهور، وفي بعض المصادر البحر المسجور وفي بعضها لامعة السطور. فرغ منها في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢١٦هـ [٤٠].

١٦. كشف القناع في حجية الإجماع. فرغ منه سنة ١٢٢٢هـ، طبع بطهران في ١٣١١هـ في ٤٥٥ صفحة، ثم أعاد طبعه على الحجر، الشيخ أحمد الكرماني سنة١٣١٧هـ[٤١]. توجد نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي، كتبها عبد الغني بن محمد علي إبراهيم الدزفولي سنة١٢٦١هـ، ٣٦٦ صفحة قياس٣١ ×٥ر٢١سم، ٢٥سطر.

١٧. مستطرفات من الكلام، يرد فيها على أستاذه الوحيد البهبهاني[٤٢].

١٨. مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار، ويسمى المقابيس، وهو كتاب جليل مشتمل على إصطلاحات خاصة، خرج منه من أول كتاب الطهارة إلى الرضاع من كتاب النكاح. وفي أوائل الكتاب فوائد رجالية مهمة، وتراجم كثير من العلماء المتقدمين. وقد طبع في إيران عدة مرات، منها في سنة ١٣٢٢هـ [٤٣].

١٩. مناهج الأعمال، أو المناهج الأصولية، وقد يسمى المناهج الغروية، وهو في الأصول. خرج منه مبحث الأحكام الظاهرية والواقعية، ومسألة حجية الكتاب، ومسألة حجية الاجماع، ومسألةحجية المظنة، إلى أواخر بحث حجية الأخبار[٤٤].

٢٠. منهج التحقيق في حكمي التوسعة والتضييق، أي في المواسعة والمضايقة في قضاء الصلوات الفائتة[٤٥]. وقد قرظه أستاذه كاشف الغطاء، كما سيأتي. كتبه سنة ١٢١٧هـ.

وأرّخه الشاعر الشيخ محمد رضا الأزري، قال:

كتاب على حكم القضاء مبرهن بأنوار قدس قد كشفن الدياجيا
وقام به داعي الصلاة مؤرخا (كتاب بحكم الشرع أصبح هاديا)

وأرخه أيضا بقوله: (كتاب حق به للمتقين هدى) سنة ١٢١٧هـ [٤٦].

٢١. نظم زبدة الأصول للشيخ البهائي، وهي أرجوزة في أصول الفقه[٤٧].

٢٢. الوسائل في الفقه[٤٨].

كان الشيخ أسد الله شديد الاحتياط في الفتاوى، ولشدة احتياطه لم يعرض نفسه للمرجعية، فقد انصرف إلى التأليف والتصنيف، وجد لتحصيل العلوم بحيث كان يدأب على سهر الليل، فإذا غلبه النعاس نام قليلا في مكانه، ويكتفي بذلك[٤٩] .

ولم يؤْثر عن الشيخ أسد الله انه كان ينظم الشعر، ولكن وجدتُ الأبيات الآتية في كتاب (الجنات الثمانية – فصل الكاظمين) منسوبة له، وهي في مدح الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام):

فديت إماما كان يدعى بكاظم طليق المحيا من سليل الأعاظم
سمي كليم وابن جعفر الذي هو الغرّة الغراء من ولد فاطم

فـديناه مـن موسـى الإمـام الـذي نـرى علـى بابـه العليـاء موسـى بخـادم
تجلـى بطـور القلـب نـور ولائـه نـرى يـده البيـضاء شـمسا لعالـم
هو الكاظم بن الصادق القول في الورى شناشـنه معروفـة مـن أخـاذم
إمـام بـه فـاز العلـى بعلـوه إمـام بـه باهـى النهـى فـي العوالـم
إمـام إذا هبـّت نسائـم لطفـه لتحـيى بـه تـلك العـظام الرمائـم
هـو الآيـة الكـبرى وحجـة ربّـنا هـو الحجـة العظـمى و خيـر الأعـاظم
لـه معـجزات مـن أوائـل قومـه لـه مكـرمات مـن جلـيل المـكارم
فديـت غريـبا نازحـا عـن ديـاره فيسـقى بنـقع السـمّ عـن يـد ظالـم
فـما زلـت أرثـيكم وأبـكي مصابـكم كغنـية قـمْريّ ونـوح الحمائـم
تأسـيت جـدي جـابرا فـي ولاكـم ومـن يشـبه الآبـاء لـيس بظـالم[٥٠]

وعثرت له على بيت واحد ترجم به بيتا فارسيا، هو:

ومن تضاعف ضعفي مجلسي وطني ومـن عيـون عيـوني معبـري خضـر

الهوامش

(١) تُسْتَر: بالضم ثم بالسكون وفتح التاء الأخرى، وهو تعريب شوشتر أو شوش. وهي مدينة بخوزستان. كما في معجم البلدان (٢/٢٩). ودزفول من أعمال تستر .

(٢) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٣، تكملة أمل ألامل: ق٢ج١/٦٢، روضات الجنات: ٢٨، الكرام البررة: ١/١٢٢، مشهد الإمام: ٢/١١٥، معارف الرجال: ١/٩٢.

(٣) معارف الرجال : ١/٩٢.

(٤) الكرام البررة : ١/١٢٢.

(٥) تراجع إجازة الشيخ جعفر للشيخ أسد الله في الملاحق .

(٦) تراجع إجازة الشيخ أحمد الاحسائي للشيخ أسد الله، شرح وتعليق الدكتور حسين محفوظ.

(٧) أوراق الشيخ محمد رضا أسد الله.

(٨) أوراق الشيخ راضي آل ياسين .

(٩) تراجع إجازة الشيخ أحمد الاحسائي للشيخ أسد الله.

(١٠) أوراق الشيخ محمد رضا أسد الله.

(١١) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(١٢) يراجع الكرام البررة: ١/١٢٢-١٢٣، معارف الرجال: ١/٩٣، وباقي مصادر ترجمته.

(١٣) الذريعة: ١/١٣٨و٢١٩و٢٥٣، وينظر باقي مصادر ترجمته.

(١٤) الكرام البررة: ١/١٢٣، معارف الرجال: ١/٩٣ و ٣/٢٧.

(١٥) الكرام البررة: ١/١٢٣، معارف الرجال: ١/٩٣ و ٢/١٠.

(١٦) الكرام البررة: ١/١٢٣، معارف الرجال: ١/٩٣.

(١٧) تاريخ المشهد الكاظمي: ٢٤٣، تكملة أمل الآمل- جبل عامل: ٤٠٩، مصفى المقال: ٢٥٥.

(١٨) ماضي النجف: ٣/١٤٩، معارف الرجال: ١/٢١١.

(١٩) تكملة أمل الآمل: ق٢ج١/٦٢.

(٢٠) أعيان الشيعة: ٣/١٣٧.

(٢١) مستدركات أعيان الشيعة: ٥/٢٤١.

(٢٢) الذريعة: ١/١٤٦، وسيأتي نصها في الملاحق .

(٢٣) الذريعة: ١٥/٧٥ و ٢٠/٥٩.

(٢٤) يراجع أعيان الشيعة: ٣/٢٨٣، الكرام البررة: ١/١٢٣.

(٢٥) إجازة السيد حسن الصدر للشيخ آغا بزرك: ٩٨.

(٢٦) تكملة أمل الآمل: ق٢ج١/٦٣، الذريعة: ١/٢٨٥، ٢٠/٦٣.

(٢٧) الذريعة: ٣/٤٣٣، الكرام البررة: ١/٢٣، مشهد الإمام: ٢/١١٦.

(٢٨) الذريعة: ٤/٦٠، مشهد الإمام: ٢/١١٦.

(٢٩) تكملة أمل الآمل: ق٢ج١/٦٣، الذريعة: ٢٤٢/١٢، الكرام البررة: ١٢٣/١، مشهد الإمام: ١١٥/٢.

(٣٠) تكملة أمل الآمل: ق٢ج١/٦٣، الذريعة: ١٣٤/٣، مشهد الإمام: ١١٥/٢، معارف الرجال: ٩٤/١.

(٣١) الذريعة: ٩١/٦، الكرام البررة: ١٢٣/١، معارف الرجال : ٩٤/١.

(٣٢) الكرام البررة: ١٢٣/١، معارف الرجال: ٩٤/١.

(٣٣) الكرام البررة: ١٢٣/١، مشهد الإمام: ١١٥/٢.

(٣٤) تكملة أمل الآمل: ق٢ج١/٦٣، الذريعة: ٤٠٧/٤، الكرام البررة: ١٢٣/١ ، معارف الرجال: ٩٤/١.

(٣٥) الذريعة: ٢٧٣/٦، الكرام البررة: ١٢٣/١، مشهد الإمام: ١١٥/٢، معارف الرجال: ٩٤/١.

(٣٦) تكملة أمل الآمل: ق٢ج١/٦٢، الذريعة: ٤٨/٧.

(٣٧) الذريعة: ٢٣١/٨، الكرام البررة: ١٢٣/١، مشهد الإمام: ١١٥/٢.

والبيت يعني السطر الذي يحتوي على (١٥)كلمة أو (٥٠) حرف.

(٣٨) ينظر أعيان الشيعة: ٢٨٤/٣، الذريعة: ١٢/١٧و٤٧ و ٥٦/١٩، مشهد الإمام: ١١٥/٢، معارف الرجال: ٩٤/١.

(٣٩) الذريعة: ٢٨٨/١١.

(٤٠) الذريعة: ٢٧٠/١٨و٣٨٤ ،وينظر باقي مصادر ترجمته.

(٤١) الذريعة: ٢٦٧/٦و٥٤/١٨، وينظر باقي مصادر ترجمته.

(٤٢) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٤، روضات الجنات: ٢٨.

(٤٣) الذريعة: ٢١/٣٧٥، وينظر باقي مصادر ترجمته.

(٤٤) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٤، الذريعة: ٢٢/٣٣٩و٣٤٢و٣٤٩، الكرام البررة: ١/١٢٣، مشهد الإمام: ١/١١٥، معارف الرجال: ١/٩٣.

(٤٥) ينظر مصادر ترجمته.

(٤٦) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٤٧) الذريعة: ١/٤٥٧و٢٤/٢١٣، ينظر باقي مصادر ترجمته.

(٤٨) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٤.

(٤٩) مشهد الإمام: ٢/١١٦.

(٥٠) الجنات الثمان – فصل الكاظمين. وان كان (علي راجي) قد نسبها في تاريخ علماء دزفول (٢:٢٤٢)، إلى الشيخ أسد الله الانصاري (أمين الواعظين).

الفصل الثاني

أقوال العلماء

فيه ومنزلته العلمية

إن منزلة الشيخ أسد الله العلمية، وما وصل إليه، وما كان عليه، لا يستطيع وصفها إلا أساطين العلم من أساتذته وتلامذته والآخرين، وسأنقل كلامهم حرفيا، حتى نتعرف على هذه الشخصية الفذة، وليس بعد كلامهم كلام:

قال السيد محمد مهدي الشهرستاني (ت١٢١٦هـ) في إجازته له:

"العالم النبيل، والفاضل الجليل، الحسيب النسيب، الأديب الأريب، الحبيب لكل لبيب، الفائز بالمعلّى والرقيب من قداح السعادة، مضافا إلى ما عليه من النبالة، الأخ في الله، المولى أسد الله" ... "وكان – دام عزه– معروفا بالتحلي بفضيلتي العلم والعمل، موصوفا بالتجنب عن مواقع الخطل والزلل، منعوتا بضروب من الفواضل والفضائل، مخصوصا من الله بصنوف المزايا بين الأقران والأماثل، بالغا جهده في التخلق بأخلاق الله، صارفا جهده في صرف الهمة عمّا سواه"[1].

وقال شيخ الطائفة، الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ) في إجازته له:

"أما بعد: فلما كان من النعم التي ساقها الله إليّ، وتلطف بها من غير إستحقاق عليّ، توفيقي لتربية قرة عيني ومهجة فؤادي، والأعز عليّ من جميع

أحبائي وأولادي، ومن أفديه بطارفي وتلادي، معدوم النظير والمثيل، آقا أسد الله".

"فرأيت ذهنه كشعلة مقباس، وفكره لا يصل إليه فحول الناس، وكانت ساعته بشهر، وشهره بدهر، فما كمل سنّه من السنين، كمال الخمسة والعشرين، حتى وصل إلى رتبة الفقهاء والمجتهدين، فلو ان الإجازة في الفتوى مأثورة، لأجزت له الفتيا"(٢).

وقال في تقريظه لرسالة (منهج التحقيق) ما نصّه:

"لقد أعجب وأغرب، وأعيى من باراه وأتعب، وأتى بما يبهر أرباب العقول، ويذعن له أهل الفقه والأصول، من أهل الوصول، نادرة هذا الزمان، وفريد هذا العصر والأوان، قرة عيني ومهجة فؤادي، وأحب أهل بيتي وأولادي، ذو النظر الدقيق، والفكر العميق، الآخذ بمجامع التحقيق، والسالك في طريق الاستنباط أوضح طريق، الحري بالتعظيم والتبجيل، آقا أسد الله"(٣).

وقال الميرزا أبو القاسم القمي (ت١٢٣١هـ) في إجازته له:

"العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح الفالح، الصفي التقي النقي، الزكي الذكي، الألمعي اللوذعي، المخصوص من ربه بالفطنة الوقادة، والقريحة النقادة، والمحظوظ من منعمه بالسجيات الحسنة، والملكات المستحسنة، صاحب الذهن السليم، والطبع المستقيم، الأخ في الله، المبتغي لمرضات الله"(٤).

وقال السيد علي الطباطبائي (ت ١٢٣١هـ) في إجازته له:

"العالم العامل، الفاضل الكامل، ذو الطبع الوقاد، والذهن النقاد، مجمع المناقب والكمالات الفاخرة، جامع علوم الدنيا والآخرة، مفخر العلماء العاملين، ومرجع الفضلاء الكاملين، يتيمة عقد الفتوّة، وجوهرة قلادة المروّة، صدر خريدة الأفاضل الأعلام، وبيت قصيد الأماثل الكرام، قنّاص أوابد الدقائق بفطنته الوقادة، ورباط شوارد اللطائف ببصيرته النقادة، الأعز الأجل الأواه، المولى أسد الله"(٥).

ووصفه الآقا أحمد بن محمد علي البهبهاني (ت١٢٣٥هـ) بـ:

"العالم المقدس، عمدة المدققين"(٦).

وقال الشيخ احمد زين الدين الاحسائي (ت١٢٤١هـ) في إجازته له:

"العالم الأجل، والعامل البدل، حسن السيرة، وصافي السريرة، ذي الفكر النقاد، والفهم الوقاد، معتدل السمت والاقتصاد، مستقيم الطبع والسداد، المتفرد بالكمال من الأمثال والأنداد، أعني المحترم الأواه، آقا أسد الله"(٧).

ووصفه السيد عبد الله شبّر (ت١٢٤٢هـ) بـ:

"الفاضل العلامة، والعالم الفهامة، جامع طريق التحقيق، ومالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، ومهذب وسائل الدين الوثيق، ومقرب مقاصد الشريعة من كل طريق عميق، المولى الأولى الأواه، الشيخ أسد الله، دام فضله وعلاه"(٨).

وقال في مكان آخر: ((العالم العامل، والفاضل الكامل، خريت[٩] طريق التحقيق ، ومالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، والفكر الصائب، والحدس الثاقب، العلم العالم الأواه، المولى أسد الله)) [١٠].

وترجمه سبطه السيد محمد علي الموسوي (ت ١٢٩٠هـ) فقال:

"كان أسد الله بحر علم لا يجزر مده، ولا يتناهى حده، غنيا عن التعريف، مستحقرا فيه قصارى التوصيف، أجهد نفسه في تدوين الفروع والأصول، ونال منها قصارى المأمول، وكان لا يقنع بما قامت عليه الشهرات والإجماعات، وغدا في الأحكام من الضروريات، بل لا بد أن يجتهد في الحكم بقضاياه وكتابه وسنته، وجميع أدلته، ورجال سنده، حتى يأخذه من المعصوم (عليه السلام)، ويقطع بصدوره منه. وكان (رحمه الله) شديد الاحتياط في الفتاوى الشرعية جدا، حتى قيل انه عطل شخصا إستفتاه في مسألة جزئية سنة، ولم تكن له عزمة أن يفتيه بحكمها، مع كونه الدري به، والخبير زيادة على كل من أفتاه عجالة فيه.

ونقل عنه أيضا أنه اثنتي عشر سنة ما اضطجع بمرقده، ولا رأى للنوم لذة، لمشغولية في التأليف وجدة في الحكم. وكان (رحمه الله) يستدل على الأحكام الشرعية بأدلة عديدة جديدة لا تحصى ثم ينقضها بمثلها، فما الفلاسفة غير انها تستمد من ذكاه، وما علماء الدهر كافة إلا من بعض تلامذته ومن يراه. ونقل عنه معاجز كثيرة ليست من دأب البشر، أهونها وأقلها انه كان يجتمع مع الجن ويباحثهم. ومتى زار حرمي موسى بن جعفر

والجواد (عليهما السلام) تقوم مقامه، وتجلس بمغناه، وتطالع كتبه. وانه كان يقول– وهو الصدوق– لو سألني الصادق (عليه السلام) عما أخذته منه لما خطأني به، ولقال: هذا هو ما أردته .

وقد اتخذته الناس إماما بين أظهرها، وصنعوا له زيارة موضوعة على قبره، يزور بها كل من قرأ الفاتحة له.

وهو أستاذ العلماء الأساطين– السالف ذكرهم كافة– الذين من جملتهم الشيخ موسى بن جعفر، وعلي بن جعفر، ومحمد بن باقر. ونقل عنه انه اجتمع مع السيد المشار إليه آنفا– وهو صاحب الرياض– وفاضله في حكم مشكل من أحكام الشريعة، فطورا يثبته وطورا ينفيه بأدلة كلها مسلّمة واضحة جلية، حتى أثبته مرارا ونفاه كذلك، وأثبته بعد ما نفاه، ونفاه بعدما أثبته بوجوه لا تحصى كلها وجيهة، حتى عند السيد الموما إليه، معجبا بتحقيقه وتدقيقه ....".

"وكان (رحمه الله) عالما عاملا، نبيلا جليلا، يشار بالأكف إليه، ويعول عليه في جميع الأمور والمسائل، علمية وعملية، دينية ودنيوية. وكان (رحمه الله) خشنا في الله، متثبتا وقورا، خشوعا خضوعا، عابدا لله في السر والعلن، ما على يده يد من أبناء الزمان، ماضي الحكم والقول والقضاء والفتوى، مرجعا في الملمات والمهمات وكافة ما تعم به البلوى"[١١].

وترجمه السيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣هـ) فقال:

"كان عالما فاضلا متتبعا، من أهل التحقيق والفهم والمهارة، في الفقه والأصول".

"ويظهر من الكتاب غاية فضله وتمام مهارته في الفقهيات، واحاطته بالأدلة والأقوال"[١٢].

ووصفه السيد محمد هاشم الخوانساري (ت ١٣١٨هـ)عند ذكره في إجازته لحفيده الشيخ محمد أمين بن الشيخ حسن بـ:

"الفقيه النبيه، علامة العلماء الأعلام، المقدس الأواه، الشيخ أسد الله".

وقال خاتمة المحدثين الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) في وصفه:

"الشيخ الأقدم المعظم المكرم، قدوة المحققين، وعمدة المدققين"[١٣].

ووصفه الوزير محمد حسن خان عند ذكره ضمن ترجمة ولده الشيخ حسن بـ: "أصل الأصول، وفحل الفحول، الأستاذ الأعظم"[١٤].

وترجمه السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) في كتابه التكملة ونقل كلام السيد محمد علي الموسوي– المار آنفا – نصا[١٥].

وقال السيد الصدر في ترجمة السيد عبد الله شبر: "وما كنت أظن وصول السيد إلى هذه المقامات، وبلوغه إلى هذه الدرجات، حتى رأيت كتابة الشيخ المحقق المتقن [الشيخ أسد الله] في حقه، وأعلم انه من العلماء الذين لا يجازفون بالقول ومن أهل الاتقان"[١٦].

وقال الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) في ترجمته:

"كان من مشاهير العلماء المحققين ونابغة أهل عصره المجتهدين، فقيه الإمامية الحقّة، البارع الأوحدي، والمرجع العام للأحكام والفتيا بعد وفاة أستاذه كاشف الغطاء، والمدرس الذي اجتمعت عليه عيون أهل الفضل، وتخرج عليه عدد كبير من الطلبة، ونالوا درجة الاجتهاد والتقليد"[١٧].

وقال السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) في ترجمته:

"كان عالما محققا مدققا، متقنا متتبعا، ماهرا في الأصول والفقه وهو أول من كشف القناع عن عدم حجية الإجماع المنقول بخبر الواحد ..."[١٨].

ووصفه الشيخ راضي آل ياسين (ت ١٣٧١هـ) بأنه:

"أحد مشاهير نوابغ العالم في العلم الديني، ولفضله الواسع شهرة تغني عن مدح الأقلام ... وكان من أعظم منحه الشريفة جمعه بين صفتين بعيدتي الاجتماع وهما: سعة الاطلاع، والنبوغ في التحقيق. حتى كان تقدمه في ذلك أن كتب الميرزا موسى في حاشية على الرسائل في لزوم كثرة التتبع للفقيه عند استنباطه، انه ينبغي للمتتبع أن يكون بحال يقدر فيها أن يقول ما قاله المحقق الشيخ أسد الله – على ما نقل لي بعض تلامذته– من انه لو كلمني الإمام (عليه السلام) سنة، لم يلزمني بتقصير في مقدمات اجتهادي، ولا في كيفية استنباطي. ولا بدع فهولاء الفلاسفة يذعنون بقبول الإنسان للترقي مهما طلب الاستزادة. وها أنا لا أطالع في صفحة ذاكرتي أحدا سعى للاستزادة كشيخنا المترجم، الذي صرف في سبيلها آخر نقطة من مواد حياته.

وكان (رحمه الله) كثير الاحتياط في أحكام الشريعة، فلا يقنعه شئ مما قام عليه الاجماع أو الشهرة، بل يظهر انه كان مع احتياطه ليشعر بحرية فكر الإنسان، وان له مجاراة الغير في معتقداتهم الإجتهادية أو مخالفتهم فيها ولو كانوا جماعة أو جماعات. وكان إذا شكّ في صحة حكم، يبحث وينقب حتى يقف منه على ما يروقه ويقنعه، فلا يقوم عنه دون أن يجتهد فيه بكل مرافقه: كتابه وسنته، وجميع أدلته ورجال سنده"[١٩].

وأما الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ) فقال فيه:

"لا تخفى عليك جلالة قدره، وعظم منزلته، العلامة الفهامة، مالك أزمة التحقيق والتدقيق". وقال:"ان الشيخ أسد الله كما ينقل عنه، وهو مشهور غير بعيد، قد فرغ من المعقول والمنقول وجميع العلوم قبل العشرين"[٢٠].

وترجمه الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، فقال:

"من مشاهير علماء عصره، وأكابر فقهائه المحققين ..". "وتقدم في العلوم حتى نال حظا عظيما، وسما ذكره، واشتهر اسمه، وعرف بالتدقيق والتحقيق، حتى أجيز من جميع أساتذته، وصرح كل منهم باجتهاده، وأثنوا عليه ثناء بليغا، وأطروه بما هو أهله من الجلالة والعلم، ولما توفي أستاذه وأبو زوجته الحجة كاشف الغطاء ورجع الناس إلى المترجم من سائر الأطراف، فنهض بأعباء الخلافة، وقام بوظائف الشرع المطهر على ما يرام .."[٢١].

وترجمه علي دواني عند ذكره لتلامذة الوحيد البهبهاني، فقال:

"من المحققين من الطراز الأول، والمجتهدين الكبار في أعلام الشيعة ..)).
"لا ريب انه كان من نوابغ الإسلام الكبار، وقد طوى بفكره البكر، وذهنه الوقاد، وفهمه الفياض، مراحل العلوم والفنون في أقل مدة، ووصل إلى المقام الأعلى في العلم والفضل والفقاهة، حتى عدّ رديف– من حيث النبوغ والترقيات في حداثة السن– العلامة الحلي، وابنه فخر المحققين، والفاضل الهندي. كانت دقة نظره وتحققياته ترطب لسان الفقهاء، وتقدمه في تأسيس القواعد الفقهية والأصولية متفق عليه عند كل العلماء والمجتهدين .."[٢٢].

وترجمه السيد محمد الغروي، فقال:

"كان عالما محققا متقنا، ماهرا في الأصول والفقه"[٢٣].

ولبيان منزلة الشيخ أسد الله وعلمه وفضله، نورد ما نقله السيد حسن الصدر في تكملته عن الشيخ محمد حسن آل ياسين (ت ١٣٠٨هـ) قال:

"لما مات شيخ الطائفة، الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، تردد أهل بلد الكاظمين وبغداد في التقليد بين الشيخ موسى إبن الشيخ، وبين الشيخ أسد الله صاحب المقابيس. فجاؤا إلى السيد إبراهيم بن السيد راضي الأعرجي، يسألونه الترجيح بينهما، وتعيين الأعلم منهما، لأنه من مصاديق أهل الخبرة، فقال لهم: إني أمثل لكم مثالا لهما، هما كرجلين علما أن في هذا الجبل درة مكنونة، فجاء كل منهما يريد إخراجها، فأخذ أحدهما ينقض الجبل لإستخراجها، واستعد لذلك بالآلات والمعاول وأخذ ينقض، وكلما نقض جانبا وقف على بعض المعادن والأشياء العزيزة، واستمر على النقض. وجاء الآخر

ووقف وتأمل الجبل، فحدس أن تكون الدرة في موضع كذا من الجبل، فحفر يسيرا فوجدها وأخذها ومضى، وبقي الآخر مشغولا بنقض الجبل، وقد أحاط واطلع على معادن كثيرة غير الدرة لم يطلع عليها الآخر.

فقالوا: يا سيدنا طبّق لنا المثال عليهما. قال: الفقه هو الدرة الربانية، والذي حدسها وأخرجها هو الشيخ موسى، والذي بقي ينقض الجبل هو الشيخ أسد الله.

فالشيخ موسى عنده النتيجة، ولا خبرة له بما أطلع عليه الشيخ أسد الله من المعادن النفيسة"[٢٤].

بقي كلام للسيد الخوانساري لابد من الاشارة إليه والتنبيه عليه، إذ قال: "ان الأمير سيد علي (صاحب الرياض) كان لا يقول بعدالته، ويشنع عليه، وينكر فضله ومنزلته .."، ثم استطرد بكلام مشابه أعرضت عن نقله[٢٥].

أقول: هو كلام غريب ومستبعد، فبالإضافة إلى قول السيد محسن الأمين: "لسنا نطمئن إلى مثل هذه الأنقال في حق هذين الإمامين العظيمين، صاحبي الرياض والمقابيس"[٢٦]، فقد قرأنا فيما تقدم وصف السيد علي الطباطبائي للشيخ أسد الله، والثناء عليه بما لامزيد عليه. وسيأتي وصف الشيخ أسد الله للسيد علي، في إجازته للسيد عبد الله شبر في الملاحق. ومن يطلب الاستزادة، فليراجع ترجمة السيد علي في مقدمة كتاب المقابيس للشيخ أسد الله.

الهوامش

(١) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٣، الشجرة المورقة: ٤٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٣، الشجرة المورقة: ٣٠.

(٣) الشجرة المورقة: ٤٦.

(٤) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٣، الشجرة المورقة: ٣٤.

(٥) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٣، الشجرة المورقة: ٣٢.

(٦) مرآة الأحوال: ١٩٩.

(٧) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٤، الشجرة المورقة: ٣٦.

(٨) أعيان الشيعة: ٣/٢٨٣، من إجازة السيد عبد الله شبر للسيد كاظم الرشتي.

(٩) الخرّيت: الدليل الحاذق، لسان العرب: ٢/٢٩ مادة خرت.

(١٠) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج١/ ٦٢.

(١١) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج١/ ٦٢-٦٣، اليتيمة: ١٧٨-١٧٩.

(١٢) روضات الجنات: ٢٨.

(١٣) دار السلام: ١/٢٧٧.

(١٤) نقلا عن تكملة نجوم السماء: ١/٣٤٩.

(١٥) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج١ / ٦٢-٦٣.

(١٦) إجازة السيد حسن الصدر للشيخ آغا بزرك: ٣٨ ، تكملة أمل الآمل: ق٢ج١/ ٣٥٩.

(١٧) معارف الرجال: ٩٢/١.

(١٨) أعيان الشيعة: ٢٨٣/٣.

(١٩) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٢٠) العبقات العنبرية:٦٤-٦٥.

(٢١) الكرام البررة: ١٢٢/١- ١٢٣، مصفى المقال: ٧٦.

(٢٢) وحيد بهبهاني: ٢٧٨- ٢٧٩، وهو بالفارسية تفضل بترجمته الدكتور حسين علي محفوظ.

(٢٣) مع علماء النجف: ٥٠٠/١.

(٢٤) تكملة أمل الآمل: ق٢ج١ / ١٧- ١٨.

(٢٥) ينظر روضات الجنات: ٢٨.

(٢٦) أعيان الشيعة: ٢٨٤/٣.

الفصل الثالث

- وفاته
- ما قيل في رثائه

وفاته:

توفي الشيخ أسد الله سنة ١٢٣٤هـ، في الكاظمية، وقام بنقله إلى النجف الأشرف، العالم الكبير، الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء – وكان إذ ذاك في الكاظمية– فدفنه إلى جنب أبيه شيخ الطائفة، في مقبرته المعروفة (طيب الله مرقدهما).

وقد وهم من قال انه توفي سنة ١٢٢٠هـ [١]. كيف يكون ذلك وقد عرفنا مما سبق ان الشيخ أحمد الاحسائي أجازه سنة ١٢٢٩هـ، وان أحد أولاده – كما سيأتي– ولد سنة ١٢٣٢هـ!.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الشيخ آغا بزرك، وإن كان قد أثبت سنة وفاته وهي ١٢٣٤هـ في الكرام البررة[٢]، وفي عدة مواضع من الذريعة، إلا انه قال في (١٨) موضعا آخرا منها ان وفاته سنة ١٢٣٧هـ [٣]، وقال في مواضع أخرى انها سنة ١٢٢٧هـ [٤] أو ١٢٣٢هـ [٥] أو ١٢٣٥هـ [٦]. وهو لاشك من سهو القلم.

ومما يؤكد ويدعم القول بأن وفاته كانت سنة ١٢٣٤هـ، قصيدة السيد باقر السيد إبراهيم العطار الحسني، راثيا ومؤرخا سنة وفاة الشيخ أسد الله. علما ان السيد باقر المذكور توفي سنة ١٢٣٥هـ [٧].

ما قيل في رثائه:

وقد رثته الشعراء والأدباء، فكتب الشيخ إبراهيم قفطان (ت ١٢٧٩هـ) بنداً في رثائه، ويعزي الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، قال فيه:

"ليتني لا كنت إذ صار فؤادي غرضا للدهر ترميه دواهيه بسهم الغدر حتى لست أصحو، (كلما داويت جرحا سال جرح)، من مجيري من ليال قابلتني بزئير الأسد الغضبان يغتال – متى صال– نفوسا من سنا نور هداها أشرق الدهر، وفي سمك علاها ابتهج الفخر. لعمري لا رعى الله – تعالى الله– دهري، فقد فاجأني ريب عواديه، وقد أزعجني صوت نواعيه، بخطب أوغر الصدر، ورزء قصم الظهر، فنوحا يا خليلي على ما بي من عظم مصابي، وارثيا العلم الإلهي، بل الدين الحنيفي، فهاتيك ربوع العلم بعد الأنس قد عاجلها الطمس بفقدان كمي أسد الله، أمين الله، باب الله، عين الله في الخلق، ومبدي سنن الحق، فآهاً ثم آهاً من ليال أترعت كأس جواها، يا لحاها الله كم تجرح قلبي بمواضٍ مزقت أحشاء لبي، ورمتني بخطوب أورثتني كمدا فتّ بأعضاي، وأوهى لهب الوجه بأحشاي، فذا جرح رزاياي فرته بصقيلات ظباها، وشجون طحنتني برحاها، من معيني في عويلي وحنيني، من نعي قام ينعى صاحب الأمر، وعين الدهر، لا تكبر تنعاه، فقد طبق بيت المجد أعلاه بأدناه، معاذ الله أن أنساه ما دمت وان مت، وأنّى وبه قام عمود الدين وانحط من الغي معلاّه، فوا سوء رشادي لافتقادي، سيد ألحدته وسط فؤادي، غير

اني أردع القلب وأنهاه بحامي بيضة الإسلام محيي الملّة الغراء، لا زال حليف المجد والحلم، كليم العلم موساه[٨]، هو الناشر فوق الدين ثوب العز والسمك، ومردي فيلق الشرك مع الشك، فأنّى من يضاهيه بما فيه، وقد طهّره الله وأولاه من الحكمة والآيات ما يرهب أعداه، أبى الله –تعالى الله– إلا أن كساه بردة العزة والجاه، وأعلاه بدنياه وأخراه، ويتلوه حميد الفعل والحمد مسماه، له السبقة والفضل على كل عليم أحرز الفضل، وصبرا أيّها المهدي[٩] فينا فلأنت الخلف الصالح، سعد الشرف الواضح، هل مثلك من يؤمل بالصبر على نائبة الدهر، وقد ألهمك الله وأولاك، أيا نقطة ادراك، فلا أحرمنا الله شذا طيب سجاياك ولا زال على خطة قبر الشيخ هطال الرضا يهمي غدوا ورواحا"[١٠].

وقال السيد باقر بن السيد ابراهيم العطار الحسني، يرثي استاذه الشيخ أسد الله، ويتخلص بمدح الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء وتعزيته، ويؤرخ عام الوفاة:

ألا تسألان الصب ماذا يكابد ... وماذا يقاسيه جوىً ويجاهد
أفي كل يوم نكبة تصدع الحشى ... فيشمت فيها حاسد ومكابد
رماني زماني عن قسيّ سهامها ... فأصمت فؤاد الدين والدين حاشد
إلى الله أشكو فقد أكرم ماجد ... نمته إلى العلياء غرّ أماجد
لقد بكّر الناعي به فدهى الورى ... بقارعة تنهدّ منها الجلامد
قضى العالم القدسي والعلم الذي ... إليه المزايا تنتهي والمحامد

قضى نور مشكاة العلوم فضعضت ... لذلك أركان الهدى والقواعد
قضى شمس أحكام الشرايع فاغتدت ... مداركها تنعى له والشواهد
قضى كشف مكنون السرائر والذي ... ضمائرها بانت به والعوائد
فمن مبلغن العلم ان رتاجه ... قضى فبكاه المنتهى والقواعد
وعطل منهاج الهداية بعده ... وأهوت من الدين القويم المحاشد
وأخمد مصباح الهدى ولطالما ... بأنواره قدما تضئ المشاهد
فمن لذوي العلم الإلهي كافل ... وما هو إلا فيه كف وساعد
إمام له في العالمين مناقب ... تقضى عليها الدهر وهي خوالد
فلله ميت أيتم الناس فقده ... ولا غرو منه فهو للناس والد
فمن بعده من ذا عليه ورودها ... ويا طالما ساغت لديه المشارب[١١]
فما خلت بدر التم يهوي إلى الثرى ... ويلحده في حوزة القبر لاحد
فيا آل إسماعيل صبراً على الأسى ... فما أحد في الكون باق وخالد
لئن غاب بدر العلم عنكم فأنتم ... بدور ترائي بينهن الفراقد
لكم سلوة عنه بموسى بن جعفر ... فتى العلم من تلقى إليه المقالد
فلو أن صرف البين يقنعه الفدا ... فداه من الدنيا مسود وسائد
اصرف رداه من هداك لنقده ... فما أنت إلا صيرفي وناقد
به استبشرت حور الجنان ومن بها ... ولاسيما الحور الحسان الخرائد
بذا قضت الأيام ما بين أهلها ... (مصائب قوم عند قوم فوائد)
ومذ حلّ أقصى السوء قلت مؤرخا ... بكت أسد الله التقي المساجد[١٢]

الهوامش

(١) أحسن الوديعة: ١٦٤/٢، روضات الجنات: ٢٨، الكنى والألقاب:١/ ١٤٣، مستدرك سفينة البحار: ٢٦٤/٥، هدية العارفين: ٢٠٣/١.

(٢) الكرام البررة: ١٢٣/١.

(٣) الذريعة: ١٣٨/١و١٤٦و٢١٩و٢٥٣و٢٨٥و٤٥٧، ٤٣٣/٣، ٦٠/٤، ٩٠/٦و٢٦٧، ٤٨/٧، ٢٤٢/١٢، ١٢/١٧، ٥٤/١٨ و ٣٨٤، ٥٦/١٩، ٣٧٥/٢١، ٣٣٩/٢٢.

(٤) الذريعة: ٤٧/١٧.

(٥) الذريعة: ٢١٣/٢٤.

(٦) الذريعة: ٦٣/٢٠.

(٧) شعراء الغري: ٣٥١/١.

(٨) هو الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

(٩) هو الشيخ مهدي، أكبر أولاد الشيخ أسد الله.

(١٠) شعراء الغري: ٣١/١-٣٢.

(١١) كذا في شعراء الغري، ولعلها (الموارد) .

(١٢) شعراء الغري: ٣٥٢/١-٣٥٣. ولا تخفى الإشارة إلى إضافة آخر لفظة (السوء) وهي الهمزة، أي واحد إلى التاريخ.

الفصل الرابع

أسرته وولده

أُسرته :

أسرة الشيخ أسد الله، أسرة علم وأدب وشعر ورئاسة وفضيلة، إشتهرت بالتقوى والصلاح، ونبغ منها أعلام أكابر، ظلت الأنام تشير إلى فضلهم وتقدمهم، ويلقبون الآن ببيت الأسدي، نسبة إليه .

"ولعل هذه الأسرة المباركة من أكبر أسر العلم في الكاظمية، إلى حسن سيرة بين الناس، وهدى وسكون" [١].

قال الشيخ محمد السماوي:

وأســـرة لأســـد اللـــه التـــقي قد انتمت في الفضل فهي ترتقي
أضـحت تـروح بـالتقى وتغتـدي وتحـمل الهـدى لكـل مهـتدي[٢]

فقد كان الشيخ إسماعيل الدزفولي التستري – والد الشيخ أسد الله– من أهل العلم والصلاح والورع والتقى، كما يفهم من مدح بعض الأعاظم له.

فقد وصفه الشيخ جعفر كاشف الغطاء بـ: "مولانا العالم العامل"[٣]، و"مولانا ومقتدانا"[٤].

وقال في حقه الميرزا أبو القاسم القمي: "المولى الأولى، العالم الصالح، الورع المتقي"[٥].

وقال السيد علي الطباطبائي في وصفه: "المولى الورع الجليل، كهف الحاج والمعتمرين"[٦].

إلى غير ذلك مما قيل في حقه من عبارات المدح والثناء[٧].

وكان الشيخ إسماعيل حيا إلى ١٢١٢هـ، ولم يكن في ١٢١٦هـ[٨].

وقد خلف ثلاثة أولاد, أكبرهم الشيخ أسد الله، ثم الشيخ محمد حسن، ثم الشيخ محسن[٩]. ولم أعثر على ترجمة للشيخ محمد حسن.

الشيخ محسن بن الشيخ إسماعيل:

أما الشيخ محسن فقد أثنى عليه كل من ذكره، وأشاد بعلمه وفضله . فقد ترجمه السيد محمد علي الموسوي، فقال: "عالم فاضل محقق بغير مماثل، عيلم علم ماهر، كان نقيا تقيا، ورعا مهذبا صفيا، ديّنا جليلا، ولكن لم أعثر له على مؤلف في فن من العلوم"[١٠].

وقال السيد حسن الصدر في ترجمته: "من العلماء الأعلام، والفقهاء العظام، أحد مراجع الإسلام في خطة عربستان. وهو أبو الشيخين الجليلين: الشيخ محمد طاهر، الفقيه المشهور، والشيخ الفاضل العلامة، الشيخ محمد حسن الدزفولي، الذي أمه بنت السيد العلامة، السيد صدر الدين العاملي (قدس سره).

كان الشيخ محسن قد هاجر إلى اصفهان لخطبة بنت السيد، فقال له السيد صدر الدين: إني لا أزوّج بناتي إلا لمن كان مجتهدا في الأحكام، فان رمت ذلك فامكث هنا مدة حتى أعرف إجتهادك. فمكث الشيخ محسن

حتى صدق السيد إجتهاده، وزوجه بابنته العلوية المجللة بيكم، فولدت له الشيخ محمد حسن المذكور. وأما الشيخ محمد طاهر فليس منها.

وبالجملة الشيخ محسن أبو أسرة جليلة، وفضلاء علماء، والعلم والرئاسة إلى اليوم في بيته الشريف"[١١].

وله ولد ثالث هو الشيخ محمد جواد[١٢].

قال السيد محسن الأمين في ترجمته: "كان فقيها مرجعا في الشرعيات ببلاد خوزستان. يروي عن السيد بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء والسيد علي صاحب الرياض. له مؤلفات منها: حاشية المعالم، وشرح الإرشاد. توفي سنة ١٢٤٩هـ"[١٣].

وله ترجمة في معجم المؤلفين[١٤].

١. الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محسن :

ولد سنة ١٢٣٠هـ. كان جليل القدر، عظيم الشأن، مرجعا لأهل عربستان وما جاورها في التقليد.

تتلمذ على جملة من أعاظم العلماء، فقد قرأ على الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وعلى الشيخ مرتضى الأنصاري، والحاج محمد إبراهيم الكلباسي، ومن بعده ولده الشيخ محمد مهدي، والسيد حسن المدرس، والسيد محمد الشهشهاني.

ويروي عن جملة من المشائخ الأكابر منهم: الشيخ مرتضى الأنصاري، والحاج الكلباسي، والسيد حجة الإسلام الأصفهاني، والسيد صدر الدين العاملي، والسيد محمد بن عبد الصمد الشهشهاني، والشيخين علي وحسن ابني الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر).

وممن يروي عنه ابن أخيه وتلميذه وصهره على ابنته، الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد جواد، والسيد عبد الصمد التستري، فانه يروي عنه بإجازة تاريخها ٢٣ شعبان ١٢٨٨هـ [١٥].

من مؤلفاته:

١. الرسالة العملية، وهي مطبوعة[١٦].
٢. ضياء العوالم، في أصول الفقه. كتبه أوان إشتغاله باصفهان على المير السيد حسن المدرس[١٧].
٣. مشارع الأحكام في شرح شرائع الاسلام[١٨].
٤. مصباح الهداية، وهي رسالة عملية في العبادات باللغة الفارسية، جمعها المولى محمد حسن بن محمد زمان الدزفولي، طبعت في سنتي ١٣٠٣هـ، و ١٣١٣هـ [١٩].

أثنى عليه كل من ترجمه أو ذكره، وفيما يأتي بعض ما قيل فيه:

قال السيد محمد علي الموسوي في ذيل ترجمة أبيه: "أعقب إمامين فاضلين كاملين عالمين عاملين، أحدهما محمد طاهر: وهو مجتهد مطلق في بلاد دزفول، نال في الفضل قصارى المأمول، عالم من العلماء وفاضل في جميع المعقول والمنقول، فضلا عن الفقه والأصول. لم يزل آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر، قاضيا في الناس بالأحكام، مرجعا في الأمور العلمية والعملية، دينية ودنيوية، مطاع النهي والأمر، نافذ الكلمة، ماضي الحكم، تقي لا يقاس بغير سلمان وأبي ذر، محقق لا يقاس بمحققي العصر. له نجلان مقبلان على ذلك كله. وله مؤلفات لم تبرز لوفور إحسانه، ولم يزل مصليا جماعة، مواظبا على الطاعة، لازما في العلم مجد أبيه"(٢٠).

وقال السيد علي أصغر الجابلقي (ت ١٣١٣هـ) في ترجمته: "عالم متبحر على ما سمعت، ورع تقي، مرجع للأنام، مشغول بالأمور الحسبية من المرافعات ورفع الخصومات والأمر بالمعروف" (٢١).

أما السيد حسن الصدر فقد ترجمه بقوله: "من أجلّة فقهاء عصرنا في خوزستان، كان المرجع العام في الدين في تلك البلاد. طار صيت زهده وورعه وتقواه وقدسه وفقاهته، في كل إيران والعراق. مشهور بالفقاهة والأصول، مرجع في التقليد لأهل عربستان وخوزستان. كانت له شهرة تامة, ورئاسة عامة، جليل القدر، عظيم الشأن، من شيوخ الشيعة. من بيت علم قديم ورئاسة. له مصنفات في الفقه والأصول، متون وشروح، لا تحضرني أسماؤها" (٢٢).

وقال السيد محسن الأمين في ترجمته: "كان عالما قدوة، مرجعا في الشرعيات بخوزستان" (٢٣).

وترجمه الشيخ آغا بزرك ووصفه بأنه: "من أكابر علماء عصره"، ثم قال: "ذكره الفاضل المراغي في المآثر والآثار ص١٥١ في غاية الاختصار ولم يعرف نسبه، وكل ما قاله انه عالم ورع، عظيم الشأن عند الخاص والعام في بلاد خوزستان". ثم نقل ثناء ووصف الشيخ المولى علي الخليلي للمترجم له وللشيخ جعفر التستري، مالفظه: "الشيخين الجليلين المعظمين المحققين المدققين، رئيسي الملة والدين، مقيمي البراهين في الشرع المبين، صاحبي الفضل المتكاثر، أعني جنابي الشيخ جعفر والشيخ محمد طاهر، أدام الله علاهما" (٢٤).

وله ترجمة في معجم المؤلفين(٢٥).

توفي في ٦ جمادى الثانية سنة ١٣١٥هـ بدزفول ودفن بها، لا في سنة ١٣٠٠هـ، كما قال السيد حسن الصدر. وخلف ولدين هما: عبد الحسين وأحمد.

أما ولده الشيخ عبد الحسين، فقد قال الشيخ آغا بزرك عند ذكره لكتابه شرح النهج: "للشيخ العالم الفقيه، الواعظ الأديب، الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد طاهر بن العلامة الشيخ محسن الدزفولي، أخ الشيخ أسد الله (صاحب المقابس) الدزفولي. المتوفى ليلة الجمعة ٢٨ شهر رمضان ١٣٣٩هـ. هو شرح لخطبة همام في وصف المتقين بالفارسية

مبسوط، وكلما فرغ من جملة نظمها (بالفارسية أيضا) في بيت، وله أشعار مذكورة في مخزن الدرر، وتخلصه فيها بهار. وسمى شرح الخطبة بـ(در ثمين). والنسخة عند ولده المعاصر الشيخ محمد علي"[٢٦]. وقال: "ترجمه ولده الشيخ محمد علي المعزي في كتابه (تجديد الدوارس)، وذكر أن له (شرح التبصرة) لم يتم ..."[٢٧].

ولد الشيخ محمد علي المذكور سنة ١٣٠٠هـ، وله مؤلفات منها: (تجديد الدوارس) وهو مجلد كبير، أورد في أوله تراجم كثير من آبائه وأقربائه، وشرع في مباحث أصول الفقه ثم بعض القواعد الفقهية. وله (مفتاح التحقيق) [٢٨]. وأما ولده الثاني، الشيخ أحمد، فقد كان من العلماء الفضلاء، وله شرح على رسائل الميرزا أبو القاسم القمي. توفي سنة ١٣٥٥هـ [٢٩].

٢. الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن :

ترجمه السيد حسن الصدر فقال: "كان فاضلا كاملا في فنون العلوم الشرعية والأدبية والرياضية، قوي الفطنة، سريع الإنتقال، حسن السليقة، قوي في العلوم العربية، حسن الاستحضار لما يحسن، فاضل متبحر في علمي الهيئة والحساب، لا مدرس سواه. وكان الشيخ محمد حسن المرجع العام بعد وفاة أخيه الكبير، الشيخ محمد طاهر الدزفولي"[٣٠].

وترجمه الشيخ آغا بزرك، وقال: "عالم فاضل، توفي حدود سنة (١٣٢٥هـ)، وله تقريظ (التضمين) في ١٥ رجب ١٣٢٣هـ" [٣١].

وترجمه السيد الأمين فقال: "كان عالما فقيها أصوليا. توفي في شعبان سنة ١٣٢٩هـ، وخلّف الشيخ محمد باقر (ت ١٣٥٦هـ)، والشيخ محمد حسين"[٣٤].

٣. الشيخ محمد جواد بن الشيخ محسن :

ترجمه السيد محمد علي الموسوي، في ذيل ترجمة أبيه فقال: "أعقب إمامين فاضلين كاملين عالمين عاملين، أحدهما: محمد طاهر.....، وثانيهما: البر العماد محمد جواد، كان ساكنا في النجف الأشرف، وهو ممن تتلمذوا عند الشيخ مرتضى الأنصاري. وقد كان الأستاذ المرتضى متعجبا من فرط نقاه وزهده، حيث يُجري على يده بعض الوجوه فيستدين عليها ويدفعها، فضلا عن انه لا يأكل منها. ولقد كان مواظبا على التأليف والتصنيف، وكان محفله مجمعا للعلماء، وكان له غرس عظيم في أفئدة الناس بتقواه، حتى انتقل (رحمه الله) ولم يعقب نسلا"[٣٣]. أقول: أعقب الشيخ محمد جواد ولدا هو الشيخ محمد رضا. وهو من العلماء الأجلاء، والفقهاء الأدباء.

أ- الشيخ محمد رضا بن محمد جواد الدزفولي:

ولد في دزفول سنة ١٢٧٤هـ. وهو عالم جليل، وفقيه كامل.

كان من تلامذة عمه الشيخ محمد طاهر وغيره من الأعلام، وقد صاهره على كريمته وقام مقامه. هاجر إلى النجف الأشرف وحضر بحث السيد كاظم اليزدي، والشيخ كاظم الخراساني، حتى بلغ درجة سامية من العلم، ورجع إلى

موطنه، واشتغل بالتدريس، وحصلت له زعامة دينية، ورأس مدة. وكانت له في الفضل قدم راسخة وباع طويل. له آثار ومؤلفات منها:

١. تقريرات دروس اساتذته في الفقه والأصول.

٢. جهد المقل في أجوبة المسائل، فقه استدلالي ملمع.

٣. حاشية على كتاب المتاجر لشيخه الأنصاري.

٤. حاشية على الفصول.

٥. حاشية على الرسائل.

٦. رسالة في أحوال سهل بن زياد.

٧. فيض الباري في شرح مكاسب الأنصاري.

٨. كلمة التقوى، رسالة فتوائية في أكثر أبواب الفقه، طبع في بومبي على الحجر سنة ١٣٣٩هـ.

٩. منتخب منهج الرشاد، وهي رسالة عملية أخرى فارسية، انتخبها من منهج الرشاد، وطبعت سنة ١٣٣٣هـ.

يروي عن عمه الشيخ محمد طاهر.

من تلامذته السيد نعمة الله بن محمد جعفر التستري (ت ١٣٦٢هـ)، والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت١٤١١هـ)، ويروي عنه. كما يروي عنه السيد عدنان الغريفي البحراني (ت١٣٤٠هـ)، والسيد آغا التستري.

قال تلميذه السيد المرعشي: "كان رحمه الله يقيم في أوقات الصيف في مدينة بروجرد، مشتغلا بالتدريس، وبعد انتهاء الصيف يرجع إلى دزفول.

زار في أحدى السنوات في موسم الشتاء قم المقدسة، وطلبنا منه أن يقيم مدة ويدرّس لنستفيد منه، وأقام الشتاء ودرّس قاعدة لا ضرر، وحضرت بحثه صباحا في مسجد الامام، فوجدته عالما محققا مدققا ذكيا" [٣٤].

اشتهر بالمعزّي لأن نسبه ينتهي إلى العلامة الميرزا معز الدين، الذي كان من العلماء والوزراء في الدولة الصفوية.

توفي في بروجرد يوم الثلاثاء السابع من جمادى الأولى ١٣٥٢هـ، ودفن فيها بجوار الإمام زاده أبو الحسن، ورثاه عارف الدزفولي[٣٥].

أولاد الشيخ أسد الله:

أعود إلى الشيخ أسد الله فأقول: انه تزوج ببنت أستاذه الأكبر، الشيخ جعفر (صاحب كشف الغطاء)[٣٦]. وممن صاهر الشيخ جعفر أيضا: الشيخ محمد علي الهزارجريبي (ت ١٢٤٥هـ)، والشيخ محمد تقي الأصفهاني (ت ١٢٤٨هـ)، والسيد صدر الدين الموسوي العاملي (ت ١٢٦٣هـ).

رأيت ورقة بخط الشيخ أسد الله كتب فيها: "كان التزويج المبارك بنرجس بنت الشيخ في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٠٥هـ، ألف ومائتين وخمسة. وقال بعض الشعراء في ذلك أبياتا تاريخها (ألمّت الشمس ببرج الأسد)"[٣٧].

خلّف الشيخ أسد الله ستة أولاد هم: الشيخ محمد مهدي، والشيخ محمد إسماعيل، والشيخ محمد تقي، والشيخ محمد كاظم، والشيخ محمد باقر، والشيخ محمد حسن. وانفرد صاحب تاريخ علماء دزفول بنسبة ولد

سابع له هو (محمد علي)[٣٨]، وأظنه من السهو، لأن الشيخ أسد الله نفسه لم يثبت ذلك في الورقة التي بخطه، والتي يؤرخ فيها ولادات أبنائه.

وله من الذرية ثلاثة إناث. وقد رأيته كتب في تلك الورقة:

"ولدت المولودة المباركة بلقيس، يوم الخميس الثاني عشر من شهر رجب المرجب سنة ١٢١٦هـ، ألف ومائتين وستة عشر".

"وولدت أختها الميمونة، يوم الاثنين بعد الزوال ثامن من شهر ربيع الثاني، وهو يوم ولادة العسكري(عليه السلام) على قول بعضهم، سنة ١٢١٩هـ، ألف ومائتين وتسعة عشر".

"وولدت المولودة المباركة فاطمة المكناة بأم السعد، عصر يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٠هـ، ألف ومائتين وثلاثين".

وقد تزوج السيد أبو الحسن بن السيد صالح الموسوي العاملي (ت ١٢٧٥هـ) بإحداهن، وأعقب منها السيد محمد علي (ت ١٢٩٠هـ)، والسيد جعفر (ت ١٢٩٧هـ)[٣٩]. والأول هو صاحب كتاب (يتيمة الدهر في تراجم علماء العصر)، الذي نقلت منه بعض التراجم في هذه الرسالة.

أولا – الشيخ محمد مهدي (مهدي) بن الشيخ أسد الله:

وجدت بخط أبيه (قدس سره) ما يأتي: "الحمد لله الذي منّ على عُبيده بولادة ولده المسمى بمحمد مهدي، أطال الله عمره في مراضيه. والولادة المباركة ما بين الظهر وأذان العصر، من يوم السبت السابع عشر من

شهر محرم الحرام من سنة ألف ومائتين وإحدى عشر. وقد كنيته تيمنا وتبركا بأبي جعفر، واتفق لتاريخ ولادته مما يناسب كتابته في مهره"[٤٠].

وكان مولده في الكاظمية، وبها نشأ وترعرع. وهو أكبر أولاد أبيه، تربى في حجره وأخذ عنه. وقرأ كذلك على أعلام البلدة وأفاضلها في ذلك العصر، حيث كانت الكاظمية تعيش إحدى عصورها الذهبية، ففضلا عن الشيخ أسد الله، كانت مدرسة السيد محسن الأعرجي (ت ١٢٢٧هـ)، والسيد عبد الله شبّر (ت ١٢٤٢هـ)، والذي كان الشيخ مهدي أحد تلامذته، حتى حاز مراتب العلم العليا، وأصبح من رؤساء الدين والدنيا.

هاجر المترجم إلى النجف الأشرف، وأخذ عن أخواله الأفاضل أولاد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، ثم رجع إلى الكاظمية ولازم خاله الفقيه الشيخ موسى وتخرج به.

بعض ما قيل فيه:

قال معاصره وزميله في الدرس، السيد محمد بن معصوم القطيفي، (ت ١٢٧١هـ)، عند ذكره تلامذة السيد عبد الله شبّر، ما لفظه: "ومنهم العالم الفقيه، والوحيد النبيه، أفضل الفقهاء على الإطلاق، ورئيس العلماء في زمانه بالإتفاق، أفضل نواب الأئمة، وأشرف المتكفلين بأيتام الأمة، ذو الصولة التي لا تجارى، والعظمة التي لا تبارى، المولى الألمعي، شيخنا الشيخ مهدي (قدس سره)، خلف العلامة الأواه، شيخنا الشيخ أسد الله"[٤١].

وقال السيد محمد علي الموسوي في ترجمته: "كان جليلا رئيسا، لا يقاس به أحد في الرئاسة والسياسة، عظيم الشأن، مقربا عند الملوك وأرباب الدول الخارجية، ذو أقوال مسموعة، وأوامر ونواه مطاعة. وكان الناظر لا يستطيع إمعان النظر في ذاته، لما احتوت من الهيبة والعزة والشموخ في الرفعة والإباء. وكان إسطوانة تخضع الرؤساء لجلالة قدره، وتتمنى الوزراء بعض فخره. كان ماضي الحكم، مطاع الأمر والنهي، ساعيا في الخيرات، معتمَدا في الملمات، إذا رام أمرا من أمراء العصر لا يرد، ولا يجبه من أحد بالرد. وهو عالم عامل، فاضل كامل، ورع تقي نقي.

ونقل أن أحدا من وزراء العصر أخرج يوما ما يقرب من عشرين ألف رقعة منه اليه في حوائج الناس، وكشف مهماتهم، ودفع ملماتهم، وانجاز مآربهم، كاطلاق مسجون، ووفاء دين مديون، وغير ذلك مما بسببه كان لهم منه الركون..."[٤٢].

وترجمه السيد حسن الصدر، فقال: "كان رئيسا جليلا كبيرا، مطاعا عند الأمراء وأولياء الأمور، ساعيا في ترويج الشرع وقضاء الحوائج، من فحول الرجال المعدودين في عصره"[٤٣].

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "هو شبل ذلك الأسد، ونجله الأكبر الأسد. كان عالما وقورا، فاضلا جليلا، طلق اللسان، قوي الحجة، تغلب عليه الأعيانية، موقرا عند الدولتين العثمانية والايرانية، وكانت تظهر عليه آثار الرئاسة والبهرجة أكثر من اخوته"[٤٤].

وترجمه محمد علي جعفر التميمي، فقال: "حاز فضيلة العلم والمرجعية في عصره، حتى ان ولاة الأمر قد خضعوا له وتشرفوا بزيارته، منهم داود باشا والي بغداد آنذاك، وكان الشيخ (رحمه الله) يفرض عليه قضاء حوائج الناس وتكاليفهم، فيتلقى ذلك الباشا بصدر رحب"[٤٥].

كتب أبوه (قدس سره): "كان التزويج المبارك لابني محمد مهدي، وفقه الله تعالى لمرضاته، ببنت جناب الملا إبراهيم، حرسهما الله تعالى، في عصر يوم الأحد الرابع من شهر جمادى الثانية، في الروضة الشريفة الكاظمية، والزفاف في التاسع من ذلك الشهر، ليلة الجمعة سنة ١٢٣٠هـ، ألف ومائتين وثلاثين هجرية، على مهاجرها ألوف الثناء والتحية. وقال جماعة من الشعراء في تاريخ ذلك، وبدون التاريخ، قصائد عديدة. ومن جملة التواريخ (أنزلت شمس إلى برج الأسد)".

ثم كتب: "وولدت المولودة المباركة زمزم بنت ولدي محمد مهدي، يوم السبت عند الظهر، الثاني عشر أو الثالث عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٣١هـ، ألف ومائتين وواحد وثلاثين"[٤٦].

وكتب الشيخ محمد مهدي تواريخ أولاده، وهي:

- ولد المولود المبارك الميمون، قرة عيني، سمي جده لأبيه (قدس سره)، في ليلة السبت الأول من شهر رجب المرجب، من شهور السنة الخامسة والثلاثين بعد الألف والمائتين. وكانت ولادته حفظه الله تعالى من كل سوء، في الربع الأخير من الليل.

- **ولد المولود المبارك الميمون، محمد جواد، حفظه الله تعالى، في يوم الثاني عشر، في عصرية ذلك اليوم، من شهر رجب المرجب، من شهور السنة الأربعين بعد الألف والمائتين.**
- **ولدت المولودة المباركة الميمونة السعيدة، خديجة، حفظها الله تعالى من كل سوء، يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان المبارك، في الساعة الثانية من النهار، أعني من طلوع الشمس، سنة ١٢٤٢هـ، ألف ومائتين واثنتين وأربعين.**
- **ولد المولود المبارك السعيد، موسى، حفظه الله تعالى، ببركة من هو سميه، في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر شعبان، في الساعة الأولى من النهار، من طلوع الشمس، في سنة ١٢٤٥هـ، ألف ومائتين وخمس وأربعين[٤٧].**

ونسب له محمد علي التميمي ولدا آخرا، حيث قال: "وقد أعقب...، والعلامة الشيخ محمد علي الذي توفي ولم يعقب" [٤٨].

وفاته:

توفي الشيخ محمد مهدي في الكاظمية, سنة ١٢٤٦هـ، وهو أول من دفن في مقبرتهم في الكاظمية.

ثانيا – الشيخ محمد باقر (باقر) بن الشيخ أسد الله:

كتب أبوه (قدس سره): "ثمّ منّ عليّ – أدام الله نعمائها، وأفاضها عليّ وآلي– بولادة ولدي المسمى بمحمد باقر، أطال الله تعالى عمره، وجعله محمودا، متبعا لباقر العلوم، صلوات الله عليه، في أول ليلة الجمعة، العشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ألف ومائتين واثنتي عشر، جعله الله سبحانه مباركا، من خواص شيعة الإثنى عشر، صلوات الله عليهم أجمعين. واتفق لتاريخ ولادته مما يكتب في مهره إن شاء الله تعالى" [٤٩].

كان ورعا تقيا، زاهدا عابدا معظما لشعائر أهل البيت (عليهم السلام).

أساتيذه:

قرأ على أبيه، وعلى أخواله أولاد الشيخ كاشف الغطاء، وغيرهم[٥٠].

مؤلفاته:

له تصانيف منها: الرسالة الرضاعية، والرد على العامة. قال الشيخ آغا بزرك: "رأيتهما عند بعض أحفاده، ورأيت بعض تملكاته عبّر فيها عن نفسه بمحمد باقر"[٥١].

بعض ما قيل فيه:

ترجمه السيد محمد علي الموسوي فقال في بعض ترجمته: "كان عيلما علما، إماما مقداما، ذو رأفة بالارحام، ولطف وأيادي على الأنام،

يستدين الألوف المؤلفة اعتمادا على منن الله، فيدفعها للفقراء والمساكين وذوي الحوائج من كافة المسلمين. وكان محبوبا لدى ملوك فارس والروم، مرغوبا إليهم، متكفلا جميع ما أهمّ رعاياهم، فترى وفودهم عكوفا بأربعة، وترى فقراءهم راجية لنفعه، وترى صِلاته أوجب عليه من صَلاته، تسري إلى البلدان الشاحطة البعيدة للأقارب والأباعد. وكان (رحمه الله) مع ذلك زاهدا في لباسه ومأكله ومشربه، قائما قاعدا طوال ليله بالعبادة لربه، ذو اهتمام عظيم في الزيارات وسائر الطاعات والقربات، وكل ما فيه رضاء باري البريات، لا سيما إقامة عزاء الحسين (عليه السلام) وفرط البذل له"[٥٢].

وترجمه السيد حسن الصدر، ونقل كلام السيد أعلاه، ثم أضاف: "وهذا الشيخ (قدس سره) أول من أعلن في إقامة تعزية الحسين (عليه السلام)، وكانت تقرأ في السراديب، وأول من سنّ اللطم على الصدور في الصحن الشريف، وله مساعٍ جميلة في تعظيم شعائر الأئمة (عليهم السلام"[٥٣].

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "كان عالما فاضلا تقيا نافعا، وجيها في أنظار الناس، ذا رياسة وجلالة وعظمة. وهو الذي أسس في الكاظمية مجالس التعزية علنا، وسنّ اللطم على الصدور في الصحن الكاظمي، وكان الشيعة إلى يومئذ يتسترون بذلك أشد التستر، فكانت مجالسهم تنعقد في سراديب دورهم مع كمال التحفظ والإخفاء، تقية من الأتراك، الذين كانوا يومئذ يتظاهرون بتعصبهم المذهبي. فجاء الشيخ باقر في عصر الشاهزادات

الإيرانية في الكاظمية، والسر إقبال الدولة الهندي، ولهؤلاء النفر يومئذ نفوذ كبير في الحكومة العثمانية، فساعده ذلك على رفع الستار عن بعض شعائر التشيع، فشكل في داره مجلسا عاما علنيا في العشرة الاولى من المحرم، يتلى فيه رثاء الحسين (ع)، وأمر الناس الذين يحضرون مجلسه أن يأتي كل فرد منهم بضيائه معه، وهو يومئذ من نوع (الفنر). فكانوا إذا اجتمعوا واستمعوا التعزية أخذهم الشيخ وذهب بهم إلى صحن الإمامين (ع)، وهناك تلقى عليهم قصائد الرثاء، فيلطمون جميعا. وهو الدور الأول من أدوار اللطم الحسيني في الكاظمية. وكان الشيخ باقر شديد العارضة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تأخذه في ذلك لومة لائم، ولا يهاب أحدا، حتى جرّه ذلك إلى مناصبة بعض الفساق الاقوياء فأضروا به، وأدى ذلك بحياته أخيرا، رحمه الله"[٥٤].

وترجمه السيد محمد الغروي، فقال: "عيلم علم، إمام فاضل، فقيه اصولي كبير، زاهد في لباسه ومأكله ومشربه، قائم طول ليله وصائم نهاره"[٥٥]

وفاته :

توفي الشيخ باقر في الكاظمية, سنة ١٢٥٥هـ، ودفن في مقبرة آل أسد الله، الكائنة في محلة التل في الكاظمية.

وذكر السيد حسن الصدر– نقلا عن الشيخ محمد حسن آل ياسين– سبب وفاته، ومختصره: ان للشيخ باقر جيران من جماعة أولاد الملوك القاجارية، فأعلنوا في ليلة من الليالي الفسوق والفجور والملاهي والغناء، فقام الشيخ

إليهم ينهاهم عن المنكر ويعظهم فانتهوا. ثم لما أصبحوا ذهبوا إلى والي بغداد, واتهموا الشيخ باقر بشتمهم والأعتداء عليهم. فاحضر الشيخ وأدخل السراي، وحبس بعض يوم، ثم أُفرج عنه. فتأثر الشيخ تأثرا عظيما، ومات في اليوم الثالث من رجوعه من بغداد[٥٦].

قال الشيخ راضي آل ياسين: "كان الشيخ باقر جارا ملاصقا لدار إقبال الدولة العظيمة التي كان يسكنها بعض الأمراء الإيرانيين اللاجئين في حادثة الشاه المخلوع عباس ميرزا بن فتح علي شاه"[٥٧].

ثالثا– الشيخ محمد إسماعيل (إسماعيل) بن الشيخ أسد الله:

كتب أبوه (قدس سره): "ثمّ منّ الله – عظمت نعمته– بالمولود المبارك محمد إسماعيل، المكنى بأبي عبد الله، أطال الله بقاه، وجعله عبدا خالصا لله، متبعا لصفوة عباد الله، قبل الزوال من يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة ألف ومائتين وخمسة عشر" [٥٨].

وهو من العلماء الأفاضل، لم يذكره أحد إلا وقرن اسمه بالتقى والورع والصلاح .

أساتيذه:

قرأ على والده الشيخ أسد الله، الذي غرس فيه حب العلم والعمل به، ورباه هذه التربية الصالحة. وحضر على السيد عبد الله شبّر، كما حضر على خاله الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء في النجف.

وقال الشيخ حرز الدين: "انه قرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي فقها"[٥٩]!! ولعله من سهو القلم[٦٠].

تلاميذه:

تتلمذ عليه جمع من العلماء الأفاضل، كالشيخ محمد حسن آل ياسين[٦١]، والشيخ جعفر التستري[٦٢]. ومن تلامذته: السيد محمد مهدي بن السيد حسن بن السيد محسن المقدس الأعرجي (ت١٢٧٩)[٦٣].

مؤلفاته:

قال السيد ابن معصوم: "ولهذا الشيخ المذكور (طاب ثراه) كتاب في الأصول الفقهية اسمه المنهاج، وجملة وافرة في الفقه، ورسالة في أصول الدين، ورسالة في الفتوى، ومنسك في الحج، إلى غير ذلك من الحواشي والقيود وأجوبة المسائل"[٦٤]. ونقل الآخرون عنه ذلك[٦٥]، وأضاف لها الشيخ محمد حرز الدين (كتاب المزار)[٦٦].

وله كتاب بعنوان (دفاع عن الشيخ الأوحد الاحسائي) طبع سنة ١٤٢٥هـ، من إعداد وتحقيق مؤسسة فكر الشيخ الأوحد. ولكن لم يذكر هذا الكتاب كل من ترجم للشيخ إسماعيل.

ومن مؤلفاته: رسالة في تفسير قوله تعالى (إني جاعل في الأرض خليفة)، وعدة مسائل في العصمة، وفي تحقيق وجوب معرفة الأئمة على التفصيل[٦٧].

بعض ما قيل فيه :

ذكره شريكه في الدرس، السيد محمد بن معصوم القطيفي، عند تعداد تلامذة السيد عبد الله شبر، فقال: "ومنهم العالم العامل، والنحرير الكامل، أتقى أهل زمانه، وأورع أوانه، جامع المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع من الأصول، المولى الألمعي، والعريف اللوذعي، حجة الإسلام، وكهف الأنام، المولى الأولى، شيخنا الشيخ إسماعيل، خلف العلامة المرحوم، شيخنا ومولانا، الشيخ أسد الله، قدس الله روحيهما"[٦٨].

وترجمه السيد محمد علي الموسوي، ومما قال فيه: "والثاني إسماعيل، وهو أزكى نبيل، عالم بغير بديل، فاضل ما له من مثيل، سراجه في الليل القمر، ووسادته الحجر، ودائم العبادة والسهر، جدّ فاجتهد، وحاز صفايا صفات لا تحصى ولا تعد"[٦٩].

وذكره السيد الخوانساري في ذيل ترجمة أبيه، فقال: "وكان له ولد صالح نقي، فقيه زاكي حبر ألمعي، فاضل جليل نبيل. كان اعجوبة دهره، فائقا على قاطبة فضلاء عصره، متصف بكل جميل من الفضائل والفواضل، مجازا من أغلب أساتيد الزمان في الفقاهة والاستنباط، بل ممتازا من سائر المشائخ والأعيان في الزهد والعبادة، وتعاهد أحوال العجزة والمساكين، والقيام بحقوق إخوانه المؤمنين"[٧٠].

ونقل السيد الصدر قول ابن معصوم فيه عند ترجمته ولم يزد[٧١].

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "هو العالم العلامة، والتقي الزاهد، الذي لم ير أزهد منه في زمانه. كان آية في الفهم والذكاء وحدة الذهن، واتقاد الفكر، وساعده ذلك على تناول المراتب العالية مع صغر سن، ولا جرم فمن يشابه أبه فما ظلم. واختص من بين اخوته العظماء بالمعنوية الكبرى في العلم والفضيلة. اكتسب مرجعية عامة من الأطراف والأكناف، وجبيت له الأموال والحقوق، وعظم وقعه في النفوس. وكان يعظ بعد إقامة الجماعة، فيجتمع الناس لاستماع وعظه، حتى اخرج منبره إلى فضاء خارج البلد لكثرة الازدحام. وكان يدرّس في الكاظمية، وقد كان يحضر عليه جدنا الشيخ، والشيخ جعفر التستري كتاب شرح العضدي، وحدثني الشيخ الوالد الأعظم دام ظله العالي عن جده العلامة، أعلى الله مقامه، قال: كنا نحضر على الشيخ إسماعيل في الفقه، وكان عازما على تأليف كتاب في الأصول يرتب مسائله في أربع مقامات، فيتكلم أولا في تحرير محل النزاع في المسألة، وثانيا في الأقوال، وثالثا في إيراد حجج الطرفين، ورابعا في المختار. ولما جيئ إليه بكتاب الفصول للشيخ محمد حسين الأصفهاني أحجم عن إنجاز وعده وعزمه، وقال: قد كفانا مؤنة ما كنا"[٧٢].

وترجمه الشيخ محمد حرز الدين، ومما قاله فيه: "كان من العلماء وأهل التحقيق والنظر الدقيق، وكان متعبدا زاهدا ثقة عدلا، جامعا للمعقول والمنقول، نحريرا خبيرا، متضلعا في الأخبار وجمعها، أتقى وأورع أهل زمانه، وآثاره في علم الأصول تدل على طول باعه، وكثرة إطلاعه)"[٧٣].

ووصفه السيد الأمين العاملي بأوصاف السيد الخوانساري نفسها[٧٤]

ووصفه الشيخ آغا بزرك بقوله: "عالم بارع، وتقي صالح"[٧٥].

وله ترجمة في (مع علماء النجف) بما يقرب من الألفاظ آنفا[٧٦].

وكان من تقواه انه دخل يوما على العلامة الكبير، السيد محمد علي حفيد السيد الأعرجي، فلم يستقبله كما ينبغي، وقال له: ما أنت والاجتهاد والفتيا؟ وأغلظ عليه في ذلك. فخرج الشيخ وعظم ذلك على اخوته ومحبيه، ولكنه لم يتأثر، ونهاهم عن ترتيب أي أثر على عمل السيد. ثم عاد فزار السيد ثانية، فلقيه السيد كما لقيه في المرة الاولى، فزاد غضب عائلته، وأقامهم ذلك وأقعدهم، ولكن الشيخ كان يحرّم عليهم أي حركة في مقابلة السيد، وهو يعتذر عنه لديهم. ثم عاد فزاره ثالثة، وفي هذه المرة خرج السيد لاستقباله حافيا، وعانقه، ورحب به أعظم الترحيب، وقال له: أشهد انك وليّ من أولياء الله، فأنت مصدق بما تدعيه من الاجتهاد وغيره، لأن ملكتك هذه ملكة الأولياء. ومات الشيخ وهو لا يملك شيئا من حطام الدنيا، حتى ان قميصه وعباءته كانتا ملكا للشيخ عيسى الخالصي[٧٧].

وفاته:

توفي الشيخ إسماعيل، بعد رجوعه من الحج، عند عود الطاعون بفترة قصيرة، في الكاظمية سنة ١٢٤٧هـ. ودفن إلى جنب أخيه الشيخ مهدي الذي كان قد مات قبله بعام، في مقبرتهم المعروفة[٧٨] .

وانفرد السيد الأمين بقوله انه توفي سنة ١٢٤٦هـ [٧٩]، ولعله من سهو القلم.

وقال السيد في الروضات: "رحل من هذه الدنيا الفانية، إلى نعيم الجنة الباقية، في حدود بضع وأربعين ومائتين بطاعون العراق، وهو لم يتم الثلاثين، لأنه كان في سنة وفاة أبيه لم يبلغ الحلم"[٨٠].

ولعل ذلك من سهو القلم، لأن السيد الخوانساري لم يذكر سنة ولادته، ولأنه بنى على أن وفاة الشيخ أسد الله كانت سنة ١٢٢٠هـ.

أقول: توفي الشيخ إسماعيل وعمره (٣٢) سنة، وكان عمره عند وفاة أبيه بحدود العشرين. ومن قصر عمره، يُعلم مدى فضله.

ووجدت بخط الشيخ راضي آل ياسين تاريخ وفاته، قال:

قد كان للدين الحنيف عضدا فبان بعدما أصيب وهنه

لذلك قد نادى الأمين أرخوا في فقده الإسلام ثلّ ركنه

وكتب تحتها: ووجد جسده الشريف بعد واحد وخمسين عاما لم يعتره أقل تغيير[٨١].

أقول: لعلها إشارة إلى سنة وفاة أخيه الشيخ حسن، أي سنة ١٢٩٨هـ.

رابعا – الشيخ محمد تقي (تقي) بن الشيخ أسد الله:

كتب أبوه (قدس سره): "ولد المولود المبارك محمد تقي، وقاه الله بمحمد وتقي عليهما السلام، يوم الإثنين أوائل النهار، أول شهر رجب من سنة ألف ومائتين واحدى وعشرين" [٨٢].

ترجمه السيد محمد علي الموسوي، فقال: "ولقد كان طبق اسمه، تقيا نقيا، مهذبا ورعا صفيا، إماما هماما مقداما، رئيسا لا يقاس بسواه في تقواه، ومن ناواه وأبوه أسد الله (طاب ثراه). كان باكي العينين، دائما مخافة ربّه، غير مستلذ بمطعمه ومشربه، وما سوى الجد في طاعات الله ليس من دأبه. كان يقوم ليله ويصوم نهاره، وتردد في مجال الفضلاء أفكاره، وتروى في الطاعات والقربات أوراده وأذكاره. همام لا يطاوله أحد في همته، وتنحطّ الملوك ذوو الرتب العالية انخفاضا لمرتبته. يتواضع للصغير، ويوقر الكبير، ويأخذ بيد الفقير. وهو ليث هزبر في كشف المهمات، ودفع الملمات، وقضاء الطلبات لكافة ذوي الحاجات. ولقد كان وقورا، من أقل سجاياه المسرى في جادة العلم والورع والحلم، وكان لفرط زهده جشب الطعام، خشن الملبس، عزيز النفس، أبي الضيم. وقد وفد على ربه مجيبا لدعوته. ولم أعثر له على عقب أو مؤلف فارسمه"[٨٣]. ويفهم من كلامه ان وفاته كانت قبل سنة ١٢٩٠هـ.

وترجمه السيد حسن الصدر، ولم يزد شيئا على ما سبق[٨٤]. وترجمه الشيخ آغا بزرك، ووصفه بأنه: "من أفاضل علماء عصره"[٨٥].

وقد دفن مقابل قبر الشيخ المفيد (ره)في الرواق الشرقي لروضة الكاظمين(عليهما السلام)، كما ورد في ورقة كتبها الشيخ محمد رضا أسد الله إلى الدكتور حسين علي محفوظ[٨٦]. وهو الوحيد من إخوته الذي لم يدفن في مقبرة الأسرة في محلة التل في الكاظمية.

خامسا – الشيخ محمد كاظم (كاظم) بن الشيخ أسد الله:

كتب أبوه (قدس سره): "ولد المولود المبارك محمد كاظم، حفظه الله بمحمد والكاظم عليهما السلام، بعد مضي ثلاث ساعات تقريبا من ليلة الثلاثاء، السابع أو الثامن من شهر ذي الحجة من سنة ألف ومائتين وثلاثة وعشرين" (٨٧).

قال السيد محمد علي في ترجمة أخواله، أولاد الشيخ أسد الله، عند ذكره للشيخ كاظم ما نصه: "كان كاظم الغيظ، أبي النفس، كريم الشيم، عالي الهمم، ورع تقي نقي، ذو أخلاق رائقة، ومحامد فائقة. وكان مجدّا في العلم، مجتهدا به، عذب الذوق والمشرب، عدل السليقة، حسن الخليقة، مقداما عابدا زاهدا، وفيا بالعهود والوعود، ودود, ولم أعثر على مؤلف له، وعقب فارسمه"(٨٨). ونقل هذه الترجمة السيد الصدر، ولم يزد عليها شيئا(٨٩).

أقول: ولعله أيضا ممن قضوا في الطاعون سنة ١٢٤٧هـ.

سادسا – الشيخ محمد حسن (حسن) بن الشيخ أسد الله:

كتب أبوه (قدس سره): "وولد المولود المبارك ابني محمد حسن، ليلة الأحد قبيل الفجر، الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٢٣٢هـ، ألف ومائتين واثنتين وثلاثين هجرية"(٩٠).

وكان مولده في الكاظمية المقدسة، حيث نشأ وترعرع في بيت علم وأدب، وتعهد بتربيته بعد وفاة أبيه سنة ١٢٣٤هـ، أخوه الأكبر الشيخ محمد مهدي .

وفي ورقة كتبها الشيخ محمد رضا أسد الله إلى الدكتور حسين محفوظ، قال فيها: "كان عالما محققا، وفقيها مدققا، ملك أزمة التحقيق، وجمع معاني التصور والتصديق، وبزغت شموس علومه في أفق السداد، ورسخت قدمه في الفقه والأصول فبلغ درجة الإجتهاد، وكان فصيحا أديبا. رأيت له بعض الرسائل إلى بعض العلماء تدل على قوة إنشائه، وعلى بلاغته. وفي بعض الرسائل أبيات تناسب المقام، ويظهر من مطاوي الرسالة انها من نظمه، وانها نظمت في أثناء الكتابة. ورأيت له رسالة إلى المرحوم العلامة السيد حسين دلدار علي (قدس سره) وفي أثنائها كثير من الأبيات الشعرية، وهي على الطريقة القديمة في إلتزام السجع في الفقرات، وفيها شئ من التكلف وإن لم يظهر عليها"[٩١].

أساتيذه:

قرأ على اخوته أولا، ثم تتلمذ على خاله الشيخ حسن في النجف الأشرف، وكذلك على الشيخين العلمين: الشيخ محمد حسن النجفي، والشيخ مرتضى الأنصاري.

مشائخه في الإجازة:

يروي بالاجازة عن أساتيذه الثلاثة الذين مر ذكرهم، وكذلك يروي عن الشيخ محسن خنفر[٩٢].

الراوون عنه:

يروي عنه إجازة: الشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني (ت ١٣٠٥هـ)، وتاريخ الإجازة حوالي سنة ١٢٨٠هـ [٩٣]. ويروي عنه أيضا السيد إبراهيم بن محمد تقي النقوي (ت ١٣٠٧هـ)، وتاريخ الإجازة سنة ١٢٩٠هـ [٩٤]. وكذلك يروي عنه الشيخ اغا أسد الله بن عبد الله الكرمانشاهي[٩٥]، والشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد علي التستري (ت١٣١٣ هـ)[٩٦].

مؤلفاته:

١. شرح الشرائع[٩٧].

٢. شرح فقهي على كتاب الشرائع[٩٨].

٣. كتاب أنوار مشارق الأقمار من أحكام النبي المختار، في ثلاث مجلدات الأول في البيع والوقف والنكاح، والآخرين في الفرائض (المواريث)، وكتابته مبسوطة جدا. قال الشيخ آغا بزرك: "رأيته وعلى ظهره تقريظ العلامة الأنصاري بخطه وخاتمه . وفيه تصديقه باجتهاد المؤلف"[٩٩].

وقال الشيخ محمد رضا أسد الله: "خرج الجلد الأول منه إلى المبيضة، وعدد صفحاتها (٨٩٤) صفحة بالقطع المتوسط، ونقله إلى المبيضة الشيخ محمد حسن بن الشيخ جواد آغائي سنة ١٢٦٨هـ، وقد صححه المؤلف بقلمه. وهو كتاب جليل القدر، فذ في بابه، يشهد لمؤلفه بطول الباع في الفقه، وسعة الإطلاع. وقد بسط الكلام في مسألة التعصيب

والعول بما لا مزيد عليه. وفي ذيل النسخة تقريض للعلامة الأنصاري، ننقل بعضه تبركا وتيمنا. قال أعلى الله مقامه بعد البسملة: (قد نظرت في هذا الكتاب فاطلعت – مع قصور باعي، وقلة إطلاعي– على تحقيقات فائقة، وتدقيقات رائقة، وقواعد أصيلة، وفروع جليلة، تنبئ عن بلوغ مستنبطها رتبة المجتهدين، ودرجة المدققين.. إلخ). وختمه بختمه الشريف. وأما الجلد الثاني فهو لا يزال بالمسودة كغيره"[١٠٠].

٤. كتاب مسلك النجاة إلى معرفة أحكام الزكاة، فرغ منه سادس ربيع الأول سنة ١٢٦٤هـ، وعلى ظهره تقريظ الشيخ الأنصاري وتصديقه باجتهاد المؤلف[١٠١]. وهذا نص بعض ما كتبه بعد البسملة: "قد تشرفت بالنظر في هذه الرسالة الشريفة فوجدتها – مع قصور باعي، وقلة إطلاعي– مشتملة على فوائد جليلة، وفرائد جميلة، وفروع مستنبطة عن قواعد أصيلة، تكشف عن أعلى قوة قدسية، وملكة قدوسية، لمستنبطها من أصولها، ومستخرجها من معادنها، متعنا الله تعالى بتوفيق مؤلفها"، إلى آخر ما كتب (قدس سره)، ثم ختم ذلك بختميه الشريفين المكتوب على أحدهما (لا إله إلا الله رق الوصي المرتضى)، وعلى ثانيهما (لا إله إلا الله الملك الحق المبين عبده مرتضى الأنصاري) [١٠٢].

بعض ما قيل فيه:

ترجمه ابن أخته السيد محمد علي الموسوي ترجمة طويلة، قال في بعضها: "الحسن اسما ورسما ووضعا وطبعا وأخلاقا وخلقا. علامة ماهر،

وفاضل قلّ نظيره في الأوائل والأواخر، إمام مقدام همام، قد اقتفى في العلم مآثر أبيه وجده، ونال الغاية في الفضل بجده. أقام في النجف أحيانا حاضرا درس خاله الحسن بن جعفر، سابقا مجدا في العلم، مجتهدا مباحثا، سالكا خير جادة، طالبا أن يبلغ به قصده ومراده. ومذ آتاه الله مرتبة القضاء والفتيا إستجاز الشيخين وهما: خاله المشار إليه، ومحمد حسن [النجفي]، فأجازاه وحكما باجتهاده، وقد قلّ قولي فيه انهما حكما باجتهاده، حيث هو متبحر بفنون العلوم البديعة. وقد توجه إلى الكاظمين، وهي مقره ومقر أبيه, فصارت إليه الناس في الأحكام الشرعية, والأمور الدينية والدنيوية، فكان رئيسا فيهم مجتهدا مطاعا، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، مصليا بالناس جماعة، مستديما على التدريس، والناس ما بين ذاهب وآيب، ووافد ومترفّد. وقلّده جم غفير من المتشرعين القاطنين في تلك الصفحات. سلك مسالك المتقدمين في الزهد والتقوى. ولقد رأيته بعيني مذ حقّت على يده بعض الوجوه يمضي بها بنفسه ليلا فيوصلها إلى مستحقيها. ولقد سمعت من عمي صدر الملة والدين (طاب ثراه)[١٠٣]، انه أفضل من أبيه"[١٠٤].

ووصفه إمام الحرمين، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني، بقوله: "شعلة مقابيس الذكا، وشعاع الفضل المستبين من ذكا، من استوى على عرش الفقاهة والنزاهة، فغدا ملَكا وملِكا"[١٠٥].

وصفه السيد محمد هاشم الخوانساري (ت ١٣١٨هـ) في إجازته لولده الشيخ أمين: "العلامة النحرير، علامة الزمن، الصفي الوفي التقي" [١٠٦].

وفي تكملة نجوم السماء، نقلا عن المآثر والآثار، ما ترجمته: "كان مجتهدا جليل القدر، ورئيسا كريم الأخلاق، كان متوطنا مشهد الكاظمين، وهو وان كان خارجا أيضا عن بابة هذا الكتاب خروجا موضوعيا، لأنه ليس إيرانيا، لكن أردنا في فهرست أسامي العلماء هذا أن نذكر من فروع أصل الأصول، وفحل الفحول، الأستاذ الأعظم، الشيخ أسد الله الكاظميني، صاحب كشف القناع"(١٠٧).

وقال السيد حسن الصدر: "كان عالما فاضلا فقيها متبحرا، ورئيسا مطاعا غير مدافع"(١٠٨).

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "أحد مشاهير علماء الشيعة المجتهدين، نهض بأعباء الزعامة، وثنيت له الوسادة، وشارك العالم الجليل، الشيخ محمد علي بن ملا مقصود علي، في الحكومة والقضاء، والأمر والنهي، ولقي من أهل وطنه تبجيلا وتجليلا لائقين بمقامه، وعظّمته الحكام والأمراء، ونضجت في أيامه رئاسة آل الشيخ أسد الله، فظهرت بأوضح مظاهرها، وأبهج مناظرها، ودانت له أمورها أكثر من ثلاثين عاما" (١٠٩).

وقال الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته: "العالم الفاضل، والفقيه المشهور المعاصر، كان مبجلا مقدما، تعظمه الوجوه والسلطة التركية، والأكابر في الكرخ"(١١٠).

ووصفه السيد الأمين بقوله: "عالما فاضلا، فقيها مؤلفا"(١١١).

وقال الشيخ آغا بزرك بأنه: "من أفاضل الفقهاء"(١١٢).

وفاته:

توفي في الكاظمية ليلة السبت ٨ شوال سنة ١٢٩٨هـ، ودفن في مقبرة الأسرة في محلة التل في الكاظمية.

ورثته الشعراء، وأبّنته الأدباء. وممن رثاه الشاعر الشهير الشيخ جابر الكاظمي بقصيدتين، مطلع إحداهما:

أسْــوَءُ يــومٍ ســاء أهــل العبــا يوم وفاة الحسن المجتبى[١١٣]

وأرخ سنة وفاته حفيده الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي بقوله:

لله مــن يــوم بــه طــود الهــدى ســاخ وديــن المصــطفى تقوّضــا
لحــادث قلــت بــه مؤرخــا (بعد الزكي الحسن الدين قضى)[١١٤]

قال الشيخ محمد السماوي في أُرجوزته:

وكالهمام الحسن بن الأسد وجامع الفضل بخير مسند
أجازه الخال السمي الاسم فهو معم مخول في العلم
كان رضي قسمه الممتازا فأرخوا (رضي علم فازا)[١١٥]

خلّف الشيخ حسن من زوجته بنت السيد باقر العاملي[١١٦]، ستة أولاد على قول[١١٧]، أو خمسة على قول آخر[١١٨]، هم:
الشيخ محمد تقي، والشيخ باقر، والشيخ إسماعيل، والشيخ محمد أمين، والشيخ مهدي .

الهوامش

(١) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٢) صدى الفؤاد: ٥٤.

(٣) جمع الشتات: ٣٠.

(٤) جمع الشتات: ٤٤.

(٥) جمع الشتات: ٣٤.

(٦) جمع الشتات: ٣٢.

(٧) تراجع ترجمته في أعيان الشيعة: ٣/٣١٤، وفي الكرام البررة: ١/١٣٤.

(٨) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٩) معارف الرجال: ٢/٢٨٢.

(١٠) اليتيمة: ٢/١٧٥.

(١١) تكملة أمل الآمل: ق٢ج٢/١٨-١٩.

(١٢) أعيان الشيعة: ٩/٤٦، الذريعة: ٦/١٥٧، معارف الرجال: ٢/٢٨٢، اليتيمة: ٢/١٧٥.

(١٣) أعيان الشيعة: ٩/٤٦.

(١٤) معجم المؤلفين: ٨/١٨١.

(١٥) يراجع أعيان الشيعة: ٩/٣٧٦، الذريعة: ١/٩٩ و ١١/٢١، نقباء البشر: ٣/٩٧٥.

(١٦) الذريعة: ٢١٦/١١.

(١٧) الذريعة: ١٢٥/١٥.

(١٨) أعيان الشيعة: ٣٧٦/٩، الذريعة: ٣١/٢١.

(١٩) الذريعة: ١٢٣/٢١.

(٢٠) اليتيمة: ١٧٥/٢.

(٢١) طرائف المقال: ٤٩/١.

(٢٢) تكملة أمل الآمل: ق٢ج٢/٢٩٦.

(٢٣) أعيان الشيعة: ٣٧٦/٩.

(٢٤) نقباء البشر: ٩٧٥/٣.

(٢٥) معجم المؤلفين: ١٠٠/١٠.

(٢٦) الذريعة: ١٣١/١٤.

(٢٧) نقباء البشر: ١٠٤٦/٣.

(٢٨) الذريعة: ١٥٣/٢٦.

(٢٩) دروس في أصول فقه الامامية: ٢١.

(٣٠) تكملة أمل الآمل: ق٢ج٢/٢٤٩.

(٣١) نقباء البشر: ٤٣٠/١.

(٣٢) أعيان الشيعة: ١٧٨/٩، وله ترجمة في معجم المؤلفين: ١٩٠/٩.

(٣٣) اليتيمة: ١٧٥/٢.

(٣٤) الاجازة الكبيرة: ١٨٤-١٨٥.

(٣٥) يراجع في ترجمته: أعيان الشيعة: ٩/٢٨٠و٣٧٦، الذريعة: ٦/١٦٥ ١١/٢١و٨٩، ١٨/١٢٢، ٢٠/٢٢٥، ٢٢/٤٤٠، ٢٣/١٨٦، مصفى المقال: ١٧٦، معارف الرجال: ٢/٢٨٢، معجم المؤلفين: ٩/٣١٤، نقباء البشر: ٢/٧٤٤.

(٣٦) وقد رثى هذه السيدة الجليلة ، الشاعر الشيخ جابر الكاظمي بقصيدة بلغت (٣٤) بيتا ، مثبتة في ديوانه (ص ص: ١٢٣-١٢٤)، منها:

رمى بنت شيخ المسلمين بسهمه وأم الكرام المعرقين الأطائب
كريمة آباء كرام وأخوة وزوج وأبناء شموس المناقب
فليس لها في المجد أخت كما أخ لاخوتها لم يلف بين الأجانب

(٣٧) أوراق آل أسد الله.

(٣٨) تاريخ علماء وروحانيت دزفول: ٢/٦٧٦.

(٣٩) يراجع تكملة الأمل - جبل عامل: ٣٨١و٤٤٠، شعراء الغري: ٩/٤٧٧، معارف الرجال: ١/٤٣.

(٤٠) أوراق آل أسد الله.

(٤١) ترجمة السيد عبد الله شبر: ٣٤.

(٤٢) اليتيمة: ٢/١٨٠.

(٤٣) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج٢/٣٧١-٣٧٢.

(٤٤) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٤٥) مشهد الإمام: ٢/١١٨.

(٤٦) أوراق آل أسد الله.

(٤٧) المصدر نفسه.

(٤٨) مشهد الإمام: ١١٨/٢.

(٤٩) أوراق آل أسد الله.

(٥٠) يراجع فضلاء الكاظمية: ٥٢.

(٥١) الكرام البررة: ١٧٠/١، الذريعة: ٢١٠/١٠.

(٥٢) اليتيمة: ٢/ ١٨٢.

(٥٣) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج٢/٨١.

(٥٤) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٥٥) مع علماء النجف: ٥٠٦/١.

(٥٦) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج٢/٨١.

(٥٧) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٥٨) أوراق آل أسد الله.

(٥٩) معارف الرجال: ١٠٦/١.

(٦٠) تراجع ترجمة الشيخ محمد حسين الكاظمي(مخطوط)، لكاتب هذه السطور، حول ذلك.

(٦١) أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ماضي النجف: ٥٣١/٣.

(٦٢) أعيان الشيعة: ٩٥/٤، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، نقباء البشر: ٢٨٥/١.

(٦٣) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٦٤) ترجمة السيد عبد الله شبر: ٣٢.

(٦٥) أعيان الشيعة: ٣١٣/٣، تكملة أمل الآمل: ق٢ج١/٦٨، الكرام البررة: ١٣٨/١.

(٦٦) معارف الرجال: ١٠٦/١.

(٦٧) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٦٨) ترجمة السيد عبد الله شبر: ٣٢.

(٦٩) اليتيمة: ١٨١/٢.

(٧٠) روضات الجنات: ٢٨.

(٧١) تكملة أمل الآمل: ق٢ج١/٦٨.

(٧٢) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٧٣) معارف الرجال: ١٠٦/١.

(٧٤) أعيان الشيعة: ٣١٣/٣.

(٧٥) الكرام البررة: ١٣٨/١.

(٧٦) مع علماء النجف: ٥٠٤/١.

(٧٧) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٧٨) المصدر نفسه.

(٧٩) أعيان الشيعة: ٣١٣/٣.

(٨٠) روضات الجنات: ٢٨.

(٨١) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٨٢) أوراق آل أسد الله.

(٨٣) اليتيمة: ٢/١٨٣.

(٨٤) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج١/٩٣-٩٤.

(٨٥) الكرام البررة: ١/٢٠٨.

(٨٦) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(٨٧) أوراق آل أسد الله.

(٨٨) اليتيمة: ٢/ ١٨٣.

(٨٩) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج٢/٢.

(٩٠) أوراق آل أسد الله.

(٩١) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(٩٢) تراجع إجازته للشيخ الهمداني في الشجرة المورقة: ١١٥-١١٩.

(٩٣) المصدر نفسه، الذريعة :١١-١٦.

(٩٤) أحسن الوديعة: ٢/١١٥، أعيان الشيعة: ٥/٢٠، الذريعة: ١/١٦٨، الكرام البررة : ١/٣٠٦.

(٩٥) نقباء البشر: ١/١٣٩.

(٩٦) نقباء البشر: ٣/١١٠٨.

(٩٧) الذريعة:١٣/٣١٩، الكرام البررة: ١/٣٠٦، معارف الرجال: ١/٢٢٨

(٩٨) الكرام البررة: ١/٣٠٧، معارف الرجال: ١/٢٢٧.

(٩٩) الذريعة: ٢/٤٤٠، معارف الرجال: ١/٢٢٧.

(١٠٠) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(١٠١) الذريعة: ١٢/٤٢ و٢١/٢٤، الكرام البررة: ١/٣٠٧، معارف الرجال: ١/٢٢٧.

(١٠٢) المصدر نفسه.

(١٠٣) هو السيد صدر الدين الموسوي العاملي (ت١٢٦٣هـ).

(١٠٤) اليتيمة: ٢/ ١٨٤-١٨٦.

(١٠٥) الشجرة المورقة: ١١٥.

(١٠٦) أوراق آل أسد الله.

(١٠٧) تكملة نجوم السماء: ١/٣٤٨-٣٤٩.

(١٠٨) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج١/١٣٧.

(١٠٩) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(١١٠) معارف الرجال: ١/٢٢٧.

(١١١) أعيان الشيعة: ٥/٢٠.

(١١٢) الكرام البررة: ١/٣٠٦.

(١١٣) القصيدتان منشورتان في ديوانه: ١٠١-١٠٤ و ١١٠-١١١.

(١١٤) أوراق آل أسد الله.

(١١٥) صدى الفؤاد: ٦٥.

(١١٦) أعيان الشيعة: ٩/١٩، تكملة الأمل – جبل عامل: ٢٨٤.

(١١٧) اليتيمة: ٢/ ١٨٦.

(١١٨) تكملة أمل الآمل: ق٢ج٢/٢٢٥.

الفصل الخامس

من أعلام
آل أسد الله (بيت الأسدي)

أولا– الشيخ موسى (محمد موسى) بن الشيخ مهدي:

ولد سنة ١٢٤٥هـ – كما مر– في الكاظمية[١]، ونشأ وتتلمذ فيها. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فتتلمذ على أعلامها، وكانت جل دراسته على الشيخ مرتضى الأنصاري، فنبغ وصارت له مكانة علمية. وكان كريم النفس، رحيما بالضعفاء.

في سنة ١٢٨٠هـ غادر النجف إلى الديوانية على اثر إصابته بمرض (الروماتيزم)، حيث ذكر له وجود طبيب – يوناني حاذق– فيها. ولما حلّ هناك احتفى به أهلها، فمكث أشهرا بينهم، قدم خلالها خدمات دينية واجتماعية. ولما أراد العودة إلى بلاده، وعرف الزعماء وغيرهم ذلك، ساءهم نبأ عودته، لما وجدوه منه من إصلاح وتوجيه. فاجتمع الأعيان والزعماء، وطلبوا منه البقاء في بلدهم، فلم ير مناصا لرد طلبهم، فقطن عندهم. وقد هيئوا له دارين وجامعا، وكان جامع البلد، ويعرف بجامع (بيت الشيخ).

ولم تكن أعماله مقتصرة على بث الأحكام فحسب، بل تعدى إلى حل المشاكل الإجتماعية، وحسم المنازعات العشائرية، كما حدث ذلك أيام حكومة الأتراك، في عصر السلطان عبد الحميد، بين رئيس عشائر الدغارة، عطية آل دخيل، وزعماء عفك وآل بدير. وقد استطاع الشيخ موسى أن يحل تلك المشكلة بشخصيته، ويهدئ الثورة. وأخذ أمانا من السلطة الحاكمة للزعيم عطية آل دخيل وأصحابه، ورجعوا إلى وطنهم آمنين. وعلى اثر ذلك أقبلت وفود الزعماء لترفع للشيخ فروض الشكر والطاعة.

وفاته :

غادر الديوانية سنة ١٣١٩هـ، عائدا إلى النجف، ومعه ولداه؛ الشيخ علي، والشيخ عباس. وقد توفي فيها في أواخر شهر ذي الحجة سنة ١٣٢١هـ، ودفن قرب الباب الشرقي على يمين الداخل إلى الصحن العلوي الشريف، كما قال الشيخ محمد رضا آل أسد الله[٢].

وأعقب الشيخ موسى خمسة أولاد، كانوا من أهل العلم والفضيلة هم: الشيخ علي (ت ١٣٤٨هـ)، والشيخ باقر (ت ١٣٥٧هـ)، والشيخ حسين (ت ١٣٦٠هـ)، والشيخ حسن، والشيخ عباس.

أما الشيخ حسين فقد خلف والده في مكانه في الديوانية، وسار بسيرته، واحتذى مثاله. وكان ضليعا في الأدب العربي والفارسي، وكان موضع حفاوة وتبجيل من قبل الطبقات الروحية لمعرفتهم بفضيلته، وغزارة علمه. وقد وافته المنية سنة ١٣٦٠هـ، فشيعته الديوانية بنواحيها، ودفن في إحدى غرف الصحن الحيدري.

وقام مقامه أخوه الشيخ عباس، المتولد سنة ١٣٠٦هـ، بعد طلب أهلها له، فرأى إجابتهم فرضا عليه ولزاما للقيام بواجبه الديني، فهاجر إليها سنة ١٣٦٢هـ من النجف الأشرف، إذ كان قد تتلمذ فيها على علمائها الأعلام.

وقد عرف بالصراحة، وطهارة الضمير، والورع والتقوى، كما عرف بالعطف على الضعفاء، وإباء النفس[٣].

خلف الشيخ عباس ستة أولاد هم: الحاج موسى، والشيخ هادي، وتقي، وجواد، وكاظم، وأمين.

وأنقل فيما يأتي ترجمة الشيخ هادي (رحمه الله) من الأوراق التي بعثها إلي أولاده (حفظهم الله) مشكورين.

١. الشيخ هادي بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد موسى بن الشيخ محمد مهدي:

ولادته ونشأته:

ولد الشيخ هادي في محلة البراق في النجف الأشرف سنة ١٣٣٦هـ. وتربى في حجر والده، وعنه أخذ مكارم الأخلاق، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب النجف الأشرف، ثم التحق بالمدارس الحديثة حتى أكمل الدراسة المتوسطة فيها. بعد ذلك توجه لطلب العلم في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فدرس النحو والصرف والفقه والأصول على يد أساتذتها.

وعندما فتحت جمعية منتدى النشر مدرستها الابتدائية، عُيّن مديرا لها. وبذات الوقت ارتقى المنبر الحسيني خطيبا وواعظا وخادما لأهل البيت (عليهم السلام). كما كان يذهب – كسائر الخطباء– إلى مدن العراق الأخرى في شهر محرم الحرام لإحياء الشعائر الحسينية.

من أعماله:

أصدر مجلة الدليل النجفية سنة ١٩٤٦م، وكان أخوه الأكبر الحاج موسى الأسدي (رحمه الله) صاحب الامتياز، وتولى هو رئاسة التحرير.

وقد استمرت المجلة بالصدور لمدة عامين، وكانت تلقى قبولا ورواجا في الأوساط العلمية والأدبية في العراق فضلا عن النجف الأشرف. وممن شارك في الكتابة فيها؛ الشيخ محمد رضا المظفر، والسيد محمد تقي الحكيم، والدكتور مصطفى جواد، وكوركيس عواد، وغيرهم من الأعلام والمفكرين.

في سنة ١٩٥٥م، أنشأ مطبعة النجف الأشرف، بعد أن انصرف عن الخطابة لظروف قاهرة. وقد تولى (رحمه الله) طباعة امهات الكتب، مثل الاستبصار ومن لا يحضره الفقيه ومستمسك العروة الوثقى وغيرها. كما قام بتحقيق كتاب كشف الغمة وطبعه في ثلاثة أجزاء. وقد اضطر إلى بيعها بعد حدوث انقلاب عام ١٩٦٨م في العراق.

لازم طيلة سنواته الأخيرة، سماحة المرجع الديني الأعلى، آية الله العظمى، السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، منذ تصديه لمنصب المرجعية، يجلس إلى جانبه في مجلسه العام.

أخلاقه وسجاياه:

عرف (رحمه الله) بالورع والتقى، والأمانة والزهد، واباء النفس والعصامية. وكان ممدوح السيرة، محبا للناس وفيا مع الاخوان والأصدقاء، ساعيا في قضاء الحوائج، معينا للآخرين.

كان ينتقد الظواهر السلبية في المجتمع، وربما يأخذ انتقاده هذا، اسلوبا فنيا، فينظم أبياتا من الشعر في ذلك، إلا انه لم يعتنِ بتدوينه.

وفاته:

توفي في ٢١ شوال سنة ١٤٢٤هـ، بمرض سرطان الرئة. وشيعت جنازته من مسجد الطوسي في النجف الأشرف، إلى مثواه الأخير في مقبرة وادي السلام، في بقعة أعدها لنفسه.

وممن رثاه وأرخ عام وفاته، السيد عبد الستار الحسني بقوله:

غال الردى ورعا من الأوتاد ... جمّ الفضائل راسخ الأمجاد
وببقعة الوادي المقدس قد ثوى ... فتبلجت ألقا عراص الوادي
وبقبر حامي الجار لاذ وحسبه ... بحمى أبي السبطين طيب رقاد
والدهر أبّنه بتاريخ (سما ... بإمامه الكرار لاذ الهادي)

وللسيد الحسني – أيضا– يعزي آية الله العظمى السيد السيستاني بالفقيد:

أودى جليسك ذو الفضيلة هادي ... صنو العلا من طارف وتلاد
فعزاؤنا لك يا ملاذ بني الهدى ... بأفول ذاك الكوكب الوقّاد
وإذا دجى ليل الخطوب بأفقنا ... فسوى (علي) ما لنا من هادي

كان الشيخ هادي قد تزوج بكريمة العلامة السيد يوسف، نجل المرجع الديني الأعلى، السيد محسن الحكيم، سنة ١٩٤٨م، وأولدها من الذكور: مهدي وصالح وعلي ومحمد ومحمد حسين وعزي.

ثانيا– الشيخ محمد تقي (تقي) بن الشيخ حسن:

ولد في الكاظمية ضحى يوم الثامن عشر من المحرم سنة ١٢٥٥هـ. ودرس على فضلائها يومئذ، ثم هاجر إلى النجف، فتخرج على أشهر مدرسيها في علوم الدين، ثم عاد إلى الكاظمية.

أثنى عليه معاصروه والذين من بعدهم، وأشادوا بعلمه وفضله وتقدمه. وبالإضافة إلى كونه فقيها بارعا، فقد كان شاعرا مجيدا.

أساتيذه:

درس على فضلاء العلماء، ومشاهير الفقهاء، وكبار المراجع، منهم:

١. الشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)
٢. الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي (ت١٢٩٠هـ)
٣. السيد حسين الترك (ت ١٢٩٩هـ)
٤. الشيخ محمد حسين الكاظمي (ت ١٣٠٨هـ)
١ -السيد محمد حسن الشيرازي (ت ١٣١٢هـ)

ويروي بالإجازة عن السيد محمد هاشم الخوانساري (ت ١٣١٨هـ)[٤].

تلاميذه:

تتلمذ عليه بعض الأعلام الأفاضل منهم:

١. السيد مهدي نور الدين الموسوي العاملي (ت ١٢٩٠هـ)[٥]

٢. الشيخ حسين بن الشيخ علي الأحمر (ت ١٣١٣هـ)[٦]

٣. السيد إبراهيم بن السيد حيدر الكاظمي (ت ١٣١٨هـ)[٧]

٤. الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (ت ١٣٢٨هـ)[٨]

٥. السيد عيسى بن السيد جعفر الأعرجي (ت ١٣٣٣هـ)[٩]

٦. السيد محمد إبراهيم السبزواري (ت ١٣٦٦هـ)[١٠]

ويروي بالإجازة عنه الشيخ حسن علي القطيفي (ت ١٣٣٤هـ)[١١]، والشيخ علي محمد الشاه آبادي (ت ١٣٧٣هـ)[١٢].

مؤلفاته:

١. حاشية على فرائد الأصول للشيخ الأنصاري.

٢. رسالة فارسية لعمل المقلدين.

٣. شقائق المطالب في شرح كافية ابن الحاجب – على طريقة المزج– في النحو.

٤. كتاب تقريرات استاذه السيد حسين الترك في علم الأصول.

٥. كتاب في شرح (الطهارة) من كتاب القواعد للعلامة الحلي، اسمه (منتهى الأمل)، في ثلاثة مجلدات كبار.

٦. وسيلة النجاة، وهي رسالة لعمل المقلدين. ضمت مسائل في الطهارة والصلاة والزكاة والخمس[١٢].

كان الشيخ محمد تقي شاعرا مجيدا، بالإضافة إلى كونه فقيها بارعا، وقد وصف الشيخ محمد حسن آل ياسين (أدامه الله) شعره بأنه: "من الشعر الرصين المتين، الذي ينم عن شاعرية متمكنة، وقدرة جيدة على التعبير".

وقد أورد الشيخ آل ياسين نماذجا من شعره، منها في رثاء أستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري، ومطلعها:

هذي المعالم قد قضى علاّمها ومضى إلى دار النعيم إمامها

وكان صاحب يد طولى في تنضيد التواريخ، واستخراجها على حساب الجمّل، ومن تواريخه الشعرية ما قاله في رثاء الشيخ جعفر التستري (ت ١٣٠٣هـ):

لقد شدت ركن الدين حيا فأرخوا (وقد هدّ ركن الدين موتك جعفر)

ومما بقي ماثلا من شواهد براعته الفنية والأدبية في ميدان حساب الجمّل، هذه الرسالة التي أرسلها من الكاظمية إلى ولده الشيخ علي المقيم يومذاك في سامراء للدرس وطلب العلم, وكل جملة من جملها تاريخ سنة كتابة تلك الرسالة، وهي سنة ١٣١٣هـ:

(اي ولدي وفلذة كبدي)، (أنت بك عيني قرت), (والنفس طابت أبدا وسرّت)، (أحسن بربك ظنّك)، (واسبق إليه إذا ليل الكرب جنّك)، (شرّف نفسك بتقاك)، (ولا تجذب دينك بدنياك)، (ونزّه يمين الاخرى بيسراك)،

(إجنح ليقينك لا لظنك)، (وبارز بأفضالك لا بسنك)، (واحذر دهرك يوم أمنك)، (واستبق النعم بالشكر)، (وصدّ إخوانك بالبشر)، (اقصد الكبير بالإذعان)، (وقدم الضعيف بجزيل إحسان)، (وتقدم بكرِّ صِلاتك)، (وإن رمت أن لا تصدم)، (لا تنطق قبل أن تعلم)، (واجتنب عن موارد التهم)، (ولا تلوين جيدك لحديث النعم)، (إستقم لما أُمرت)، (وقيّد نفسك لو ملّت أو ملْت)، (إتكل في أمر دنياك على ربّك الجميل)، (وفي الاخرى على عفوه الجليل)، (ما خاب أبدا من توكل عليه)، (وما خسر من عاد صدقا إليه)، (اني انشدك انشاد المتكل)، (فاسمع وطع وامتثل)[١٤].

بعض ما قيل فيه:

ذكره السيد محمد علي في ذيل ترجمة أبيه، فقال: "وقد حكاه في جميع ذلك ما عدا الرئاسة الظاهرة الدنيوية، حيث هو غني بوجود أبيه، ومُعرِض لا يرومها وإن كانت تنتخيه"[١٥].

قال الشيخ جابر الكاظمي في مدحه:

ياهماما ماصام عن جوده النا س وما أفطروا سوى بنداه
أنت عيد والعيد منك تهنّى دمت عيدا لنا ودام صفاه[١٦]

وترجمه الميرزا محمد مهدي الكشميري، وأثنى عليه، وقال: ان عمره عند زيارتي لبلدة الكاظمين (سنة ١٣٢١هـ) قريب من ستين سنة وأزيد[١٧].

وترجمه في مكان آخر ناقلا نص الوزير محمد حسن خان[١٨].

وترجمه السيد حسن الصدر مرتين، مرة في باب التاء (تقي)[١٩]، وأخرى في باب الميم (محمد تقي). قال في الثانية: "كان عالما فاضلا، فقيها أصوليا، أديبا شاعرا ناثرا رئيسا. من بيت رفيع في العلم والرئاسة ...". "توفي أبوه وكان له خمسة أولاد ذكور، أهل علم وفضل, وكان أفضلهم وأعلمهم الشيخ محمد تقي...".

"قام مقام أبيه في التدريس والقضاء والإصلاح بين الناس، وكان حسن الأخلاق، حسن المحاضرة, ذا جلالة ووقار وسكينة، غير انه قليل الاعتناء بالامور، لا يحفل برضا الناس ولا بسخطهم، ولهذا لم تستقم له الامور حسبما يريد، وترك في آخر أمره القضاء، وأرجعه إلى أخيه الشيخ محمد أمين"[٢٠].

وترجمه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، فقال بعد وصف بيتهم الشريف وطهارة ذيله: "من أكابر العلماء المجتهدين، وأعاظم الفقهاء العاملين، وأفاضل الدنيا والدين. وكان عديم المثيل في زمانه، في العلم والفضل والورع والديانة، وفاقد البديل في أوانه، في العقل والحلم والتواضع والفهم والوثاقة والأمانة. ولعمري كان آية الله الكبرى في الأنام, والنائب المرضي عن الإمام (عليه السلام). وكان أهل الهند والكاظمين وبغداد يقلدونه في الفتاوى والأحكام. وكانت داره مجمع الفضلاء وأعيان البلد"[٢١].

وترجمه السيد محسن الأمين، فقال: "هو من مشاهير العلماء، وأكابر الفضلاء، مشهود له بالفقاهة والتحقيق، أديب شاعر" [٢٢].

وقال الشيخ آغا بزرك في وصفه: "عالم فقيه، وورع صالح"[٢٣].

وترجمه الدكتور حسين علي محفوظ، فقال: "كان إماما في التاريخ والطب والحكمة والفلسفة، والكلام والمنطق والأدب والشعر...، وكان أهل الهند وبغداد والكاظمية والعراق وإيران يرجعون إليه، ويصدرون عن رأيه"[٢٤].

وترجمه السيد محمد الغروي ناقلا بعض عبارات السيد الأمين[٢٥].

ولم أجد ترجمة أشمل وأوسع من تلك التي كتبها الشيخ محمد حسن آل ياسين (وقد نقلنا كثيرا منها). قال في بعضها: "وعاد إلى الكاظمية ..، وقد امتلأت وطابه فضلا وعلما، وأصبح – على مرور الأيام– مرجعا من مراجعها الدينيين، واستاذا من أساتذتها البارزين، حيث كان يقضي أوقاته بين التدريس والإفتاء، أو الكتابة والتأليف، أو التوجيه والاصلاح بين الناس.

ويروي الرواة عمن عاصره، بأنه كان شديد الالتزام بالعمل بما ترشده إليه الاستخارة. وقد ظهر للناس من أسرار استخارته ما أثار عجبهم وانبهارهم، كما في قضية استخارته عند انهيار سدة دجلة في الكاظمية سنة ١٣١٧هـ، وأمره بتشجيع واستفتاح منه بمباشرة العمل على إصلاحها، على الرغم من يأس الناس من إمكان ذلك وتحقيقه"[٢٦].

وقد مدحه العلامة الشيخ مهدي المراياتي (ت١٣٤٣هـ) بأبيات على موقفه هذا، وقيامه بإثارة الناس واخراجهم إلى ساحل دجلة، لتسوية السدة وإحكامها، وأنقاذ مدينة الكاظمية من الغرق والدمار، فقال:

منحتْك صفوة درّها الأيام ... وطرقْن بالبشرى وهن بسام
فاهنأ أبا عبد الحسين بصفوها ... فالورد عذب والشراب جمام
لله أية صفقة ساومتها ... في المجد فاز بربحها المستام
كم منك في التدبير رأي دونه ... هوت القلوب وطاشت الأحلام
ثبتت برأي منك أقدام الورى ... من بعدما زلت بها الأقدام
ومضيت في علم وهم في حيرة ... فكأنهم عما أردت نيام
ونضيت عزما لو يلاقي حدُه ... أعلى شمام ساخ منه شمام
كم ثلمة في المسلمين سددتها ... أوحى إليك بسدّها العلام
أحكمت منها سدّ ثغر فاغر ... بيد بها للمعتفين عصام
أحببت بيومك سدّ دجلة إنه ... يوم غدت تزهو به الأيام
لما رأت كفيك غاضت بعدما ... فاضت بها الغيطان والآكام
قد كان منك بها مقام ثابت ... حزما ومنك النقض والإبرام[٢٧]

وفاته:

توفي الشيخ محمد تقي في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٢٧هـ، وشيع تشييعا عظيما، وعطلت الأسواق والأبحاث أياما، ودفن في

مقبرة أُسرته في الكاظمية. وقيل انه مات مسموما[٢٨] أيام فتنة المشروطة، حيث لم يدخل في حزبهم. وأرخ سنة وفاته ولده الشيخ محمد بقوله:

لله من خطب به أرخت (قد سكن التقي محمد جناتها)

كما أرّخ عام وفاته الشيخ راضي آل ياسين، قائلا:

جمعت العلوم ولما أصبت فأرّخ (تفرق شمل العلوم)[٢٩]

وللشيخ راضي أيضا:

بك الشرع المبين علا فأرخ (بموتك قد وهى الشرع المبين)[٣٠]

وممن رثاه وأرّخ سنة وفاته، خطيب الكاظمية المرحوم الشيخ كاظم آل نوح، فقال في تاريخه:

بكى عليه الدين من شجو أسىً تاريخه (مات التقي قمره)[٣١]

وأرخ سنة وفاته السيد محمد بن السيد محسن العاملي، حيث قال:

مضى ولكن جوار الله مهبطه أرخته (وجنان الخلد مثواه)[٣٢]

قال الشيخ السماوي في ارجوزته:

وكابنه محمد التقي والمرتقي معارج الرقي
وذي النوابغ البوالغ الحكم والكلم التي كم امتازت وكم
مضى فحلّ في المقام الأزهى فأرخوا (أضا تقي وجها)[٣٣]

وممن رثاه الخطيب السيد حسن بن السيد عباس البغدادي، بقصيدة بائية بلغت عدة أبياتها (٣٣) بيتا، مطلعها:

ظعنت بشمل العلم عنقاء مغرب فلأجله غدت الشريعة تندب[٣٤]

ونظم الشيخ عباس الكركي الكاظمي (ت١٣٣٦هـ)، قصيدة بائية في رثائه بلغت عدتها (٢٤) بيتا، مطلعها:

بـدر الهـدى مـن أُفقـهِ قـد غابـا وكسا الأنام من الظلام إهابا[٣٥]

كان الشيخ محمد تقي قد صاهر السيد أبو الحسن بن السيد صالح بن السيد محمد الموسوي العاملي على كريمته[٣٦] (وهي ابنة عمة الشيخ) وخلّف عدة أولاد، منهم العلماء الفضلاء: كالشيخ عبد الحسين، والشيخ علي، والشيخ محمد.

١. الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن:

ولد الفقيه الأديب، الشيخ عبد الحسين في النجف الأشرف سنة ١٢٨١هـ، أيام كان أبوه يسكنها للدراسة وطلب العلم، ثم حلّ في الكاظمية – تبعا لأبيه– وهو في الحادية عشرة من العمر. وبدأ فيها دراسته وتعلمه، وفي سنة ١٣١٠هـ، شدّ الرحال إلى النجف للدراسة العليا.

أساتيذه:

١. الشيخ رضا الهمداني (ت ١٣٢٢هـ)
٢. الشيخ محمد طه نجف (ت ١٣٢٣هـ)
٣. الميرزا حسين الخليلي (ت ١٣٢٦هـ)
٤. والده الشيخ محمد تقي (ت ١٣٢٧هـ)

٥. الشيخ محمد كاظم الخراساني (ت ١٣٢٩هـ)

٦. السيد محمد كاظم اليزدي (ت ١٣٣٧هـ)

٧. الشيخ راضي بن الشيخ حسين الخالصي (ت ١٣٤٧هـ)[٣٧]

وممن تتلمذ عليه الشيخ محسن بن الشيخ شريف آل صاحب الجواهر (ت١٣٥٥هـ)[٣٨].

مؤلفاته:

١. تفسير حديث (اتباع النظرة النظرة)، وهو كراس كتبه في سن مبكرة.

٢. حاشية على مباحث القطع من كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري.

٣. رسالة الدر المنضود في واجب الوجود، غير تامة.

٤. رسالة في شرح باب الظن من كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري.

٥. كنز التحقيق في كيفية جعل الإمارة والطريق، وهي رسالة في حجية الطرق لدى الفقهاء.

٦. المقابيس الغراء، وهي رسالة في الإستثناء، ألفها أوائل بلوغه.

٧. الهداية إلى شرح الكفاية، وهو شرح كتاب كفاية الأصول لأستاذه الخراساني. وهو في جزأين طبع أولهما سنة١٣٣١هـ. ووصف الشيخ آغا بزرك شرحه هذا فقال: "شرحا دلّ على تضلع وغزارة علم"[٣٩].

وعرض المؤلف مسودة الكتاب على الشيخ محمد تقي الشيرازي، إمام الثورة العراقية (ت ١٣٣٨هـ)، فأعجب به، وكتب له تقريظا جاء فيه: "..

الشيخ عبد الحسين...قد أبدع في هذا الكتاب وأعجب، وأعرب عن خفايا الأصول فأغرب، ولقد حوى من التحقيقات الرائقة أصفاها، ومن التدقيقات الفائقة أعلاها، ومن التنبيهات الجليلة الجلية ما عمّ نفعها، ومن التلويحات الدقيقة الخفية ما عظم وقعها، ولقد كشف فيه الغطاء عن كنوز الفوائد، واللثام عن رموز الفوائد، فهو جدير أن يتلقاه طالبو التحقيق بالقبول.."[٤٠].

وله شعر كثير، جمع بعضه الشيخ محمد حسن آل ياسين. ومن شعره في رثاء الحسين (عليه السلام):

ما للعيون قد استهلت بالدم أفهلّ – لا أهلًا– هلال محرم
حيّا بطلعته الورى نعيا وقد ردّوا عليه تحية بالمأتم
ينعى هلالا في الطفوف طلوعه قد حفّ في فلك الوغى بالأنجم[٤١]

بعض ما قيل فيه:

وصفه الشيخ محمد تقي الشيرازي، عند تقريظه لكتابه الهداية، بـ: "عمدة العلماء الأعلام، المحقق المدقق، إنسان العين، الشيخ عبد الحسين"[٤٢].

ووصفه استاذه الشيخ محمد كاظم الخراساني، عند تقريظه لكتابه شرح الرسائل، بـ:"علم العلماء الأعلام، وأستاد الفضلاء العظام، المحقق المدقق"[٤٣].

وعدّه الشيخ محمد السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة، قال: "فاضل أخذ الفضل عن أب فأب، وتنقل إليه في النسب، وزانه بالحسب، وضمّ إليه الأدب، فهو فقيه أصولي، صميم غير فضولي، له كتب مصنفة في العلمين، ومدائح في آل البيت النبوي كثيرة، وأكثر منها مراثي الحسين، عاشرته فرأيت منه امرءا سليم الجانب، صافي النية، كثير الحافظة، متنسكا تقيا"(٤٤).

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "وله من القصائد الغرر ما أطرب به مسمع الدهر، وأعجب مشاعر الزمان. وأنت إذا أمعنت النظر وتمعنت في حسن ديباجته، وجميل سبكه، رأيت كأنك في وسط أدوار المخضرمين، وسلاطين الشعر. ومن غريب حديثه انه كان ربما ينظم الشعر فلا يثبته بيتا بيتا، ولكنه كان ينظم القصيدة ثم يمليها دفعة واحدة، وهذا من آيات ذكائه وذاكرته.

وأما منثوره فهو لا يقل جودة عن منظومه، وهذه كلمته في تأبين أستاده، تدل على أخذه القدح العالي من ذلك، قال في أثناء شرحه لكتاب ذلك الإمام [الخراساني] قدس سره ما لفظه: "قد بلغنا هذا المقام في الشرح يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة الحرام من السنة التاسعة والعشرين بعد الألف والثلاثمائة الهجرية، فبلغنا عصرا خبر وفاة المصنف في هذا اليوم تلغرافيا، فانصدع القلب وانكلم، وارتعشت الأنملة فلم تملك زمام القلم، ولقد دهمتنا الدهشة، وأخذتنا الوحشة، إذ قد فاجأنا انه مات فجأة، فما

أدري أوفاء من السماء أن ضمت روحه إلى صدرها؟ أم وفاء من الأرض أن حملته في بطنها، مذ كان حاملا لظهرها؟ أم قد رأته السر المصون من آيات ربها فصانته في قلبها؟ فالرزء جليل، والصبر جميل،والأمر إلى الله الملك الجليل"[٤٥].

ترجمه السيد علي بن السيد حسن الصدر، فقال: "العلامة الجليل، الفقيه الأصولي المتكلم، الأديب الشاعر الكاتب"[٤٦].

ووصفه الشيخ آغا بزرك بقوله: "فقيه متبحر، وعالم كبير". "من العلماء الأعلام، والفقهاء الأجلاء النحارير"[٤٧].

وترجمه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، فقال: "كان شيخا جليلا، وحبرا نبيلا، من أفاضل علماء العصر، وأكابر فقهاء الدهر. كان أديبا أريبا، متكلما أصوليا، حسن السيرة، صافي السريرة. وكان صاحب الأخلاق الفاضلة، والنعوت الممتازة، والخصال الجميلة، والأوصاف الحميدة. وكان حسن السليقة في حسن السلوك والطريقة، وفخر طائفته وأهله في الحقيقة"[٤٨].

وقد أرّخ خطيب الكاظمية، الشيخ كاظم آل نوح العام الذي صلّى فيه الشيخ عبد الحسين إماما للجماعة (١٣٢٦هـ)، قال:

صلاته في السما جبريل أرّخها (صلّت ملائكة السبع الطباق بها)[٤٩]

وفاته:

توفي عصر يوم الأحد، الثالث عشر من شهر ربيع الأول[٥٠] سنة ١٣٣٦هـ، بداء الصدر بعد مرض طويل، وصلّى عليه عمه العلامة الجليل، الشيخ إسماعيل آل أسد الله، ودفن مع أبيه وجده في مقبرتهم الخاصة في الكاظمية[٥١]. قال الشيخ السماوي في أُرجوزته :

وكابنه عبد الحسين بن التقي والفاضل المسدد الموفق
وذي المصنفات في الأصول والفقه والمعقول والمنقول
قضى فوفّاه الفريد المنعم فأرخوا (عبد الحسين يغنم)[٥٢]

وله عدة أولاد، منهم: الشيخ صادق، والشيخ محمد حسن، المتولد في ٧ شهر رمضان ١٣٠٨هـ، ومحمد تقي (الذي أنشأ الباب الذهبي لمرقد زينب الكبرى (عليها السلام) في دمشق سنة ١٣٨٧هـ)، والشيخ موسى.

تربى الشيخ موسى (محمد موسى) في كنف والده، وتتلمذ عليه، وعلى جمع من أعلام أسرة آل أسد الله. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، لاكمال تحصيله، وتتلمذ على علمائها الأجلاء، ومن أبرزهم الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، صاحب تنقيح المقال في علم الرجال، الذي زوّجه كريمته. وقام الشيخ موسى بإتمام (تنقيح المقال) لأن الشيخ المامقاني توفي قبل إتمامه[٥٣].

ولكن الأجل لم يمهله طويلا، فتوفي سنة ١٣٥٣هـ، ولما يبلغ الأربعين من عمره، وكان في زيارة الامام الرضا، ودفن هناك.

٢. الشيخ علي بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن:

ولد الشيخ علي عام ١٢٨٣هـ، وهو ثاني ولد أبيه. وتتلمذ عليه في أوائل أمره، ونقل السيد الأمين انه تتلمذ كذلك على الشيخ راضي بن الشيخ حسين الخالصي(٥٤).

ثم رحل إلى سامراء، واشتغل بالعلم سنين طويلة، أيام مرجعية آية الله الميرزا المجدد الشيرازي فيها. قرأ في سامراء على السيد عزيز الله، ثم حصّل على السيد اسماعيل الصدر، وقرينه العلامة السيد محمد الأصفهاني.

وممن تتلمذ عليه الشيخ عباس بن محمد آل أسعد الكاظمي .

وخلف حاشية على رسالة نجاة العباد ورسالة في الفتاوى(٥٥).

ذكره السيد حسن الصدر في ذيل ترجمة أبيه، فقال: "كان من الفضلاء والمحصلين، وربما كان أرجح من أخيه [عبد الحسين]"(٥٦).

قال الشيخ راضي آل ياسين: "هو أحد وجوه هذه الأُسرة وفضلائها. كان رجلا صالحا حسن السيرة، منعزلا عن الناس في الأغلب، وإذا جالس أحبته فمثال أخلاق وأريحية وقد كنا نجد فيه معرفة واسعة في الاقتصاد"(٥٧).

وترجمه السيد علي الصدر، فقال: "كان عالما فاضلا براً تقيا، قليل المعاشرة لغير أهل العلم"(٥٨).

وقال الشيخ الطهراني في وصفه: "فقيه ورع، وعالم فاضل، لازم أبحاث العلماء حتى بلغ درجة سامية في العلم والفضل، وهو من العباد الزهاد التاركين للدنيا، المنزوين عن الناس"(٥٩).

نزل به الأجل في الكاظمية في الثالث والعشرين، من شهر رجب سنة ١٣٣٠هـ. ونقل الى النجف فدفن هناك، وأرّخ وفاته أخوه الفاضل الشيخ محمد بتاريخ شعري جيد:

أقــام علــيّ شــرع طــه فــأرخوا بفقـد علـيّ شـرع طـه تهـدَّما[٦٠]

وقد ورد أن وفاته كانت سنة ١٣٢٩هـ[٦١]، أو حدود سنة ١٣٣١هـ[٦٢]. أو حدود سنة ١٣٣٠هـ [٦٣]. والصحيح سنة ١٣٣٠هـ.

٣. الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن:

ولد الشيخ محمد سنة ١٢٩١هـ في الكاظمية، وترعرع في أحضان أسرته العلمية، وانكب على الدراسة والتعلم والتحصيل منذ أول نشأته. وعندما بلغ مرحلة الدراسة المتخصصة في علوم الشريعة، تتلمذ على عدد من شيوخ عصره، كالسيد موسى بن السيد محمود الجزائري الكاظمي، والشيخ عبد الحسين البغدادي، ثم انقطع إلى حضور درس أبيه، وأخيه الشيخ عبد الحسين.

سافر خلال حياته مرتين إلى الهند، ويروى انه لقي هناك كل حفاوة وتبجيل.

مؤلفاته:

١. كتاب في الشعائر الحسينية سمّاه (التحقيقات المحمدية) في ٢٨٩ صفحة، من الحجم المتوسط، وتاريخ الفراغ من تبييضه سنة ١٣٤٥هـ.

٢. رسالة وجيزة في تحقيق أحوال رجال أسانيد الأخبار، أولها: ((الحمد لله الذي رفع منازل الرجال على معارج الكمال)). رأيت نسخة ناقصة الآخر، تبلغ ٢١ صفحة، في كل صفحة ٢٠ سطرا[٦٤].

٣. وله شعر كثير، نشر الشيخ محمد حسن آل ياسين كل ما عثر عليه من شعره وفرائد نظمه، في كتابه شعراء كاظميون، ومنه:

إمام الهدى ساخ التجلد والصبر أما آن أن ينجاب عنّا بك الضرّ
متى تملأ الدنيا صلاحا أما ترى الـ ـفساد بها قد عمّ والغدر والمكر
متى تملأ الأرض عدلا فقد فشا وعمّ بها الإلحاد والظلم والكفر[٦٥]

ذكره السيد علي الصدر في ذيل ترجمة أخيه الشيخ عبد الحسين، فقال: "كان أديبا شاعرا، وله في خصوص نظم التواريخ في الشعر مهارة. وهو حسن الخلق، ظريف الطبع. انتقل إلى بغداد في آخر أمره، وسكنها وكيلا عن العلماء المراجع[٦٦]، وبقي إلى أن توفي بها، عصر يوم الثلاثاء التاسع من شهر رجب سنة ١٣٥٥هـ". لكن الشيخ راضي قال انه توفي في شهر شعبان سنة ١٣٥٦هـ، في بغداد ونقل الى النجف[٦٧].

ثالثا– الشيخ باقر (محمد باقر) بن الشيخ حسن:

ولد الشيخ باقر في الكاظمية سنة ١٢٥٨هـ، وقرأ على علمائها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فقرأ على نخبة من العلماء الأفاضل، كالملا أحمد

الايرواني، والشيخ راضي بن الشيخ محمد، الفقيه النجفي المشهور، ولازم الشيخ مرتضى الأنصاري، وتفقه عنده، وقرأ عليه، وتخرج به.

وقرأ عليه في النجف نفر من فضلائها، ثم عاد إلى الكاظمية، ولبث فيها إلى أن توفي (رحمه الله).

مؤلفاته:

له مؤلفات عديدة، قال الدكتور حسين علي محفوظ: رأيت بخطه منها عند إبنه الشيخ مرتضى في ٥ شوال من سنة ١٣٦٩هـ:

١. تحقيق الكلام في اشتراط البلوغ في المتعاقد وعدمه، وفي كفاية التمييز في صحة العقد وعدمه، في ٥٨ صفحة كبيرة.
٢. الرسالة الرضاعية[٦٨].
٣. رسالة في مسألة الاعراض، وانه هل يوجب الخروج عن الملك أم لا، وتحقيق الحال فيه، في ٢٣ صفحة كبيرة.
٤. رسالة في مسألة الامكان في الحيض، في ٣٧ صفحة كبيرة.
٥. كتاب البيع، في تعريف البيع والمبيع والثمن وما يلحقها، في ٢٤ صفحة كبيرة.
٦. لب اللباب في مختصر البراءة والاستصحاب، جزآن في مجلد صغير، قوام الأول ٧٨ صفحة[٦٩]، والثاني ٧٢ صفحة.
٧. مختصر الرسائل ، أي رسائل العلامة الأنصاري[٧٠].

٨. ميزان الحق لاختيار المذهب الأحق، ردا على المنحة الإلهية للآلوسي، مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، في جزأين، الأول ١٦٥ صفحة، والثاني ١٩٢ صفحة[٧١].

بعض ما قيل فيه:

قال الشيخ راضي آل ياسين: "من العلماء الأجلاء، مشارك في العلوم، ناقد الفهم، طيب الذات، سليم الخاطر، لا يعرف الحقد ولا يحمل الغل، فتحسب جوهر قلبه أصفى من المرآة، لا يكدره عرض المتعرضين، ولا يدنسه شتم الشاتمين، وإذا رأيته رأيت للصلاح والتقوى قالبا مرئيا، وجسما حسيّا. وكان يصلي جماعة في مكان أبيه العلامة، ويرجع إليه الناس في مسائلهم وأمورهم، كأحد علماء المصر.

ومن أعجب ما تفرد به انه كان يكتب في القرطاس بظفر إبهامه الخالي من المداد، فيرى خطه مرتفعا ظاهرا في غاية الحسن والإتقان، بحيث يقصر القلم المجيد عن مباراته"[٧٢].

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "كان مشهورا بالورع والتقوى، والزهد والصلاح، معروفا بالعزلة والإنزواء، يقضي غالب أوقاته في الاشتغال والمطالعة"[٧٣].

وترجمه السيد علي الصدر، فوصفه بـ: "الشيخ العلامة الجليل، الفقيه الأصولي المتكلم"[٧٤].

وترجمه السيد محسن الأمين، فقال: "كان مشهورا بالفضل والعلم، والورع والتقوى. زاهدا حسن السيرة، ساهرا في ليله، ساعيا في نهاره إلى طلب العلم، والسبق إلى الفضيلة"[٧٥].

وفاته:

توفي في الكاظمية، في ثامن عشر من شهر صفر سنة ١٣٢٦هـ، ودفن في مقبرة الأسرة في الكاظمية .

وأرّخ سنة وفاته ابن أخيه، الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي، حيث قال:

لله نازلــة بهــا ســاخت ذرى الــ إسلام و الدين الحنيف بها انطمس

وبهــا الأمــين الــروح أعلــى هاتفــا أرّخت (بعد الباقر الشرع اندرس)[٧٦]

وله من الأولاد: الشيخ مرتضى، والشيخ محمد حسين والشيخ أحمد.

ولد الشيخ مرتضى سنة ١٢٩٩هـ، ونشأ وترعرع في أحضان أسرته العلمية، وتتلمذ على أعلامها.

كان له مجلسا علميا وأدبيا عامرا، يحضره أعلام الكاظمية ووجهاؤها. وكان مواظبا على تعظيم شعائر أهل البيت (عليهم السلام)، ويعقد مجلسا اسبوعيا للعزاء، ويكون المجلس يوميا في شهري محرم وصفر. هذا فضلا عن المناسبات الخاصة بأهل بيت العصمة (عليهم السلام).

توفي الشيخ مرتضى في الكاظمية سنة ١٣٧٧هـ، ونقل إلى النجف الأشرف ودفن هناك. وممن رثاه وأرخ سنة وفاته ولده الشيخ حسن، قال:

الله مـــن رزء دهـــى المرتضـــى أنفســـنا حـــرّى لـــه والعيـــون
عـــزّ علينـــا نعيـــه حينمـــا دهـاه سـهم مـن سـهام المنـون
كـان صـفي الـنفس وافـي التقـى كمـا يكـون الصـفوة المتقـون
حـل مـع الصـفوة لمـا قضـى أرختـه (فـي روضـة يحبـرون)

تزوج الشيخ مرتضى ببنت عمه الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن، ورزق عدة أولاد، أبرزهم الشيخ حسن.

أ- الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى الأسدي:

ولد الشيخ حسن في الكاظمية، في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ١٣٣٠هـ. وكان اسمه أولا (كمال الدين)، ولما بلغ الخامسة من عمره، أصيب بمرض الجدري، واتفقت إصابته بهذا المرض مع ذكرى وفاة الإمام الحسن السبط(عليه السلام)، فنذرت والدته لله تعالى، أن تسميه حسنا إن شفي. وقد منّ الله عليه بذلك، فغيرت اسمه إلى(حسن). ولكن المرض اللعين أبى مغادرة جسم هذا الطفل، إلا أن يأخذ إحدى عينيه.

تربى الشيخ حسن في كنف والده، ونشأ في بيت علم وأدب، وأدخل المدارس الحديثة، وحصل على شهادة الدراسة الابتدائية سنة ١٩٢٧م.

وفي ورقة بخطه (رحمه الله)، قال: "ثم انصرفت إلى دراسة العلوم العربية والفقهية التي كانت هي الدراسة الشائعة يومئذ، المرغوب فيها، ولا سيما لأبناء أهل العلم. وكانت دراستي على أيدي أساتذة من أهل العلم والأدب. وكان الشعر من أعظم الأماني في نفسي منذ زمن الصبا، وكان الهوى فيها إليه شديدا، والرغبة فيه كبيرة، حتى بلغت ما كنت أتمناه، وأدركت ما كنت أرغب فيه".

كتب إليّ – مشكورا– ولده الأستاذ هاشم في ورقة؛ أن أباه تتلمذ في العلوم الفقهية على والده الشيخ مرتضى، فدرس عنده كتاب (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية) للشهيد الثاني، وتتلمذ على خاله الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله، في علوم العربية، وفنون الأدب، وواصل دراسته – بحضوره الدروس المختلفة في الصحن الكاظمي الشريف– في علم الكلام والمنطق وغيرها، على علماء ومشائخ عصره في البلدة.

وقال: ان والده بدأ بتكوين مكتبته الخاصة في مقتبل عمره، وكان حريصا على أن يضم إليها المصادر التي لا يستغني عنها طالب العلم. وكان مكبا على المطالعة بشغف حتى وفاته.

استمر الشيخ حسن على سنة أبيه، في إقامة شعائر أهل البيت (عليهم السلام)، وكان مجلسه – بعد التعزية– يحفل بالنقاشات العلمية، وتوضيح الأحكام الشرعية، وبيان الآراء الفلسفية، والاستعانة بالشواهد الأدبية، وطالما يستمر إلى ساعات متأخرة من الليل. إنتهى.

مؤلفاته:

ترك الشيخ حسن آثارا كثيرة لا زالت كلها مخطوطة، أغلبها شعرية (كما تمنى)، منها:

١. وحي الفلسفة، أوله: "الحمد لله الذي خلق العقل ليدرك أسرار الخلق..". وآخره: "هذا بلاغ للناس وليُنذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب"، آخر آية من سورة إبراهيم. دفتر يتكون من ٧٦ صفحة، كل صفحة ٢٤ سطرا.

٢. وحي الفلسفة عن الحقائق الضائعة في طلاسم إيليا أبو ماضي، وهي من نقائض الطلاسم، صدّرها بهذين البيتين:

لايضـــــــيع الحـــــــق إلا بضـــــــياع المعرفـــــــة

فعســـى أن يعـــرف الحقْـــ ـــقَ (بـــوحي الفلســـفة)

ويذكر فيها ٧١ مقطعا لأبي ماضي، وما نظمه هو في نقضها، أولها:

جئـت لا أعلـم والعلـم هدانـي فاهـتديت

فجـرى جبـرا مجـيئي دون مـا رأي رأيـت

لسـت مختـارا بمـا أسـعـى إليـه أو سـعيت

فتبصـرت بنـور الـعلم حتـى صـرت أدري

ثم نظم بعدها مئات المقاطع، حول نفس الغرض، كل مقطع ٤ أبيات، أولها:

يـا أبـا ماضـي تعسفـت بأوهـام الخـيال

إذ أضـعت العقـل مـا بيـن مضـلات الضـلال

فجمال العقل من أحسن آيات الجمال
لست تدري وأنا أدري لماذا لست تدري

٣. وحي الشعر. وهو ديوان شعره، جمع بعضه والباقي لا يزال في أوراق متفرقة. وهو من المكثرين في نظم الشعر.

٤. وحي الحكمة، أبيات شعرية على شكل مقاطع، موضوعها واحد وهو الحكمة، وتبلغ عدتها ٣٥١ مقطعا شعريا، فيها البيتين والثلاثة، حتى يصل بعضها إلى ٢٥ بيتا، منها:

رويدا أيها البشر المعنّى متى ترتاح من هذا العناء
وتبحث عن دقائق خافيات بهذي الأرض أو هذي السماء
ولست ترى لعيشك من نعيم ولست ترى لدائك من دواء
وأدركتِ المدارك كل شئ فهل هي أدركتْ ما في الخفاء
يريد سعادة من دون علم بأسرار السعادة والشقاء
فقد وجد الشقاء بكل أرض فهل يجد السعادة في الفضاء

وكان مقتدرا أيضا في نظم التواريخ الشعرية، ومنها ما نظمه في تاريخ وفاة أبيه الشيخ مرتضى، (وقد كتب على لوح قبره)، إذ قال:

هنا (المرتضى أسد الله) قد ثوى لائذا في حمى المرتضى
مضى حاملا خير زاد له وأعظم بحامل زاد مضى
ونال رضا ربّه بالتقى وطوبى لمن نال منه الرضا
قضى والجنان له أرخوا (بفردوسها حلّ لما قضى)

وأنقل فيما يأتي بعض ما ورد في رسالة الاستاذ الشيخ عبد الله العلايلي، صاحب كتاب (سمو المعنى في سمو الذات)، إلى الشيخ حسن، جوابا على قصيدته التي قرظ بها الكتاب المذكور، قال:

"وقصيدتك العصماء – أيها الأخ– من أجود الشعر، كل الشعر، سبكا وديباجة، وتفويض عبارة، وتصيدا لأوابد المعنى، وليس هذا من باب مقارضة الثناء، بل من باب إستحقاق الثناء. ويخلبني فيها الرصانة التي ترافقها العذوبة ثم لا تضعف. وأيضا الغوص على المعنى واستيفاؤه بحيث تبرز الوحدة الشعرية في قصيدك، مما يحملني على أن أطلب إليك نظم ملاحم شعرية في تاريخ آل البيت (عليهم السلام)، وروائع التاريخ العربي على نسق إلياذة همروس، وشاهنامة الفردوسي".

ومطلع القصيدة هو:

نشرتَ كتابا كان بِدْعا له النشرُ بمصر ولم تنشر لنا مثله مصرُ

ومنها:

هو السحر لكن لم يكن نفث ساحر هو الشعر لكن لا يقال له شعرُ
فإن أبصرتْه العين زادت بصيرة وإن جال فيه الفكر حار به الفكرُ
ولم أدر ما فيه أقول لأنه تقاصر عن تقريضه النظم والنثرُ
نهجت به النهج السوي ولم يكن سواك سويّ النهج بل نهجه وعرُ
وأثبتّ حقا ظنه البعض باطلا وأعلنت سرا حيث لم يعلن السرُ
بحثت عن الحق المضاع لهاشم كأنك موتور وضاع له وترُ

فـــنحن تمســـكنا بـــآل محمـــد فـــأولهم طهـــرٌ وآخـــرهم طهـــرُ
ودِنّـا لهـم إذ هـم أُولـوا الأمـر بعـده وفي فضلهم قد أُنزل الوحي والذكرُ
ونحـــن هوينـــا حـــبهم وولاءهـــم فحـــبهم ديـــن وبغضـــهم كفـــرُ
نهجنـا علـى منهـاجهم وهـو الهـدى وســرنا علــى آثــارهم ولنــا الفخــرُ
فـذي نفثـات وهـي بعـض خـواطري يجيش بها صدري ففاض بها الصدرُ
وانـــي لآســـى أن تضـــيع حقـــائق لنا حيث لا يخفى على الناظر البدرُ
نصرت الحسين السبط نصر مجاهد ففعلـــك مبـــرور وأنـــت بـــه بَـــرُّ

وهي قصيدة طويلة، تبلغ عدة أبياتها (٨٥) بيتا.

توفي الشيخ حسن في الكاظمية، يوم الأحد آخر ذي الحجة الحرام سنة ١٤١٨هـ، الموافق ليوم ١٩٩٨/٤/٢٦م، وشيع في اليوم التالي، وحمل إلى مثواه الأخير في النجف الأشرف، ودفن في وادي السلام(رحمه الله).

رابعا– الشيخ محمد أمين بن الشيخ حسن:

ولد الشيخ محمد أمين في الكاظمية في حدود سنة ١٢٦٧هـ.

كان (رحمه الله) ربعة، أبيض الوجه مستديره، مشربا حمرة، شديد سواد العين، مع هيبة ووقار وكان فصيحا حلو المنطق، أديبا هشا بشا، ظريفا مخشوشنا تقيا. وكان لا يفتأ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

في ورقة كتبها الشيخ محمد رضا أسد الله إلى الدكتور محفوظ، قال: "كان – مع مكانته العلمية– لا ينقطع عن الحضور في درس أخيه الأكبر العلامة الشيخ محمد تقي (قدس سره)، وبعد الفراغ من الدرس يغادر الشيخ المجلس وينصرف إلى داره، فيبقى المترجم له في المجلس، فتختلف إليه أرباب الدعاوى والأشغال من الكاظمية وبغداد ونواحيهما، على إختلاف نحلهم ومذاهبهم، فكان يقضي بينهم، ويبقى كذلك حتى الظهر، فعندها يترك الحاضرين ويدخل إلى حرم الدار لأجل الصلاة، وما كان ملتزما بإمامة الجماعة مع شدة إلحاح الناس عليه في ذلك . وهكذا كان يقضي النهار وشطرا من الليل، ثم يفرغ نفسه للمطالعة.

وكان ذا ميل ورغبة شديدين فيها وفي جمع الكتب واقتنائها. وكانت له مكتبة زاخرة بمختلف الكتب وأنواعها، تحتوي على كثير من المخطوطات القديمة التي ورثها عن آبائه وأجداده، والتي نسخها بخطه، وكان خطه جميلا. وكان يستقصي الكتاب مهما كان بأجمعه، ويطالعه بدقة وامعان، وفي أثناء المطالعة يضع العناوين المناسبة على الهامش، ويوضح العبارات الغامضة، وربما

استدرك على المؤلف ما غفل عنه، مشيرا إلى ما وقع له من الأغلاط في الفكرة أو النقل. وهذا مما يدل على انه كان يستقصي الكتاب من أوله إلى آخره مطالعة.

وكان ملما باسماء الكتب، عالما باحوال مؤلفيها بصورة ممتازة، فقد عرضت عليه جملة من الكتب المخطوطة القديمة، الناقص أولها وآخرها، والكراسات المبعثرة، وكلها مجهولة الاسم والمؤلف. فعرف اسماءها واسماء مؤلفيها، وعرف مقدار الناقص منها، ورتب المبعثر منها ترتيبا كاملا"[٧٧].

في بعض أوراق الأسرة: تولى الرئاسة والزعامة في زمن إخوته الأكابر وبعدهم، وأذعنت له الناس فكان مرجعهم في القضاء، ومفزعهم في شؤونهم العامة . وكان مهابا معظما محترما، نافذ الكلمة.

ومما يذكر في هذا المجال ان بعض أهالي الكاظمية اجتمعوا إليه مرة والتمسوا منه التماسا شديدا أن يذهب معهم إلى زيارة الحسين (عليه السلام) في الأربعين، لئلا يقع بعض التنازع والتشاجر، كما كان يقع سابقا. فوافقهم ومضوا في تلك السنة، ولم يحدث ما كان يقع في السنوات السابقة، وكان ذلك لهيبته، ونفوذ كلمته، واحترام الناس له.

وهو معروف بقراءة الكتب، وكانت عنده خزانة جامعة رائعة، وكان يقرأ كل كتاب أخذه بيده، ويفهرس فصوله وأبوابه، ويعنون مضامينه، ويوضح عويصه، ويكتب عليه تعاليقا وذيولا وملاحقا.

كان مجمعه الأدبي الجليل يضم أكابر البلد والرؤساء والعلماء. وكان يختلف إليه طائفة من علماء العامة؛ كالسيد محمود شكري الآلوسي، والشيخ نعمان الأعظمي، والشيخ إبراهيم الراوي، وهم مغرمون بمجالسه، مولعون به. وكان قاضي عصره، وملجأ الناس في أيامه، ومستغاثهم في الشدة، لأن الحكومتين الإيرانية والتركية، كانتا توقرانه، وتسمع له. وكان من زعماء الكاظمية، وهو رأس في مجالسهم، ومحافل أيامهم المقدسة[٧٨].

أساتيذه وشيوخه:

قرأ مبادئ العلوم على أفاضل عصره، كالشيخ عباس الجصاني، والسيد باقر السيد حيدر الحسني، والسيد علي عطيفة الحسني، والشيخ جعفر آل ياسين، ودرس كتاب (الرسائل) في الأصول على الشيخ محمد حسين الهمداني.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٢٨٩هـ، ولبث فيها أشهرا، يحضر عند الشيخ محمد حسين الكاظمي، فلم يوافقه مناخها، فرجع إلى الكاظمية.

ثم هاجر إلى سامراء، ودرس على الميرزا محمد حسن الشيرازي مدة طويلة، ثم عاد إلى الكاظمية، فقرأ على الشيخ محمد حسن آل ياسين، ثم لازم أخاه الشيخ محمد تقي[٧٩].

إجازاته:

أجازه بالرواية عنه، أستاذه العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين، وأجازه أستاذه الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي، وتاريخها ١٣٠٣هـ، ويروي أيضا عن العالم السيد محمد هاشم الخوانساري (وستأتي بإذنه تعالى في الملاحق).

مؤلفاته:

قال الشيخ محمد رضا أسد الله: كان –رحمه الله– كثير الكتابة، سريع العدول عنها، ولعل هذا يوضح عدم نقل ما كتبه إلى المبيضة. ومما عثر عليه من مؤلفاته:

١. بلغة الأبرار في الأدعية والأذكار. قال في أوله: اما بعد، فهذا نموذج ما ورد عن الأئمة الهداة من التعقيبات بعد الصلوات، والأذكار والأوراد في الصباح والمساء، وفي سائرالأوقات... إلى أن قال: واعلم اني رتبت كتابي هذا على مقدمة واثني عشر فصلا وخاتمة...إلخ.

٢. رسالة في قاعدة الامكان.

٣. رسالة في معنى الطهور، سماها "قول الجمهور في لفظ الطهور"، لم يتمها. وهي على نحو رسالة اللؤلؤ المسجور في بيان معنى الطهور، لجده الشيخ أسد الله.

٤. كتاب في الأصول، وهو شرح تقريب الوصول إلى علم الأصول.

٥. مبنى الأصحاب في قاعدة الاستصحاب.

٦. مجموع على طريقة الكشكول، أودع فيه من النوادر الرائقة، والقضايا الشائقة، ما يروق المطالع، ويشوق السامع، يتخلل ذلك شعر رائق. قال الشيخ محمد رضا أسد الله: وعلى ظهر المجموع بيتان من عروض السريع في تقريضه، وبعدهما تاريخ ٨ جمادى الأولى سنة ١٢٨٢هـ بدون توقيع، واظنهما بخط المرحوم السيد باقر بن المرحوم السيد حيدر الكاظمي المتوفى ١٢٩٠هـ، وقد عرفت خط السيد (رحمه الله) من منظومة له في النحو سماها (الروض) مع شرحها – أيضا له– سماه (أنوار الروض) بخطه متنا وشرحا. وقد قلت في تشطير البيتين – مع قصور الباع– عندما تشرفت بالنظر في المجموع، وها هما مع التشطير:

لله مجـــــموع مضامـــــينه (تفــوق مــا نمقــه الجــوهري
فهــو بمــا تحــويه ألفاظــه) أبهــى مــن اليــاقوت والجــوهر
مــا فــي مجــاميع الــورى مثلــه (كــلا ولا مــا جمــع البحتــري
يـــروق للناظـــر تنميـــقه) فمثــل ذا المجمــوع لــم يبصــر

٧. مجموعة في الشعر والنوادر، وجمع فيها مسائل مختلفة في الفقه والأصول والنحو والمنطق. وهي أيضا على طريقة الكشكول. وتقع في (١٥٠) صفحة من القطع الكبير.

٨. منهل الراغبين في فضل الصابرين، ذكر فيه فضل الصبر، وذكر نيفا وسبعين آية من القرآن الكريم، كلها تدل على فضل الصبر والأمر به،

وفضل الصابرين، ثم أعقب ذلك بأحاديث نبوية وأخبار بما يناسب هذا الباب، وذكر القضايا التي تناسب المقام. فهو كتاب أخلاقي جليل في بابه.

وله (رحمه الله) غير ما ذكر، رسائل مختصرة في النحو والمنطق والصرف والفصاحة والبلاغة، كلها غير تامة. وله صور مراسلات، من بينها كراسة فيها تقريض على كتاب (العقد المفصل) للمرحوم السيد حيدر الحلي، وقد أبدع فيما كتب وأعجب، وأعرب عن خفايا أسرار الفصاحة فأغرب. وكل ذلك يدل على وفور بضاعته من علوم العربية والأدب، وفي الإنشاء.

وهذا الذي ذكر من تأليفاته إنما كان في زمان صباه إلا شرح تقريب الوصول إلى علم الأصول، ورسالة قول الجمهور في لفظ الطهور، فقد كانت في أواسط عمره الشريف. وبعد ذلك لم يتسع له الوقت للتأليف، لصرف معظم أوقاته في مصالح الناس، فلم نعثر له على شئ في أواخر أيامه، إذا استثنينا تعليقاته الكثيرة على بعض كتب الفقه والأصول، ك(طهارة) الشيخ (ره) ومكاسبه ورسائله، والمدارك، وصلاة الجواهر، ومعالم الأصول، وقوانين القمي(ره)، إلى غير ذلك[٨٠].

بعض ما قيل فيه:

وصفه أستاذه الشيخ محمد حسين الكاظمي (ت ١٣٠٨هـ) في وكالته المطلقة له بـ: "فخر الأقران، ونادرة الزمان، العالم العامل، والفاضل الكامل، الورع التقي"[٨١].

وفي إجازة السيد محمد هاشم الخوانساري (ت ١٣١٨هـ) له: "وقد اقتضت الألطاف الإلهية قيام جماعة جليلة بتحمله وتحصيله في كل عصر من الأعصار، ووصولهم إلى مطاوي أسراره على وجه الصحة والاعتبار. وممن منّ الله عليه في عصرنا هذا، بهذه النعمة العظمى، والعطية الكبرى، ووفقه للأخذ بمجامع الفضل والعلم، والفوز بالقدح المعلى، جناب الشيخ الأجل، والكهف الأظل، المؤيد المسدد، العالم العامل الكامل، والمدقق الفاضل الفهامة، بل البحر الماهر المتتبع المحقق العلامة، المترقي عن حضيض التقليد إلى أوج الإجتهاد، على وجه الإطلاق، الحقيق بأن تشدّ إليه الرحال من أطراف الآفاق، سليل العلماء الأعلام، قدوة الأفاضل الفخام، مجمع مكارم الأخلاق ومحاسن الخصال والفضائل، معدن الزهد والورع والتقى والفواضل، الأجل الأفخم الأكرم، الشيخ محمد أمين"[٨٢].

وفي رسالة من الشيخ علي آل كاشف الغطاء، صاحب الحصون المنيعة (ت ١٣٥٠هـ)، إليه وإلى أخيه الشيخ إسماعيل، يعزيهما بوفاة أخيهما الشيخ محمد تقي، قال: "عمدتي العلماء، وزبدتي الفضلاء، وحيدي الدهر، فريدي العصر، العالمين الفاضلين..."[٨٣].

ووصفه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي بـ: "العالم البارع العلاّمة، والجامع الكامل الفهامة"، ثم قال: "عرضت عليه كتب عتيقة, وكراريس متشتتة، من كتب شتى، ذهبت أوائلها وأواخرها، لا تعرف أسماؤها ولا أسماء مؤلفيها، فعرف أسماءها وأسماء مؤلفيها ومقدار الساقط منها"[٨٤].

وترجمه السيد علي الصدر، فقال: "كان عالما فاضلا وقورا، كبير النفس، محبا للخير. وكان لوجوده بركة، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وله في نفوس الناس هيبة، لخشونته في ذات الله. وكانت مكتبته لا بأس بها، ورثها ولداه الشيخ محمد علي والشيخ حسين، وقد توفيا بعده متعاقبين، ولا أعرف بعدهما عنها شيئا"[٨٥].

وفاته:

توفي (رحمه الله) في الكاظمية، يوم الإثنين ١٤ جمادى الآخرة من سنة ١٣٣٤هـ، ودفن في مقبرة الأسرة.

قال الشيخ راضي أل ياسين: "فوجئت الكاظمية بموت هذا العالم الكبير على أثر مرض أسقطه ثلاثة أيام، فجمع الناس لتشييعه، وحمل بالتخت على مئات الأكف، ومن جنبه النائحون واللاطمون، وصلى عليه في الصحن الشريف العلامة الأكبر السيد حسن الصدر، ودفن في مقبرتهم المطهرة إلى جنب أبيه وأعمامه وأخويه، رحمه الله وطيب ثراه"[٨٦].

وقد رثاه كثير من الشعراء، وأرّخ عام وفاته ابن أخيه، الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي، بتاريخين أولهما:

قضى شرع طه المصطفى وتهدمت مبانيه واندكت قواعد دينه
لخطب به صاح الأمين مؤرخا (قضى دين طه يوم فقد أمينه)[٨٧]

وقال في الآخر:

نــادى الأمــين بــالأمين أرخــوا (تهـدمت والله أركـان العلـى)[٨٨]

وقال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته، بعد ذكر أبيه الشيخ حسن:

وكأبنـــــه محـــــمد الأمـــــين أخـي التقـي ذي التقـى والـدين

قـد قـام بالصـلاح والاصـلاح والزهـد حتـى لاح كالمصـباح

حتـى قضـى فنـال مـا يزينـه أرّخ (إلـى الـنعم غـدا أمينـه)[٨٩]

وخلف الشيخين محمد علي وحسين. وله بنتان توفيت إحداهما في ذي الحجة سنة ١٣٤٧هـ، والأخرى في محرم سنة ١٣٤٨هـ.

خامسا– الشيخ إسماعيل (محمد إسماعيل) بن الشيخ حسن :

رأيت بخط أبيه (قدس سره): ولد المولود المبارك الميمون، قرة عيني محمد إسماعيل، قبيل الفجر من ليلة الجمعة لست خلون من شهر ربيع الثاني سنة ألف ومائتين وسبعين من الهجرة، ١٢٧٠هـ [٩٠].

ولعل من أبلغ الجمل لتاريخ ولادته على حساب الجمل، قول الشيخ راضي آل ياسين في تاريخه (الشبل من ذاك الأسد)[٩١].

أساتيذه وشيوخه:

قرأ مبادئ العلوم على السيد عبد الكريم الأعرجي، والشيخ حسين الأحمر بالكاظمية. ودرس في النجف على السيد ميرزا الطالقاني، وحضر عند

الشيخ حسن المامقاني، والشرابياني، والشيخ محمد حسين الكاظمي، وحضر في أواخر تحصيله على أخيه الشيخ محمد تقي.

والشيخ إسماعيل يروي بالإجازة عن جملة من المشائخ منهم؛ الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ حسن المامقاني، وأخيه الشيخ محمد تقي أسد الله.

مؤلفاته :

له مصنفات عديدة تبيّن فضله. قال السيد علي الصدر: وقد أفادني ولده الفاضل الشيخ محمد رضا (حفظه الله) بما يأتي، وكتبها لي في ورقة، أكتب عن خطه نص ما ذكره؛ ما خرج من قلمه تأليفا وتصنيفا:

١. شرح ألفية ابن مالك نظما، عندما كان يدرس النحو، وله فيه آراء جيدة يعارض بها ابن الناظم، وهو أبو عبد الله بدر الدين محمد. أولها:

الحمـــد لله العلـــي القـــادر وبـــارئ الخلـــق بـــلا مـــؤازر

وهو الإله الواحد الفرد الصمد ورافع السماء من غير عمد

وصل فيها إلى التصريف.

٢. وله تعليقات على بعض كتب النحو، مثل كافية ابن الحاجب، والمغني لابن هشام الأنصاري، والانموذج للزمخشري، وغيرها.

٣. وله شرح كامل على معالم الأُصول.

٤. وله حاشية على كتاب الفصول الفردية في الأُصول الفقهية، وقد انتصر في كثير من الموارد للميرزا القمي، صاحب القوانين (أعلى الله مقامه).

٥. وله تقريرات في الفقه، عندما كان يحضر درس أُستاذه المرحوم الفقيه العلامة، الشيخ محمد حسين الكاظمي (قدس سره).

٦. وله تقريرات في الفقه أيضا، وهي تقريرات درس أخيه الأكبر المرحوم العلامة، الشيخ محمد تقي (قدس سره).

٧. وله كتاب ميزان الأعمال، جمع فيه ما تمس الحاجة إليه من أدعية وتعقيبات عقيب الفرائض والنوافل، مرتب على فصول وخاتمة. فرغ من تأليفه سادس ربيع الأول سنة ١٣١٦هـ.

٨. وله كتاب أنيس الأبرار ونزهة الأخيار، جمع فيه ما يختص بشهر رمضان المبارك، من الأدعية النهارية والليلية والأدعية المشتركة بينهما، مع الصلوات الواردة فيهما، والمختصة في كل واحد منها، فرغ منه سابع عشر جمادى الثانية سنة ١٣١٢هـ.

٩. وله كتاب كفاية الداعين ووسيلة المهتدين، جمع فيه ما ورد عن النبي والأئمة (صلوات الله عليهم)، في فضل ليلة الجمعة ويومها، وما ورد فيهما من الأدعية، والصلاة الواردة في باقي أيام الأسبوع، وأتمه بذكر بعض ما ورد من كل شهر من شهور السنة من الأدعية عند رؤية الهلال، والأدعية المختصة في أول يوم من ذلك الشهر، وباقي أيامه ولياليه، على سبيل الإختصار. فرغ منه سنة ١٣١٨هـ.

١٠. وله كتاب روضة النجاة في زيارات الأئمة الهداة ، جمع فيه ما يحتاج إليه الإنسان سفرا وحضرا من الزيارات المطلقة والمخصوصة، وبعض الأدعية المطلقة الواردة في الزيارات المخصوصة، ورتبه على فصول وخاتمة . فرغ منه في شهر جمادى الأولى سنة ١٣١١هـ.

١١. وله كتاب نزهة الناظر وعدة الذاكر، ذكر فيه فضل مسجدي الكوفة والسهلة، وذكر فيه الأعمال الواردة في المسجدين، وغير ذلك من الأدعية والأحراز والأذكار. فرغ منه سادس محرم سنة ١٣١٧هـ.

١٢. وله كتاب الأوفاق والأحراز والحجب، وذكر فيه قواعد كيفية وضع الأوفاق، إلى غير ذلك من الفوائد النادرة. فرغ منه في ثاني عشر صفر سنة ١٣٠٨هـ. وهذه الكتب المؤلفة في الأدعية والزيارات والأذكار، على هامش كل واحد منها كتاب يناسبه ، وجعله ملحقا به.

١٣. رسالة مختصرة في فضل ليلة الرغائب، وهي ليلة أول جمعة من شهر رجب، ذكر فيها الأخبار الواردة في فضلها، والأعمال التي يقوم بها الإنسان من الصلاة والأدعية . فرغ منها سادس جمادى الثانية سنة ١٣١٠هـ.

١٤. وله كتاب المراسلات، جمع فيه مراجعاته مع أصحابه من أهل الفضل والأدب، نظما ونثرا، مع أجوبتهم له .

وكان (قدس سره) في النثر أقوَل منه في الشعر، ولا يحضرني الآن من شعره[٩٢]. أقول: رأيت أصل هذه الورقة، وعندي صورتها .

بعض ما قيل فيه:

وصفه السيد محمد الجواد الحسيني، العاملي، في رسالة له بتاريخ ١٣ ربيع الأول سنة ١٣١٨هـ، بـ: "الأمجد الأفخم، والماجد الأعظم، مراح كل فضيلة، ومنبع كل خصلة جميلة، مناخ ركائب الفضائل، وإنسان عين الأفاضل، العالم العامل، والكامل الفاضل، الورع النبيل"(٩٣).

وفي رسالة من الشيخ علي آل كاشف الغطاء، صاحب الحصون المنيعة (ت ١٣٥٠هـ)، إليه وإلى أخيه الشيخ محمد أمين، يعزيهما بوفاة أخيهما الشيخ محمد تقي، قال: "عمدتي العلماء، وزبدتي الفضلاء، وحيدي الدهر، فريدي العصر، العالمين الفاضلين..."(٩٤).

وقال الشيخ راضي آل ياسين: "عالم صالح تقي نقي، تركن إليه النفس، وتطمئن به لنسكه ووداعته وسلامة ذاته. وهو اليوم شيخ أُسرته وكبيرها، والمعظم في أنظار الناس منها، وقد التمسه الشيخ الوالد (دام ظله)، بعد وفاة ابن أخيه الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي، للتصدي إلى صلاة الجماعة، لئلا يخلو محراب آل الشيخ أسد الله من ممثل لهم فيه، فأجاب بعد ممانعة ومدافعة، فكان أهلا لذلك وأكثر"(٩٥).

ترجمه السيد علي الصدر، فقال: "كان عالما فاضلا، ورعا تقيا ثقة، عدلا وقورا، حسن الأخلاق، واسع الصدر، قليل المعاشرة للناس، ولا يخرج من بيته إلا لاداء واجب من واجبات اخوانه في البلد، أو للزيارة في الحرم المقدس الكاظمي، أو للصلاة. وكان إماما للجماعة في الصحن الشريف،

وجماعته حسنة، تجمع أهل المعرفة والصلاح من أهل الكاظمية ووجوهها وتجارها وأشرافها، ولم تكن تمتاز إلا بذلك لا بالكثرة"[٩٦].

وقال السيد الأمين في وصفه: "كان عالما فاضلا، تقيا ورعا"[٩٧].

ووصفه الدكتور محفوظ بأنه: "كان عالما أصوليا، فقيها متكلما فصيحا"[٩٨].

وفاته:

كتب ولده الشيخ محمد رضا: "كانت وفاته (قدس سره) قبيل الفجر من ليلة الخميس، وهي ليلة الرابع عشر من شعبان سنة ألف وثلاثمائة وخمس وأربعين ١٣٤٥هـ، من الهجرة النبوية، على مهاجرها آلاف التحية. وكانت وفاته في البلدة المقدسة الكاظمية. وقد دفن في مقبرتنا المعروفة في الكاظمية"[٩٩].

وممن رثاه خطيب الكاظمية، الشيخ كاظم آل نوح، بقصيدة بلغت عدة أبياتها (٤٥) بيتا. وأرّخ عام وفاته بتاريخين أحدهما:

يالخطب دهى الورى فأذال الـ ـدمع حزنا فخيل إذ سال أنهرا
شيعت إسماعيل بل شيخنا الرا حل أرّخ (أم شيعت أورع الورى)[١٠٠]

والثاني:

لله من خطب ألمّ فزلزل الـ أرضين والأوتاد واسودّ الفضا
والعالم العلوي أعْوَلَ صارخا من وقعه والصبر عنه قوّضا

ولقد أصاب حشا الهداية والعلى إذ أرّخوه (نصل نعي أبي الرضا)[١٠١]

ورثاه الشيخ علي نقي بن محمد تقي الخالصي بقصيدة، بلغت عدتها (٢٢) بيتا، مطلعها:

يا راحلا أورى القلوب ضراما إذ جلّ قدرا في الورى وتساما

ورثاه السيد صادق الهندي بقصيدة مطلعها:

أناعيك أم ناعي الشريعة قد نعى ونعشك أم نعش الهداية شيعا[١٠٢]

وكان الشيخ إسماعيل متزوجا بكريمة السيد كاظم العاملي، وخلف العالم الفاضل الشيخ محمد رضا، وعلي[١٠٣].

وفي ورقة كتبها ولدها: "توفيت والدتنا العلوية، قدس الله نفسها الزكية، في الساعة الثانية من صبيحة يوم الإثنين، الثاني من شهر شوال سنة ١٣٥٦هـ، ودفنت في النجف الأشرف"[١٠٤].

١. الشيخ محمد رضا بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ حسن:

قال المترجم: "ولدت في النجف الأشرف[١٠٥]، في دار واقعة في محلة العمارة، إحدى محلات النجف الأشرف، تعرف بدار أم العلى، مقابلة إلى دار المرحوم الشيخ محمد الخمايسي. وأما تاريخ الولادة فكانت في ليلة السبت بعد مضي ما يقرب من ساعتين من الليل، في شهر جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثمائة وألف. فقد كتب الوالد (قدس سره) ومن خطه نقلت"[١٠٦].

ترجمه الشيخ آغا بزرك فقال: "أديب فاضل. ولد بالكاظمية في جمادى الأولى سنة ١٣٠١هـ، وأرّخ عام ولادته السيد إبراهيم الطباطبائي بقوله في آخر بيت:

بـــه أُم العـــلا ولـــدت فـــأرخ (محمـــد الرضـــا مولـــود فيـــه)

والتاريخ (١٣٠٥) فلعل ولادة المترجم له في التاريخ، أو ان في التاريخ زيادة. بعث لنا ترجمته الدكتور حسين علي محفوظ، فقال: كان أديبا فاضلا نحويا شاعرا، له تآليف سرقت. وكان بيني وبينه مراسلات تدل على فضله وأدبه, وهو من أفاضل أصدقاء المرحوم السيد عدنان البحراني، ومن أجلاء تلاميذه في أواخر أيامه . وقد جمعت ديوان شعره"[١٠٧].

من تلامذته الشيخ أحمد الكاظمي (ت ١٣٥٧هـ)، شقيق الشاعر الشيخ عبد المحسن الكاظمي[١٠٨]. والشيخ كاظم آل نوح (ت ١٣٧٩هـ).

ومن شعره يمدح الإمام الثائر، السيد مهدي الحيدري:

ذاك (مهـــديهم) سلـــيل المعـــالي مـــن تحلّـــى بفضلـــه كـــل جِـــيدِ
عـيلم العلم، كوكـب الفضـل، بدرالـ مجد، قطب العلاء، كهف الوفود
قـــاربَ البـــحر أن يحـــاكيه لكـــن ذا أجـــاج وذاك عـــذب الـــورود
ملجـــأ العـــالمين فيـــه إذا مـــا عمّهـم حـادث الخـطوب السـود
ذخرتـه الـورى لـدى الخطـب ركنـا للبرايـــا وأيّ ركـــن شـــديد
إن تـــراءى وقـــومه فـــيه حفّـــت قلـت: شـهب حفّـت ببـدر سـعود
كلـــهم ســـيد كريـــم حصـــور فيـه للنـاس بلـغة المجهـود[١٠٩]

ومن أبيات صدّر بها رسالة تعزية بعثها إلى صالح آل باش أعيان في البصرة، تاريخها شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ:

بني المجد صبرا فان الخطوب أصابت من المجد عنوانه
ولولا وجودكمو هدمت أكف الحوادث بنيانه
فدوموا مدى الدهر يا من غدوا برغم الحواسد أعيانه

وجاء في كتاب أرسله إلى المرجع الديني الشيخ محمد رضا آل ياسين (ت ١٣٧٠هـ)، مع جملة مسائل:

"أجزل سلام وأزكاه، وأجمل ثناء وأسناه، إلى عيلم العلم المتدفق، وكوكب الفضل المتألق، وبدره المشرق، وفلك المعالي، وقمرها المتلالي، مصباح المتهجد، وهداية المسترشد، نور الأبصار، وكنز العرفان، ويواقيت العلم وقلائد العقيان، روح المعاني ومجمع البيان، جامع المقاصد بجواهر الكلام، وكاشف الغطاء عن شرايع الإسلام، شيخنا الأجل، وكهفنا الأظل، دامت أيامه ولياليه، وعمّ فضله وأياديه، حباكم الله بالمواهب السنية، وخصكم بالمقاصد العلية، وجعلكم علما للشريعة، ومنارا تهتدي به الشيعة، بالنبي الأمين، وآله الغر الميامين، وبعد– أيها المولى الأعظم، والعماد الأقوم، قد عرضت لي بعض المسائل، وبعضها كلفت بالسؤال عنها، فرجائي تشريفنا بالجواب عنها، ولكم الفضل، متعنا الله ببقائكم، وسكن خفقان قلوبنا، بدوام خفقان لوائكم، ودمتم"[١١٠].

وفي رسالة تعزية إلى السيد محمد مهدي الأصفهاني، تاريخها شهر صفر سنة ١٣٥٥هـ:

"مولاي ان الله تعالى كما رفع قدرك، شاء (وله الأمر) أن يعظّم أجرك، ولقد فتنك فوجدك شكورا، وامتحنك فوجدك صبورا، ولا غرو فانك طود حلم، وبحر علم، وفرع من الدوحة المحمدية، تهون لديك وإن جلت الرزية، على انك ان سبرت العالم، منذ خلق آدم، فلست والله بواجد، إلا الفقيد أو الفاقد . فاحفظ للعلم وجودك، واحتسب عند الله مفقودك، فانه راح إلى روح وريحان وجنة نعيم . فادفع الأسى بجميل الصبر، واغتنم من الله جزيل الأجر، ودم محترما مؤيدا"[١١١].

وفاته:

توفي في الكاظمية في السابع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٦٩هـ، ونقل إلى النجف ودفن بها. وأرّخ وفاته الشيخ كاظم آل نوح، فقال:

آل التقـــي لا دهـــاكم بعدهـــا ولا دهـــاكم بعـــد محتـــوم القضـــا
آل التقـــي قـــد قضـــى فـــأرّخوا (لكم لقد أودى محمد الرضا)[١١٢]

سادسا– الشيخ مهدي بن الشيخ حسن:

كان عالما جليل القدر تقيا. ولد في الكاظمية، وتعلم المبادئ والمقدمات بها، ثم غادرها بعد وفاة أبيه، وسكن النجف الأشرف، وتفقه على

علمائها، ونال مرتبة عالية من الفضل والكمال، وأجيز من قبل أساتذته. ورجع إلى مسقط رأسه، وكان مجلسه حافلا بالعلماء وأهل الفضل والأعيان.

يروي عن عدة من الأعلام منهم: السيد مرتضى الكشميري، والشيخ محمد طه نجف. ويروي عنه السيد شهاب الدين المرعشي النجفي[١١٣].

أعقب الشيخ مهدي ثلاثة أولاد هم: الشيخ أغا، والشيخ أحمد، والشيخ هادي.

أما الشيخ اغا، فكان عضوا في مجلس التمييز الشرعي الجعفري ببغداد.

وأما الشيخ أحمد، فقد ولد في الكاظمية سنة ١٣١٨هـ، ودرس في النجف الأشرف، حتى أصبح من أهل الفضيلة، واختص بعلم الحوادث والوقائع. غادر العراق إلى طهران سنة ١٣٥٥هـ، وأصدر هناك مجلة "الحوادث المهمة" باللغتين العربية والفارسية، كما وأسس مدرسة لدراسة الفقه والأصول والأدب والتاريخ[١١٤].

وجدت بخط الشيخ محمد رضا أسد الله: توفي المرحوم عمّنا الشيخ مهدي في النجف الأشرف، وكان ذلك في أواخر شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٦هـ، الموافق كانون الثاني ١٩٣٨م، ودفن فيها في مقبرة في محلة البراق[١١٥].

وما في (مشهد الإمام٢/١٢٧)، من انه توفي سنة ١٣٥٧هـ تقريبا، غير دقيق

وقال السيد شهاب الدين المرعشي في (الاجازة الكبيرة:٢٢٩) أنه توفي حدود سنة ١٣٤٩هـ، ودفن في مقبرتهم الخاصة [في الكاظمية]، ولعل ذلك من سهو القلم.

أ – الشيخ هادي بن الشيخ مهدي بن الشيخ حسن:

ولد الشيخ هادي في النجف الأشرف سنة ١٣٢٠هـ، حيث كان والده الشيخ مهدي مقيما فيها لغرض الدراسة.

ونشأ فيها مكبا على تحصيل مختلف العلوم، كالفقه والأصول واللغة والمنطق. متتلمذا على والده، وعلى أفاضل علماء ذلك الوقت، كأخواله المشائخ من آل كاشف الغطاء وغيرهم . واستطاع أن يصل إلى مراتب متقدمة، وأصبح موضع ثقة الآخرين، فانتدبه السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره) إلى مدينة الكوت سنة ١٣٤٨هـ، ليكون عالمها ومرشدها الروحي، حيث أقام فيها حتى انتقاله إلى جوار ربه الكريم.

كان لوجود العلامة الشيخ هادي في مدينة الكوت، أثرا كبيرا على مجريات الحياة فيها، وترك بصمات مؤثرة وواضحة في الأوساط العلمية والاجتماعية والثقافية والدينية وغيرها.

وأنقل في أدناه وصف أحد أبناء هذه المدينة، ممن عاصروه، واستفادوا منه، ولمسوا ثمرات أعماله، (وأهل مكة أدرى بشعابها)، قال:

"لقد عرفت مدينة الكوت الشيخ هادي الأسدي، عالما جليلا، وشيخا كريما، وشخصية ذات تأثير كبير. فقد كان –إضافة إلى علميته، وتضلعه في العلوم الدينية، وورعه ونسكه وتقواه وزهده– مصلحا إجتماعيا، وأبا حنونا لكل أبناء مدينة الكوت، يتفقد أحوالهم، ويحنو على فقيرهم، ويعود مريضهم، ويصلح ذات بينهم، مشاركا لهم في كل مناسباتهم، حتى كنا نشاهده وهو يحمل

أكياس الرمل على عاتقه مع أبناء الكوت، حينما تعرضت لخطر الفيضان عام ١٩٥٤م.

أما أخلاقه؛ فقد كان طلق المحيا، دمث الأخلاق، حسن السيرة والسريرة. وكان يستقبل ضيوفه بابتسامة معهودة فيه . وكان كريم النفس، عفيفا مضيافا – مع عسر حاله–. وكانت داره موئلا لكل الناس، يفزعون إليه في شدائدهم، ومنتدى يجتمع فيه وجوه المدينة وأشياخها، فقيرهم وغنيهم. وما زلت أتذكر بعضهم، كالحاج حسن خليفة، والحاج محمد حسن عذافة الوائلي، والمرحوم حسن صفر، والحاج صالح البندقي، والحاج علاوي حسين العبودي، وغيرهم.

ومن نشاطاته العلمية، انه كان يلقي محاضراته في تفسير القرآن الكريم في المسجد الجامع الأكبر في الكوت، وكان بعد الفراغ من هذه المحاضرات يدونها بخط يده لأجل توثيقها. إلا أنها فقدت بعد وفاته بسبب الاهمال".

توفي الشيخ هادي في مدينة الكوت، في الخامس من شهر رجب الخير سنة ١٣٨١هـ. وقد كان لنعيه صدى كبيرا في أوساط المدينة على المستويين الشعبي والرسمي، واقفلت الأسواق، وعطلت الأعمال، وشيعه أهالي مدينة الكوت بكل طبقاتهم بالبكاء والعويل، أسفا على رحيله، ونقل إلى مثواه الأخير في النجف الأشرف[١١٦]. وخلف ولدين هما: الشيخ محمد علي والشيخ حسن.

الهوامش

(١) وليس ١٢٤٦هـ، كما ورد في مشهد الإمام: ١١٨/٢، وفي تاريخ علماء دزفول: ٧٧٢/٢.

(٢) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(٣) يراجع مشهد الإمام: ١١٨/٢-١٢٠، في كل ما مر.

(٤) يراجع شعراء كاظميون: ٦١/٣، تكملة أمل الآمل: ق٢ج٩٤/١، فضلاء الكاظمية : ٥٣ .

(٥) تكملة الأمل – جبل عامل: ٤١٠.

(٦) فضلاء الكاظمية: ٤ .

(٧) أعيان الشيعة: ١٣٧/٢، الإمام الثائر: ٨١.

(٨) فضلاء الكاظمية: ٢٢.

(٩) شعراء كاظميون: ١٠٥/٢.

(١٠) نقباء البشر: ٤٥٨/١.

(١١) الذريعة: ١٣٧/١٧.

(١٢) نقباء البشر: ١٦٢٤/٤.

(١٣) أعيان الشيعة: ١٩٤/٩، الذريعة: ١٥٥/٦، ٣٦٥/١٣، ٨٦/٢٥، شعراء كاظميون: ٦٣/٣.

(١٤) يراجع شعراء كاظميون: ٦٤/٣-٦٧.

(١٥) اليتيمة: ١٨٦/٢.

(١٦) ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٣٣٨.

(١٧) تكملة نجوم السماء: ٢٦٨/٢.

(١٨) تكملة نجوم السماء: ٣٩٥/١.

(١٩) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج١/٩٤.

(٢٠) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج٢/٢٢٥.

(٢١) أحسن الوديعة: ١١٢/٢.

(٢٢) أعيان الشيعة: ١٩٤/٩.

(٢٣) نقباء البشر: ٢٥٠/١.

(٢٤) فضلاء الكاظمية: ٥٣.

(٢٥) مع علماء النجف: ٣٧٥/٢.

(٢٦) يراجع شعراء كاظميون: ٦١/٣-٦٢.

(٢٧) شعراء كاظميون: ١٣٥/٢-١٣٦.

(٢٨) أحسن الوديعة: ١١٣/٢.

(٢٩) شعراء كاظميون: ٦٢/٣.

(٣٠) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٣١) يراجع ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٢١٣/١ و ٤٣٤/٢ و ٨٣٥/٣.

(٣٢) وجدت هذا مكتوبا على غلاف كتاب حقيبة الفوائد/ج٥، للسيد علي الصدر(مخطوط) .

(٣٣) صدى الفؤاد: ٦٥.

(٣٤) أوراق آل أسد الله.

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) حقيبة الفوائد: ٣/٤١١.

(٣٧) أعيان الشيعة: ٦/٤٤٥.

(٣٨) ماضي النجف: ٢/١٢٤.

(٣٩) الذريعة: ٢٤/٤٠٢، ٢٥/١٨٧، فضلاء الكاظمية: ٢٧، نقباء البشر: ٣/١٠٣٤.

(٤٠) أوراق آل أسد الله.

(٤١) للمزيد يراجع شعراء كاظميون: ١/٢٢٩-٢٦٢، حيث نقلت منه الكثير في هذه الترجمة.

(٤٢) أوراق آل أسد الله.

(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٤) الطليعة: ١/٤٩٦.

(٤٥) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٤٦) حقيبة الفوائد : ٣/٤١٠ .

(٤٧) نقباء البشر: ٣/١٠٣٤.

(٤٨) أحسن الوديعة: ٢/١١٥.

(٤٩) هذا البيت غير منشور، وقد وجدته في المجموعة الشعرية الخطية المهداة من ناظمها الشيخ كاظم آل نوح، إلى مكتبة الجوادين العامة، في الصحن الكاظمي الشريف .

(٥٠) رأيت بخط السيد حسن الصدر على ظهر كتابه (بغية الوعاة) ان وفاة الشيخ عبد الحسين كانت في ربيع الثاني. وما ورد آنفاً هو الصحيح بعد الرجوع إلى جداول السنين والتواريخ. وما في نقباء البشر: ١٠٣٤/٣، من انه توفي في جمادى الأولى، وما في الطليعة: ٤٩٩/١، من انه توفي في أواسط ربيع الآخر، من سهو القلم .

(٥١) حقيبة الفوائد: ٤١١/٣. وله ترجمة في فضلاء الكاظمية: ٢٧و٥٤، وذكره السيد حسن في التكملة في ذيل ترجمة أبيه: ق٢ ج٢/٢٢٦.

(٥٢) صدى الفؤاد: ٦٦.

(٥٣) نقباء البشر: ١١٩٨/٣.

(٥٤) أعيان الشيعة : ٤٤٥/٦ .

(٥٥) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٥٦) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج٢/٢٢٦.

(٥٧) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٥٨) حقيبة الفوائد: ٤١١/٣.

(٥٩) نقباء البشر: ١٣٥٦/٤.

(٦٠) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٦١) حقيبة الفوائد: ٣/٤١١، شعراء كاظميون: ٣/٦٣.

(٦٢) تكملة أمل الآمل: ق٢ ج٢/٢٢٦.

(٦٣) نقباء البشر: ٤/١٣٥٦.

(٦٤) أوراق آل أسد الله.

(٦٥) يراجع شعراء كاظميون: ٢/١٣٧-٢١٩.

(٦٦) حقيبة الفوائد: ٣/٤١٢.

(٦٧) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٦٨) الذريعة: ١١/١٨٩.

(٦٩) ذكره في الذريعة: ١٨/٢٩٠.

(٧٠) الذريعة: ٢٠/١٩٧.

(٧١) ذكره في الذريعة: ١٠/٢١١ و ٢٣/٣٠٩.

(٧٢) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٧٣) نقباء البشر: ١/٢٠٥.

(٧٤) حقيبة الفوائد: ٤/٥٢٨.

(٧٥) أعيان الشيعة: ٣/٥٣٤.

(٧٦) تراجع ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣/٥٣٤، فضلاء الكاظمية: ٢٥ و ٥٤-٥٥، نقباء البشر: ١/٢٠٥.

(٧٧) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(٧٨) أوراق آل أسد الله.

(٧٩) فضلاء الكاظمية: ٢٥و٥٠. وله ترجمة في نقباء البشر: ١/١٧٨.

(٨٠) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(٨١) أوراق آل أسد الله.

(٨٢) المصدر نفسه.

(٨٣) المصدر نفسه.

(٨٤) أحسن الوديعة: ٢/١١٣-١١٤.

(٨٥) حقيبة الفوائد: ٤/٦٢٧.

(٨٦) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٨٧) أحسن الوديعة: ٢/١١٤، فضلاء الكاظمية: ٥١، شعراء كاظميون: ٢/٢١٢.

(٨٨) شعراء كاظميون: ٣/١٧٧.

(٨٩) صدى الفؤاد: ٦٥.

(٩٠) أوراق آل أسد الله.

(٩١) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٩٢) حقيبة الفوائد: ٤/٦٢٧-٦٣٠.

(٩٣) أوراق آل أسد الله.

(٩٤) المصدر نفسه.

(٩٥) أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

(٩٦) حقيبة الفوائد: ٤/٥٢٩.

(٩٧) أعيان الشيعة: ٣١٨/٣.

(٩٨) فضلاء الكاظمية: ٢٦.

(٩٩) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(١٠٠) يراجع ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٧٣٢/٣-٧٣٥ و ٧٣٨.

(١٠١) فضلاء الكاظمية: ٢٦، ولم أعثر عليها في ديوان الشيخ كاظم آل نوح.

(١٠٢) مستدرك شعراء الغري: ٢٤٣/١.

(١٠٣) يراجع في ترجمته: حقيبة الفوائد: ٦٢٧/٤-٦٣٠، فضلاء الكاظمية: ٢٦ و ٥٤. وله ترجمة في نقباء البشر: ١٥٤/١، وترجمه السيد الأمين في الأعيان: ٣١٨/٣، وقال أنه توفي سنة ١٣٤١هـ، ولعله من سهو القلم

(١٠٤) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(١٠٥) وليس كما سيأتي بأنه ولد في الكاظمية.

(١٠٦) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله .

(١٠٧) نقباء البشر: ٨٩٨/٢-٨٩٩، الذريعة: ق٢ج٣٦٥/٩.

(١٠٨) شعراء كاظميون: ٢٧٧/١.

(١٠٩) الإمام الثائر: ٢٠.

(١١٠) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(١١١) المصدر نفسه.

(١١٢) ملحق ديوان الشيخ كاظم آل نوح (مخطوط): ٢٤٣.

(١١٣) الاجازة الكبيرة: ٢٢٩.

(١١٤) يراجع مشهد الإمام: ١٢٧/٢.

(١١٥) أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

(١١٦) يراجع في كل ما مر، مقال الاستاذ حسن ثويني قفطان، تحت عنوان: (رجال صدقوا) المنشور في جريدة واسط، العدد ٦٠، الصادر في ٢٠٠٢/٨/٤.

الاجازات

إجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء للشيخ أسد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصب للدين أعلاما، وجعل للشرع بوّابا وقواما، ونوّعهم أنواعا وقسّمهم أقساما، فجعل منهم أنبياء وأوصياء وعلماء. والصلاة والسلام على علّة الوجود، والمفضل على كل من دخل في عالم الوجود، محمد المختار، وآله البررة الأطهار، ما أظلم ليل وأضاء نهار.

أما بعد– فلما كان من النعم التي ساقها الله إليّ، وتلطف بها من غير إستحقاق عليّ، توفيقي لتربية قرة عيني ومهجة فؤادي، والأعز عليّ من جميع أحبائي وأولادي، ومن أفديه بطارفي وتلادي، معدوم النظير والمثيل، آقا أسد الله، نجل مولانا العالم العامل، الحاج إسماعيل، فانه سلمه الله قد قرأ عليّ جملة من المصنفات، وطائفة من العلوم والنقليات، فرأيت ذهنه كشعلة مقباس، وفكره لا يصل إليه فحول الناس، وكانت ساعته بشهر، وشهره بدهر، فما كمل سنّه من السنين، تمام الخمسة والعشرين، حتى وصل إلى رتبة الفقهاء والمجتهدين، فلو ان الإجازة في الفتوى مأثورة، لأجزت له الفتيا، بعد أن يبذل وسعه في الأدلة، ومقدوره.

ولما درجت عادة المشائخ والأكابر الماضين على إجازة من اعتمدوا على علمه وورعه من التلامذة المرضيين، وكان –بحمد الله– جامعا للصفتين،

حائزا للشرفين والفضيلتين، أجزت له ان يروي عني، ويسند إلي، ما رويته إجازة عن:

- وحيدي الدهر، وعلامتي العصر، حجتي الله على أهل الأديان، خليفتي سيدي ومولاي صاحب الزمان، جامع الفضائل والمفاخر، فائق الأوائل والأواخر، شيخي واستادي، المرحوم المبرور، آقا محمد باقر، البهبهاني وطنا ومنزلا، والأصفهاني أصلا، والكربلائي ملجأ وموئلا.
- وعلامة العلماء، ومرجع الفضلاء، المحيي من العلوم ما درس، والكاشف من غوامضها ما التبس، حجر أساس الشرع، ومميز الأصل من الفرع، شيخي واستادي، وملاذي وعمادي، السيد المهدي الطباطبائي، دام ظله العالي، وكفاه الله شرّ الأيام والليالي. عن مشائخهم العلماء الأعلام متصاعدين، حتى يتصل السند بالأئمة (عليهم السلام). من جميع الأخبار المروية عن الأئمة الأطهار، عن جدهم النبي المختار، مما رواه المشائخ الثلاثة في الكافي والفقيه والتهذيب والإستبصار، ومن الأخبار المروية في الكتب المعتمدة عند الإمامية، ومن الدعوات المروية في الصحيفة السجادية، ومن الخطب والمواعظ والأدعية المنسوبة إلى سادات البرية. واشترط عليه – لا زالت ألطاف الله منتهية إليه– أن يحافظ على الإحتياط في الروايات، وأن يجانب ما لا إعتماد عليه كالكتب المغلوطات، وأن يطلب من الله السداد، ولا يتكل على فهمه فليس على فهم الإنسان إعتماد. ورجائي منه – بحق ما لي من حقوق الأبوة عليه–

أن يجعلني في الدعاء نصب عينيه، وأن يذكرني في الخلوات، وعقيب الصلوات، ويعفو عن تقصيراتي، ويصفح عن سيئاتي. اللهم أيده بتأييدك، وسدده بتسديدك، واعصمه من كيد الشيطان، وميل النفس الأمارة إلى معصية الملك الديّان، برحمتك يا أرحم الراحمين.

وكتبه بيده الأقل الأحقر، المدعو جعفر، سادس شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢١١هـ.

إجازة الأمير السيد علي الطباطبائي للشيخ أسد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وصلى الله على نبيه المصطفى، وآله الأنجبين الشرفا.

وبعد– فيقول العبد الخاطئ، ابن محمد علي، علي الطباطبائي، اعطي كتابه بيمناه، وجعل عقباه خيرا من أولاه. انه إستجاز مني العالم العامل، والفاضل الكامل، ذو الطبع الوقّاد، والذهن النقّاد، مجمع المناقب والكمالات الفاخرة، جامع علوم الدنيا والآخرة، مفخر العلماء العاملين، ومرجع الفضلاء الكاملين، يتيمة عقد الفتوة، وجوهرة قلادة المروة، صدر خريدة الأفاضل الأعلام، وبيت قصيد الأماثل الكرام، قنّاص أوابد الدقائق بفطنته الوقّادة، ورباط الشوارد اللطائف ببصيرته النقّادة، الأعز الأجل الأواه، المولى أسد الله، نجل المولى الورع الجليل، كهف الحاج والمعتمرين، الحاج إسماعيل، أيده الله بألطافه الخفية، وحرسه بعين عنايته الصمدية.

ولما كان (أيده الله) أهلا لذلك، وحريا بما هنالك، سارعت إلى إجابته، وبادرت إلى إنجاح طلبته، فأجزت له دام فضله، أن يروي عني ما صحّ لدي روايته، ووضح عليّ إجازته، من كتب علمائنا الكرام، وفضلائنا الفخام، سيما الكتب المشتهرة كالشمس في رابعة النهار، الكافي والفقيه والتهذيب والإستبصار، وكذا كتب سائر العلماء الفحول، في التفسير والعربية والفقه والمعاني والفروع والأصول، بحق إجازتي عن:

- **السيد السند، والمولى المعتمد، الراقي من درجات العلى أعلا المراقي، المغفور المبرور عبد الباقي. عن والده الماجد الأمجد، واستاده الأفخم الأوحد، المنزّه عن كل شين، والمبرّء من كل رين، شيخ الأسلام والمسلمين أمير محمد حسين. عن شيخه وجدّه من قبل امه، خال جدتي قبل امي، خادم علوم الأئمة الأطهار، العلامة المجلسي، غوّاص بحار الأنوار. عن والده القدسي، التقي المجلسي. عن استاده وشيخ الإسلام والمسلمين، بهاء الملّة والحق والدين. عن والده الأجل الأمجد، حسين بن عبد الصمد. عن استاده العالم الرباني، شيخنا الشهيد الثاني. عن شيخه الأجل، نور الدين علي بن عبد العالي الميسي. عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني العاملي. عن الشيخ ضياء الدين علي. عن والده السعيد الشهيد، وعن استاده فخر المحققين. عن والده، آية الله على العالمين. عن والده الشيخ سديد الدين، واستاده المحقق نجم الملة والدين. عن السيد فخار بن معد الموسوي. عن الشيخ الأجل أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي. عن الشيخ الجليل محمد بن أبي القاسم الطبري. عن الشيخ أبي علي. عن والده شيخ الطائفة المحقّة، ورئيس الفرقة الحقّة. عن الشيخ السعيد السديد, الملقب من صاحب العصر، وناموس الدهر، بالمفيد. عن استاده الشيخ الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه. عن ثقة الإسلام والمسلمين محمد بن يعقوب**

الكليني. جزاهم الله جميعا عن الكتاب والسنة والإسلام والملة خير الجزاء، وحشرنا وإيّاهم مع محمد وآله الأئمة النجباء.

وأجزت له – دام تأييده– أن يروي عني، كتب خالي العلاّمة، وشيخي الفهّامة، مجدد ملة سيد البشر، في رأس المائة الثانية عشر، مولانا الأجل الأفضل، الآقا باقر بن محمد أكمل، قدس الله فسيح تربته، وأسكنه بحبوحة جنته، بحقّ إجازتي عنه (طاب ثراه).

وأن يروي عني مصنفاتي ومقروآتي ومسموعاتي ومجازاتي، مراعيا شرائط الإحتياط، الذي هو مسلك النجاة.

وأوصيه –دام مجده– أن لا ينساني من صالح الدعوات، في جميع الأوقات، ومظان الإجابات، وأعقاب الصلوات، وإن كان ذلك مما لا ينبغي أن يلقى إليه، إلا أنه جرى السلف الصالح عليه، وفقنا الله وإياه للتقوى، ورزقنا جميعا لسعادة الآخرة والأولى، إنه رؤوف رحيم، عطوف كريم.

تحريرا في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١١هـ.

إجازة الميرزا أبي القاسم القمي للشيخ أسد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

أما بعد– فقد استجازني العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح الفالح، الصفي التقي النقي، الزكي الذكي، الألمعي اللوذعي، المخصوص من ربه بالفطنة الوقّادة، والقريحة النقّادة، والمحظوظ من منعمه بالسجيات الحسنة، والملكات المستحسنة، صاحب الذهن السليم، والطبع المستقيم، الأخ في الله، المبتغي لمرضات الله، المولى أسد الله، ابن المولى الأولى، العالم الصالح، الورع المتقي، الحاج إسماعيل التستري. فوجدته أفاض الله عليه سرّه ونواله، وكثّر في الفرقة الناجية أمثاله، حقيقا لذلك أهلا، بل حسبت ذلك في جنب ما يستحق لإطراء المحامد سهلا.

فأجزته – دام تأييده وتسديده– أن يروي عني كل ما ساغ لي روايته، وصحّ لي إجازته، من جميع الكتب الشرعية، والصحف والآثار الدينية، من الأدعية والأذكار، والخطب والرسائل والأخبار، الصادرة من النبي المختار، وأهل بيته الأطهار، عليهم صلوات الله الملك الغفار. وسائر الكتب المؤلفة لأصحابنا الأخيار، من الكلامية والفقهية والأدبية، سيما الصحيفة السجادية، وما يحذو حذوها مما يشبه الكتب السماوية، والكتب المشهورة التي عليها المدار في

هذه الأعصار، الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار، للمحمدين الثلاثة، وغيرها.

بحق روايتي وإجازتي الصادرة عن أشياخي العظام، وأساتيدي وأسلافي الكرام، ومنهم:

- الإمام الهمام، البحر القمقام، محيي مدارس شريعة سيد الأنام، ومجدد آثار الأئمة الكرام (عليهم السلام)، الشيخ الأجل الأفضل، آقا محمد باقر، ابن المولى محمد أكمل الاصبهاني البهبهاني الحائري قدس الله روحهما، وأكثر من عنده فتوحهما.
- ومنهم أسوة الفضلاء الفخام، وقدوة المحدثين الكرام، الشيخ محمد مهدي النجفي الفتوني.
- ومنهم الجامع لفنون الكمال، والمحرز قصبات السبق في ميدان الأقران والأمثال، مرجع الأعاظم والأكابر، أبو المناقب والمفاخر، المسمى باسم أبيه، مولانا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني.

عن مشائخهم العظام، أسكنهم الله في الجنان خير مقام .

ولنقتصر هنا بذكر سلسلة واحدة، وهي ما أجازني بها شيخي الأعلم، واستادي الأقدم، السيد السند، الركن المعتمد، العالم العامل، الفاضل الكامل، الفقيه النبيه الورع البارع، الأديب اللبيب اللهج الصادع، المصفّى من الغين، والمبرّء من الشين، آقا سيد حسين، ابن العلامة الفهامة، فقيه أهل البيت، صاحب النفس القدسية، والشيم المرضية، السيد أبي القاسم

الموسوي الخونساري. عن الفاضل الفقيه المكرم، والمحدث البارع الأكرم، المولى محمد صادق، ابن العلامة المحقق، والفهامة المدقق، مولانا محمد بن عبد الفتاح التنكابني، المشتهر بسراب. عن والده المرحوم. عن علامة العلماء المحققين، وزبدة الفقهاء المتبحرين، محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري. عن العلامة المحقق المدقق، الزاهد العابد، الورع التقي النقي، محمد تقي المجلسي. عن شيخه المستغني عن التوصيف، المشتهر بالفضل عند المخالف والمؤالف، والوضيع والشريف، بحر العلوم، وشمس النجوم، المؤيد المسدد، الشيخ بهاء الدين محمد، ابن الفاضل حسين بن عبد الصمد الحارثي، العاملي الجبعي. عن أبيه. عن مشائخه العظام، المنتهية سلسلتهم إلى سيد الأنام وآله (عليهم السلام). وعن المولى محمد صادق. عن البحر الزاخر، والسحاب الماطر الهامر، غواص بحار الأنوار، من بركات الأئمة الأطهار، زين المساجد والمنابر، فخر الأفاضل الأكابر، مولانا محمد باقر. عن والده محمد تقي المجلسي. عن مشائخه.

والملتمس منه – دام توفيقه– أن لا ينساني من صالح الدعاء في خلواته، وعقيب صلواته، وأن لا يقطع يده عن ذيل الاحتياط في القول والعمل، جاعلا التقوى نصب عينيه ذاكرا للأجل، وناسيا لطول الأمل، وأن يعينني بالدعاء لأن أعمل بنفسي كما أوصيه، والله على ما نقول كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وكتب بيمناه الوازرة، أقل العباد عملا، وأكثرهم رجاء وأملا، الفقير إلى الله الغني الدائم، ابن الحسن الجيلاني أبو القاسم، نزيل دار الإيمان قم، صانها الله عن التلاطم، حين اقامتي في المشهد المقدس الغروي، على مشرفه السلام، في أثناء مسافرتي إلى بيت الله الحرام، ختم الله سفرنا بالخير والعافية، ورزقنا النعم السابغة الوافية، في يوم الاثنين، السابع عشر من الشهر الأصب، الرجب المرجب، من شهور سنة ألف ومائتين واثنتي عشر، من مهاجرة سيد البشر، على مهاجرها تسليماتنا إلى أن نموت ونحشر، والحمد لله ربّ العالمين.

إجازة الشيخ أحمد الاحسائي للشيخ أسد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع العلماء درجات، وجاعلها متفاضلة في المراتب والمقامات، كما تفاضلت فيها رتب العلماء بالدرايات للروايات، وصلى الله على أشرف البريات، محمد وآله مصابيح الظلمات، وهداة من في الأرضين والسماوات.

أما بعد– فمن سمحات الزمان، وغفلات الدهر الخوان، أن قضى لي بالاجتماع بالعالم الأجل، والعامل البدل، حسن السيرة، وصافي السريرة، ذي الفكر النقّاد، والفهم الوقّاد، معتدل السمت والاقتصاد، مستقيم الطبع والسداد، المتفرد بالكمال عن الأمثال والأنداد، أعني المحترم الأوّاه، آقا أسد الله، نجل الجليل النبيل، الحاج إسماعيل، سلك الله به سبيل الرشاد، ووفقه للصواب في مسالك المبدء والمعاد، للتبصرة والارشاد، وهداية العباد، انه كريم جواد.

فعرض عليّ بعض تصنيفاته، فرأيت تأليفا رشيقا، وتحقيقا دقيقا, يجري فيه المثل بلا مراء، بأن يقال كل الصيد في جانب الفراء. فاستجازني أدام الله امداده، وزاد معونته واسعاده، كما جرت عليه عادة العلماء الأخيار، ومضت عليه طريقة الحكماء الأبرار، من كل خلف منهم عن سلف، في مضامير المجد والشرف، من انحاء التحمل في تلقي العلوم والأخبار، وتحمل أعباء

الآثار و الأسرار، تيمنا باقتفاء آثارهم، واقتداء بطريقتهم ومنارهم، نسجا على ذلك المنوال، وصونا لتلك المعالم والآثار بالاسناد عن الارسال، وضبطا لها بالاعتناء عن الاهمال. فتشرفت بدعوته، وسارعت إلى اجابته، لكونه أهلا لذلك، بل فوق ذلك، لأنه انما هو أهل لان يجيز، فيكون طلب مثله أحق بالتنجيز.

فأجزت له أدام الله إقباله، وزاد افضاله، أن يروي عني جميع مقروآتي ومسموعاتي، وما صحّ لي روايته بجميع أنحاء التحمل عن مشائخي الأفاضل، واساتيذي الأماثل، من سائر ما صنف في العلوم الالهية والأصولية والفرعية الشرعية، والعلوم الآلية لسائر العلوم وغير الآلية، من العربية والحكمية والتفاسير والسير والتواريخ، بل كل ما هو منسوخ أو مقول، من المعقول والمنقول، في الفروع والأصول، وجميع ما هو مسطور، من منظوم ومنثور، بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها ومؤلفيها من الخاصة والعامة، لا سيما كتب المشائخ الثلاثة؛ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، وأبي جعفر محمد بن علي الصدوق، وأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تغمدهم الله برحمته، وأسكنهم بحبوحة جنته، أعني الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الأعصار، وظهرت في الاشتهار، ظهور الشمس في رابعة النهار، الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، والكتب الثلاثة التي اشتملت على شوارد الاخبار، ونوادر الآثار، الوافي والوسائل والبحار، للمشائخ الثلاثة؛ الملا محسن، ومحمد بن الحسن الحر، ومحمد باقر المجلسي، وما جرى به

قلمي، وحرره كلمي، من مقدمات ورسائل، وحواشي وأجوبة مسائل، أو خطب و دلائل، وسائر ما وصل إليّ من العلوم، من منثور ومنظوم، وباد ومكتوم، بطرقي المتصلة بأرباب ما أُلّف في سائر العلوم، منها:

- ما رويته عن ناموس الدهر، وتاج الفخر، موضّح الحقيقة والطريقة، ومحيي الشريعة على الحقيقة، جامع الحسبين، وقرة العين، مجدد المذهب على رأس الألف والمائتين، السند المهتدي المهدي، السيد محمد بن السيد مرتضى بن السيد محمد، المدعو بالسيد مهدي الطباطبائي، المدفون بجوار شاه الغري، عطّر الله زاكي تربته، كما علّى سامي رتبته.

عن شيخه وشيخنا الفاضل الفاصل، صاحب التقريرات والدلائل، الحبر الماهر، ذي الفهم الباهر، جم المناقب والمفاخر، الشيخ محمد، المدعو بآقا باقر. عن شيخه الأفضل،ووالده الأكمل، الشيخ محمد أكمل، تغمدهما الله برحمته. عن عدة من العلماء والفضلاء، والفقهاء النبلاء منهم؛ الشيخ الفاضل، الاميرزا محمد الشرواني، والشيخ الفقيه النبيه، الأفخر الراضي، الشيخ جعفر القاضي، والشيخ المحقق الممجد، الشيخ محمد الخوانساري. بحق رواياتهم عن العالم العامل، مروج الشريعة والطريقة، وموضح الحقيقة على الحقيقة، الشيخ النقي، الشيخ محمد تقي المجلسي، شارح الفقيه. عن عيبة العلم والعمل، وجامع الأدب والفضل، نبراس التحقيق، ومشكاة التدقيق، بهاء الحق والملة والدين، قدس الله روحه، ونور ضريحه عن شيخه ووالده الأمجد الفقيه، وشيخه الأرشد

النبيه، الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي. عن شيخه العالم الإمام، الجامع لعلوم الإسلام، المبين لمسالك الأحكام، وموضّح أحكام الحلال والحرام، عمدة المتفقهين، وزين المتبحرين، الشيخ علي بن أحمد، الملقب بزين الدين، الشهير بالشهيد الثاني بين أرباب الدين، تغمده الله برضوانه، وأسكنه عالي جنانه. (ح)

وعنه عن شيخه الفقيه العلامة، شيخ علماء دهره، ومقدم فقهاء عصره، الشيخ محمد مهدي الفتّوني، قدس الله نفسه، وطيّب رمسه. عن شيخه رئيس المحدثين، أبي الحسن العاملي الفتوني.

وعن شيخه بالإجازة، السيد العالم العامل الفقيه، الأمير حسين. عن أبيه السيد الكريم، السيد إبراهيم القزويني.

وعن شيخه المحدث الفقيه الكامل، الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني، صاحب الحدائق. عن شيخه العلامة ذي العز المنيع، والشأن الرفيع، المولى محمد رفيع الجيلاني المشهدي.

بحق روايتهم عن مشائخهم المذكورين. عن المولى الفاخر، محمد باقر، صاحب البحار. عن والده التقي، محمد تقي المجلسي. عن البهائي. عن أبيه. عن الشهيد الثاني.

ومنها:

- **ما رويته إجازة عن البدر الأزهر، والشيخ الأفخر، شيخنا الأنور، والقدس الأطهر، الشيخ جعفر بن الشيخ خضر، عطّر الله تربته، وعلّى في الجنان**

رتبته. عن شيخه الفاخر، الآقا محمد باقر بن محمد أكمل. وشيخه شيخ الملة والمذهب، السيد المهذب، المولى، السيد محمد مهدي الطباطبائي. عن مشائخهم المذكورين، باسنادهما إلى الشهيد الثاني.

ومنها:

- ما رويته عن العالم الأفضل، والمحدث الأكمل، قرة العين، وزين العلماء بلا مين، الشيخ حسين، ابن الفاضل الممجد الشيخ محمد، ابن الشيخ الأرشد أحمد بن عصفور البحراني الدرازي، ثم الشاخوري، قدس الله روحه، ونور ضريحه. عن أبيه الشيخ محمد. وعن عمّيه، الشيخ يوسف صاحب الحدائق، وذي الفضل الجلي، الشيخ عبد علي بن أحمد. بحق رواياتهم وطرقهم إلى شيخهم، الحاوي لكل زين، الخالي عن وصمة الرين والمين، المقدس، الشيخ حسين، ابن الممجد الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي. وعن شيخهم المقدس الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ علي ابن أحمد البلادي. وعن شيخهم الأمجد، الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي. بجميع كتبهم ومقروآتهم وحق رواياتهم عن شيخهم، شيخ الكل في الكل، علاّمة الزمان، الفائق على سائر الأقران، الشيخ سلمان بن عبد الله الماحوزي، رفع الله مقامه، وزاد في دار الكرامة إكرامه، بجميع كتبه ومقروآته ومروياته عن مشائخه الأفاضل؛ الشيخ العلامة، الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية البحراني الاصبعي الشاخوري، والصالح الكريم، الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني،

والشيخ الأفخر قطب الكمال، الشيخ جعفر بن كمال البحراني، بحق رواياتهم عن الشيخ الأسعد، الشيخ أحمد بن الشيخ علي المقشاعي، والشيخ العلامة المحدث، الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني، الملقب بزين الدين، وهو أول من نشر الحديث في البحرين. عن الشيخ البهائي. عن أبيه الشيخ حسين . عن الشهيد الثاني. (ح)

وعنه عن شيخه وعمّه، الشيخ يوسف صاحب الحدائق. عن شيخه ملا محمد بن فرج المعروف بملا رفيعا. عن شيخيه؛ محمد باقر المجلسي، وآقا جمال الدين محمد، ابن المحقق آقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري. بحق روايتهما عن محمد تقي المجلسي. عن البهائي. عن أبيه. عن الشهيد الثاني. (ح)

وعنه عن شيخه وعمّه، الشيخ يوسف المذكور. عن السيد الأواه، السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي. عن جملة من مشائخه، منهم؛ الشيخ أحمد بن ابراهيم الدرازي، أبو الشيخ يوسف المذكور. ومنهم؛ المحدث الصالح، الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني. عن جملة من مشائخهما، منهم؛ العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، والسيد الفاضل، السيد محمد بن السيد علي بن السيد حيدر، المعروف بالسيد محمد حيدر. عن شيخه الشريف أبي الحسن محمد طاهر النباطي العاملي. عن شيخيه محمد باقر المجلسي، والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي. (ح)

وعن الشيخ عبد الله بن صالح المذكور. عن الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الضبيري النعيمي. عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد، وشيخه الشيخ سليمان بن عبد الله، وشيخه السيد نعمة الله بن السيد عبد الله الموسوي الششتري، وشيخه محمد باقر المجلسي. (ح)

وعن الشيخ عبد الله المذكور. عن الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري. عن جملة من مشائخه على ما في إجازته لابنه الشيخ محمد، منهم؛ الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي. عن أبيه. عن الشيخ الكبير الأعلم، الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري. عن السيد الممجد، السيد محمد بن السيد علي صاحب المدارك. عن أبيه. عن الشهيد الثاني. ومنهم؛ الشيخ الأعظم أبو الحسن محمد طاهر النباطي المذكور. عن جملة من مشائخه، منهم؛ الشيخ الأجل، الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني. عن البحر القمقام، الشيخ الأجل حسام الدين بن الشيخ درويش علي الحلي. عن البهائي. عن أبيه. عن الشهيد الثاني. والسيد حسن بن السيد جعفر الكركي. (ح)

وعن الشيخ عبد الواحد المذكور. عن الشيخ الزاهد العابد، الشيخ فخر الدين الطريحي. عن الشيخ محمد بن جابر. عن السيد السعيد شرف الدين علي. عن شيخه السيد الكبير، مير فيض الله. عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني. عن الشيخ حسين بن عبد الصمد. عن الشهيد الثاني.

وعن الشيخ عبد الواحد المذكور. عن الشيخ فخر الدين المذكور. عن السيد أمير شرف الدين. عن شيخه الفاضل، الأميرزا الاسترابادي. عن الشيخ الكريم، الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي. (ح) وعن الشيخ فخر الدين. عن السيد الشهير بمير محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي. عن شيخه السيد نور الدين بن السيد علي بن أبي الحسن. عن أخيه لأبيه السيد محمد صاحب المدارك. وأخيه لأمه الشيخ حسن صاحب المعالم. جميعا عن السيد علي والد السيد محمد المذكور. عن الشهيد الثاني.

ومنها:

- ما رويته قراءة وإجازة، عن جامع شرفي العلم والسيادة، وحاوي سبقي الزهد والعبادة، المولى العلي، الأمير السيد علي، ابن الوفي الولي، السيد محمد علي الطباطبائي، صاحب الشرحين الكبير والصغير النافعين، عن المختصر النافع، رفع الله درجته، واسبغ عليه نعمته.

  عن خاله الكوكب الزاهر، الآقا محمد باقر، بن الأكمل، الشيخ محمد أكمل. عن أبيه. عن مشائخه على ما تقدم ذكرهم في طريق السيد مهدي (ره).

ومنها:

- ما رويته قراءة وإجازة عن السيد السند، الأميرزا مهدي الموسوي الشهرستاني، قدس الله نفسه، وطهر رمسه، بطرقه المتعددة، منها:

ما رواه عن الشيخ يوسف المذكور سابقا. عن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي. عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي. عن محمد باقر المجلسي، كما مر. وعن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، بطرقه الاخر المتقدمة.

ومنها:

- ما رويته قراءة وإجازة عن شيخنا الممجد، شيخنا الشيخ محمد، ابن الشيخ الفاضل، الشيخ حسين بن أحمد بن عبد الجبار القطيفي. عن أبيه. عن الشيخ عبد علي المتقدم، أخي الشيخ يوسف. وعن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، والشيخ الفاخر، الشيخ ناصر بن محمد الجارودي. عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، بالإسناد المتقدمة. (ح)

وعن شيخنا، الشيخ محمد المذكور. عن شيخه الفاضل، الشيخ يحيى بن عبد علي القطيفي. عن الشيخ حسين الماحوزي. بالأسانيد المتقدمة إلى الشهيد الثاني.

ومنها:

- ما رويته عن الشيخ الأمجد، الشيخ أحمد، ابن المؤتمن، الشيخ حسن بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الدمستاني. عن أبيه الشيخ حسن. عن الشيخ عبد الله بن علي البلادي، المتقدم. والشيخ سليمان الماحوزي. (ح)

وعنه عن الشيخ يوسف المذكور. عن الشيخ حسين الماحوزي، بالإسناد المتقدم إلى الشهيد الثاني. (ح)

وعنه عن الشيخ عبد علي بن الشيخ أحمد، المذكور سابقا، قراءة وإجازة عن الشيخ حسين الماحوزي. عن الشيخ سليمان الماحوزي، كما مر. (ح)

وعنه عن الشيخ حسين الماحوزي بلا واسطة، بالأسانيد المتقدمة المتصلة إلى الشهيد الثاني.

وعن الشهيد الثاني، بطرقه المذكورة في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد، المتصلة إلى أهل بيت العصمة (عليهم السلام)، وإلى أهل الكتب والتصانيف من جميع أهل الإسلام.

وقد أجزت له – أسعده الله تعالى– إجازة عامة، في جميع روايات الخاصة والعامة، أخذ الله بيده، وأعانه بمدده، مشترطا عليه ما أُشترط عليّ. فليرو عني جميع ذلك لمن شاء، كما شاء، سلك الله به سبيل الرشاد، ووفقه للصواب والسداد، وعليه أن لا ينساني من الدعاء عقيب الصلاة، في الحياة والممات.

وكتب العبد المسكين، أحمد بن زين الدين بن إبراهيم، في سنة تسع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية، على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام، حامدا مصليا مستغفرا.

إجازة الميرزا محمد مهدي الشهرستاني للشيخ أسد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يحدث بنعمته عامة النسمات، ويروي أخبار وحدته وآثار حكمته كافة البريات، والصلاة والسلام على خير راوٍ لأخبار السماوات، وآله الذين إليهم تنتهي سلسلة الروايات، وبيمنهم وبركتهم ترتفع الشكوك والشبهات، وتحصل العلوم والدرايات.

وبعد– فلما أن أراد العالم النبيل، والفاضل الجليل، الحسيب النسيب، الأديب الأريب، الحبيب لكل لبيب، الفائز بالمعلى والرقيب من قداح السعادة، مضافا إلى ما عليه من النبالة، الأخ في الله، المولى أسد الله، ابن المرحوم المنتقل إلى جوار ربه الجليل، المولى إسماعيل، أطال الله بقاه، وأقام في معارج العز ارتقاه. أن يتأسى بسلفنا الصالحين، وينتظم في سمط رواة أخبار الأئمة الطاهرين، وكان –دام عزّه– معروفا بالتحلي بفضيلتي العلم والعمل، موصوفا بالتجنب عن مواقع الخطل والزلل، منعوتا بضروب من الفواضل والفضائل، مخصوصا من الله بصنوف المزايا بين الأقران والأماثل، بالغا جهده في التخلق بأخلاق الله، صارفا جده في صرف الهمة عما سواه، وكان لذلك أهلا وكانت إجابته لسؤاله فرضا لا نفلا، فاستجازني، فأجزت له أن يروي عني وعن مشيختي كل ما صحت لي روايته، وساغت لي إجازته، مما صنف في الإسلام، من مؤلفات الخاص والعام، من فنون العلم، من التفسير

والحديث والأصولين والفقه والصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان وغيرها، مما له مدخل في علوم الدين، بحق إجازتي عن مشايخي الكرام، وأسلافي الفخام.

ولما كانت طرقي إلى أصحاب الأصول، وعلمائنا الفحول، كثيرة يتعسر إحصاءها بل يتعذر، ولكن الميسور لا يسقط بالمعسور، فأقول:

اني قد أجزت له أن يروي عني جميع ما زبر وسطر في جميع العلوم، خصوصا كتب الأخبار، ولا سيما الأربعة المشهورة في الأعصار والأمصار، الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار.

فمن تلك الطرق:

- ما أخبرني به قراءة وسماعا شيخنا العلامة وأستادنا الفهامة، الشيخ يوسف ابن أحمد بن إبراهيم البحراني. عن شيخه وأستاده الشيخ حسين بن جعفر الماحوزي. عن أستاده الشيخ سليمان بن عبد الله. عن غواص بحار الأنوار، ومستخرج لآلئ الأخبار، وكنوز الآثار، الذي لم تسمح الأعصار بمثله ولا الأدوار، في نشر علوم الدين، وتشييد قواعد شريعة سيد المرسلين، المولى محمد باقر المجلسي، عن والده محمد تقي. عن شيخه المعتمد الأمين، بهاء الملة والحق والدين. عن أبيه حسين بن عبد الصمد العاملي. عن شيخه ممهد قواعد الدين، ومقدام المجتهدين، وكل من تأخر عنه فمن قاموس مسالكه اقتبس، ومن قابوس علومه أخذ والتمس، زين الملة والدين، الشهير بالشهيد الثاني، قدس الله أرواحهم، وطيب مراحهم.

- **ومنها؛ ما أجازني به شيخي وأستادي، ومن عليه سنادي واعتمادي، الآقا محمد باقر. عن والده محمد أكمل. عن محمد باقر المجلسي، إلى آخر ما تقدم.**
- **ومنها؛ ما أجازني به قراءة وسماعا، شيخي وأستادي، الشيخ مهدي الفتوني. عن أستاده أبي الحسن. عن أستاده محمد باقر المجلسي.**
- **ومنها؛ ما أجازني الأمير عبد الباقي. عن والده الأمير محمد حسين. عن جده وشيخه محمد باقر المجلسي.**

ومن اتصال السند إلى الشهيد، تعرف باقي الطرق المتصلة بالمعصوم (ع). وبطريق كل متأخر إلى متقدمه يروي مصنفات ذلك المتقدم ومقروآته ومسموعاته ومجازاته.

واشترطت عليه – دام عزّه وعلاه– أن يتمسك بذيل الاحتياط والتقوى، كما اشترط عليّ مشائخي، والتمس منه أن لا ينساني من الدعوات في الخلوات، خصوصا في مظان الإجابات، وأدبار الصلوات، وفي حياتي وبعد الممات.

وكتب بيمناه الداثرة، أحوج المربوبين إلى رحمة ربه الواسعة، محمد، الملقب بالمهدي الأصفهاني، الشهرستاني مولدا، والكربلائي مسكنا ومدفنا إن شاء الله.

وحرر ذلك آخر شهر جمادى الآخرة في بلدة كربلاء على مشرفها آلاف الثناء.

صورة ما كتبه الشيخ جعفر كاشف الغطاء على ظهر رسالة منهج التحقيق في مسألة التوسعة والتضييق للشيخ أسد الله

بسم الله وله الحمد، وصلى الله على محمد وآله

لقد أعجب وأغرب، وأعيى من باراه وأتعب، وأتى بما يبهر أرباب العقول، ويذعن له أهل الفقه والأصول، من أهل الوصول، نادرة هذا الزمان، وفريد هذا العصر والأوان، قرة عيني ومهجة فؤادي، وأحب أهل بيتي وأولادي، ذو النظر الدقيق، والفكر العميق، الآخذ بمجامع التحقيق، والسالك في طريق الاستنباط أوضح الطريق، الحري بالتعظيم والتبجيل، آقا أسد الله، نجل مولانا ومقتدانا الحاج إسماعيل.

فيا لها من مصنفات قد ارتفع قدرها وبان، ولم يسع المطلع على مضامينها سوى التسليم والاذعان، فجزى الله مصنفها خير الجزاء، وامنه من أهوال يوم اللقاء، وحشره مع خاتم الأنبياء، وأهل بيته الأصفياء.

وكتبه بيده الأقل الأحقر، المدعو جعفر.

إجازة الشيخ أسد الله الكاظمي للسيد عبد الله شبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجاز المستجيزين من جزيل عطيته وجليل نعمته، وأجار المستجيرين من عظيم سطوته وجسيم نقمته، والصلاة على رسوله وحبيبه الناشر لأحاديث قدسه وأزليته، وأخبار قدسه وأبديته، الهادي إلى صحاح براهين علمه وقدرته، وحسان أدلة عدله وحكمته، محمد وآله أنوار الله وحججه في بريته، وخيرة خيرته وصفوته، وخزنة معضلات كتابه وشريعته، ومقفلات أسرار معرفته ومشيئته.

وبعد– فقد إستجازني من يجب إطاعة أمره وإشارته، فضلا عن إجابة سؤله وطلبته، وهو السيد السند، الركن المعتمد، الأجل الأمجد، الأكمل الأوحد، العالم العامل، الفاضل الكامل، حائز قصبات السبق بين الأقران والأماثل، الناهض من حضيض التقليد إلى أوج إستنباط الأحكام من الدلائل، المتسنم ذروة المعالي بفضائله الباهرة، الممتطي صهوة المجد بمزاياه الزاهرة، صاحب المصنفات الفاخرة، والمؤلفات الظاهرة، ذو الرأي السليم، والذهن المستقيم، والفكر القويم، والخلق الكريم، والقدر العظيم، والفيض العميم، والشرف الجسيم، والسؤدد القديم، إنسان عين السادة الأنجاب، وعين إنسان الأخلة الأحباب، الأخ في الله، المبتغي لمرضاة الله، المستغني بفضله عمن سواه، التقي الأواه، سيدنا ومولانا، السيد عبد الله، صاحب مجلد الصلاة من

شرح المفاتيح وبقاياه، أيده الله لما يرضيه وأرضاه، وأبقاه واجتباه، وجعل خير يوميه غده وخير داريه عقباه، فأجبت ملتمسه بالسمع والطاعة، مع قلة البضاعة في هذه الصناعة، وصرف ربيع العمر في الإضاعة، وكون شأني في امتثال هذا الأمر، كحال الحامل إلى هجر حشف التمر، وحيث ان المأمور معذور، وان الميسور لا يترك بالمعسور، استخرت الله وأجزت له، أدام الله فضله أن يروي عني، عن مشائخي الذين حضرت مجالسهم، واستفدت من انفاسهم نفائسهم، وغيرهم ممن عاصرتهم، شكر الله مساعيهم وأجزل أجورهم، كل ما صحت لي روايته، وجازت لي إجازته، من كتب الأخبار، السنية الآثار، والخطط والمواعظ العلية المنار، والأدعية والأذكار، الساطعة الأنوار، ولا سيما نهج البلاغة والصحيفة السجادية، المحتويين على كنوز الحقائق والأسرار، والكتب الأربعة المشتهرة اشتهار الشمس في رابعة النهار، وغيرها من اصول قدمائنا الأبرار، ومصنفات علمائنا التي عليها المدار، في هذه الأعصار، وسائر ما صنف والّف في الإسلام، علماء الخاص والعام، مما يتعلق بفنون العلوم الشرعية، والرسوم المرعية، من العقلية والنقلية، والأصولية والفروعية، والتفسيرية والآدابية، والرجالية والمنطقية، واللغوية والأدبية، على ما ذكرت مفصلة مبينة، في الإجازات المطولة المدونة، فإني أروي جميعها سماعا أو قراءة أو إجازة، وهي أعمها فائدة، عن مشائخنا الكرام، وعلمائنا العظام، منهم:

- (وهو أجلّهم) غرة الدهر، وناموس العصر، الإمام الهمام، البحر القمقام، كشاف قواعد الإسلام، حلال معاقد الأحكام، ترجمان الحكماء والعارفين، لسان الفقهاء والمتكلمين السالفين، محيي شريعة جده سيد المرسلين، وعترته الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين، السارح في مسارح المتألهين المنتجبين، الناطق عن مشكاة الحق المبين، أبو الفضائل والمناقب الظاهرة للداني والنائي، سيدي واستادي المرحوم المبرور، السيد محمد مهدي الطباطبائي، أنار الله في العالمين برهانه، وأعلى في عليين شأنه ومكانه.

ومنهم:

- السيد السند الأكمل الأوحد، المحدث المفسر الأمجد الأسعد، الفقيه النبيه، النحرير الوجيه، نادرة الزمان، عين الأفاضل الأعيان، حاوي العلوم العقلية والنقلية، جامع السجايا السنية، والمزايا العلية، أبو المكارم والمفاخر التي لا ثاني له فيها ولا مداني، المرحوم الميرزا محمد مهدي الاصفهاني الشهرستاني، شكر الله مساعيه، وأنزله من الفردوس أعاليه.
- والشيخ الأعظم، الأجل الأكرم، قدوة الأنام، علم الأعلام، خرّيت طريق التحقيق، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق، مهذب مسائل الدين الوثيق، مقرب مقاصد الشريعة من كل فج عميق، علامة عصره، وفريد دهره، شيخي واستادي ومعتمدي واستنادي، المؤيد من الله

تعالى بلطفه الجلي والخفي، شيخنا الشيخ جعفر النجفي، أدام الله ظلاله على رؤوس العالمين والوافدين، وزين به كراسي العلم ومحاريب العبادة للعالمين والعابدين.

- والشيخ المعظم، العلم الأقدم، مسهل سبل التدقيق والتحقيق، مبين قوانين الأصول ومناهج الفروع كما هو به حقيق، قدوة علماء الدين، أسوة العارفين والزاهدين والعابدين، شيخنا ومولانا ومقتدانا الذي لم يعلم له في العلماء سمي، الميرزا ابو القاسم الجيلاني القمي، أدام الله عليه عوائد فيضه الأبدي، ولطفه السرمدي.

كلهم جميعا عن الشيخ المعظم الشأن، الساطع البرهان، كشاف حقائق الشريعة بطرائف من البيان، لم يطمثهن قبله انس ولا جان، حامي بيضة الدين، ماحي آثار المفسدين، ركن الإسلام والمسلمين، خلاصة العلماء المتأخرين والمتقدمين، شيخي واستادي في مبادئ تحصيلي، وشيخ مشائخي قبلي، المحقق الثالث، والعلامة الثاني، العالم الرباني، المرحوم المبرور آغا محمد باقر الاصفهاني البهبهاني، أفاض الله على روضته شآبيب الرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى غرفات الجنان. عن والده الأجل الأفضل، الأكمل المولى محمد أكمل.

عن الشيخ الأعظم، بحر العلوم والأسرار والحكم، غواص بحار الأنوار، مستخرج كنوز الأخبار وجواهر الآثار، الذي لم تسمح بمثله الأعصار والأدوار، ولم تشاهد نظيره الأبصار والأمصار، المؤيد المسدد بالفيض

القدسي، شيخنا ومولانا، المولى محمد باقر الاصفهاني، الشهير بالمجلسي، وهو ابن ابن مجلسي، كما يأتي طاب ثراه، وجعل في الجنة مثواه.

عن مشائخه المعروفين المذكورين في الإجازات والرسائل، وفاضل بعد فاضل، وصالح بعد صالح، إلى أن يتصل بمن سلف من الأماجد والأفاضل، من الأواخر والأوائل. (ح)

وعن السيدين المقدمين. عن المحقق الكامل، والمحدث المتبحر الفاضل، العالم العلم الرباني، والحبر الأعظم الصمداني، شيخنا ومولانا المرحوم الشيخ يوسف البحراني، قدس الله روحه، ونوره ضريحه. عن مشائخه المعلومين المذكورين في كتاب إجازته. (ح)

وعنهما وعن مولانا الميرزا أبو القاسم. عن شيخهم واستاذهم الأجل الأكمل، قدوة العلماء والمحدثين الكمّل، شيخنا الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النجفي، تغمده الله بعواطف فيضه الجلي والخفي. عن شيخه واستاذه الشهير في الآفاق، شيخ المشائخ في عصره على الاطلاق، المولى أبي الحسن الشريف العاملي النجفي، طاب ثراه، وكرم مثواه. عن عدة من المشائخ الكرام، والفضلاء العظام، منهم؛ العلامة المجلسي (رحمه الله). عن مشائخه المشار إليهم، ومنهم:

الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني. عن الشيخ صفي الدين. عن والده الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي، مؤلف (مجمع البحرين). عن الشيخين الأكرمين، السيد شرف الدين علي الحسني الحسيني الشولستاني، والشيخ

محمد بن جابر. عن والده الشيخ جابر بن عباس النجفي، صاحب المؤلفات الفائقة. عن الشيخ عبد النبي، صاحب (شرح تهذيب الاصول). عن المرحوم السيد محمد، صاحب (المدارك). عن الشيخ حسين بن عبد الصمد، والد البهائي، وغيره. عن الشهيد الثاني. عن مشائخه المذكورين في اجازته المعروفة. (ح)

وعنهما وعن السيد الأمجد، الأكمل الأوحد، شمس فلك الإفادة، بدر سماء الإفاضة، خاتمة المجتهدين، ملاذ الفضلاء الأمجدين، محيي شريعة جده خاتم النبيين، مبين معضلات الأحكام بأوضح البراهين وأفصح التبيين، شيخي وسيدي وسندي ومعتمدي، سيدنا السيد علي الطباطبائي الحائري، أدام الله وجوده، وأفاض عليه لطفه وجوده. عن السيد الجليل ذي الشرف الأصيل، والمجد الأثيل، الراقي من درجات العلى أعلى المراقي، المرحوم المبرور الأمير عبد الباقي. عن والده العلامة، والشيخ الفهامة، المبروء من كل رين، والمبرأ من كل شين، المرحوم الأمير محمد حسين. عن شيخه وجده من قبل امه العلامة المجلسي. (ح)

وعن سيدنا المقدم أولا، وشيخنا المذكور رابعا، عن الشيخ الأكمل، الأوحد الأفضل، حاوي العلوم النقلية والعقلية، جامع المكارم العلية والمفاخر السنية، شيخي واستاذي في بدء شروعي في المعقول، المدفون في جوار زوج البتول، المرحوم المغفور الصفي، المولى محمد باقر المازندراني النجفي،

قدس الله روحه، ومنحه ريحانه وروحه. عن مشائخه الذين لا يسع المقام ذكرهم. (ح)

وعن شيخنا المذكور رابعا. عن شيخه واستاذه السيد السند، والركن المعتمد، المؤيد بلطف ربه الباري، سيدنا آغا سيد حسين الخونساري. عن الفاضل الفائق، المولى محمد صادق. عن العلامة المجلسي. (ح)

وعن المولى محمد صادق. عن والده المحقق المدقق بلا ارتياب، المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابني، المشتهر بسراب. عن شيخه واستاذه علامة العلماء، وزبدة الفضلاء، فقيه أهل البيت المولى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري، قدس الله سره، ورفع في الملأ الأعلى ذكره. عن علامة عصره، ووحيد دهره، صاحب الكرامات الظاهرة، والمقامات الفاخرة، العالم الرباني، المولى محمد تقي بن مجلسي الاصفهاني، قدس الله روحه الشريف، ورفع قدره المنيف. عن مشائخه المذكورين في الإجازات، ولا سيما ما احتوى على إجازات ولده العلامة المجلسي وطرقه. (ح)

وعن سيدنا المقدم أولا عن سائر مشائخه الذين إستجاز منهم، ويستغنى بمن ذكر عنهم.

وقد أجزت لسيدنا، السيد عبد الله المشار إليه، أن يروي عني إجازة بحق روايتي عن هؤلاء العلماء المذكورين، بطرقهم إلى مشائخهم المثبتة أساميهم في المواطن المألوفة، والمواضع المعروفة، جميع ما تقدم من الكتب والأخبار والآثار، وكذلك جميع ما لمشائخه من المصنفات والفتاوى التي

صحت نسبتها اليهم. فليروها عني بالإجازة أو غيرها عنهم، وكذلك جميع ما ظهر مني من المؤلفات، وما سيظهر إن شاء الله. وهي وان لم تكن من تلك الدرج، فقد ينظم مع اللؤلؤ السبج. فليروها عني بإجازتي له، زاد الله فضله، فهذه جميع ما اندرج تحت إجازتي لجنابه السامي. فليروها عني كما شاء وأحب، متى شاء وأحب، لمن شاء وأحب، عاملا بما اعتبره أهل الدراية في الرواية، سالكا طريقة الإحتياط ليفوز بالنجاة والهداية، باذلا ما منحه الله سبحانه من العلم لأهله، ملازما للإخلاص في طلبه وبذله، فما وراء هذا السبب من بغية ومطلب لذي ارب.

ولنذكر في هذا الباب طريقا واحدا من طرقنا على تشعبها، موردا جزءا واحدا في ثواب تعليم المعارف والعلوم وتعلمها وطلبها، وهو ما رويته بطرقي المتقدمة عن العلامة المجلسي. عن ناشر علوم أهل البيت وآثارهم بعد استتارها، المبين لخبايا رموزها وخفايا كنوزها وأسرارها، والده المتقدم ذكره. عن شيخ الاسلام والمسلمين، بهاء الملة والحق والدين، محمد العاملي الشهير بالبهائي. عن والده العالم العامل، المتبحر الكامل الصمداني، حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني. عن شيخه أفضل المتأخرين، وأكمل المتبحرين، الجامع في مجامع السعادة، بين مراتب العلم والعمل والكرامة والشهادة، العالم الرباني، الشيخ زين الدين بن علي بن احمد الشامي العاملي الشهير بالشهيد الثاني، أعلى الله قدره، وأضاء في سماء الرضوان بدره، انه

قال في كتاب (منية المريد): روى من طريق الخاصة بالإسناد الصحيح إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، كما يأتي. (ح)

وعن الشهيد الثاني أيضا. عن شيخه الجليل النبيل جمال الدين الشيخ احمد بن خاتون العاملي. عن شيخه المحقق الثاني، الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي الغروي، أعلى الله مقامه، وأجزل في الخلد إكرامه. عن شيخه الجليل، نور الدين أبي الحسين الشيخ علي بن هلال الجزائري. عن شيخه العالم العابد، جمال الدين أبي العباس الشيخ أحمد بن فهد الحلي الأسدي، أفاض الله على مرقده سجال لطفه الأبدي، في كتاب (عدة الداعي). عن صاحب كتاب (منتهى اليواقيت)، انه روى فيه مرفوعا إلى محمد بن علي بن الحسين الآتي. عن أبي الحسن الرضا عن آبائه (عليهم السلام). (ح)

وعن أبي العباس أيضا. عن الشيخ العاملي الكامل، زين الدين أبي الحسن علي بن الخازن الحائري. عن أفضل العلماء، وأجل الفضلاء، العارج إلى أعلى منازل الشهداء، الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مكي الشهير بالشهيد [الأول]، نور الله روضه، ورفع درجته. عن الشيخ الأكمل عز الدين، وفخر المدققين والمحققين، الشيخ أبي طالب محمد الحلي. عن والده آية الله التامة العامة، وحجة الخاصة على العامة، المشتهر في الآفاق على الاستحقاق بالعلامة، الشيخ جمال الملة والحق والدين أبي منصور الحسن، ابن الأعظم الأزهر، الشيخ يوسف بن المطهر، أحله الله أعلى دار

المقامة، وجعل له نورا يمشي أمامه. عن والده المغفور. عن الشيخ مهذب الدين حسين بن برده. عن الشيخ الأجل، الحسن بن الفضل. عن والده عماد المفسرين، أمين الملة والحق والدين، الشيخ أبي علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي، قدس الله روحه القدسي، في كتاب (مجمع البيان)، انه قال: روى لنا الثقات بالأسانيد الصحيحة، مرفوعا إلى أبي الحسن الرضا عن آبائه (عليهم السلام). (ح)

وعن الشيخ أبي علي أيضا. عن الشيخ الفقيه السديد السعيد المفيد، أبي علي الحسن. عن والده الشيخ المعظم الصمصام، والبحر الزاخر القمقام، رئيس المذهب، وشيخ الطائفة، وقدوة الفرقة الناجية، الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي الغروي، نور الله تربته، وأعلى في الجنان رتبته، في كتاب المجالس الشهير بـ (الأمالي)، المنسوب جمعه إلى ولده المذكور، بروايته عن والده. عن جماعة من مشائخه. عن الشيخ الحافظ، أبي المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني. عن السيد الثقة المعظم، الوجيه المقدم، جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). عن السيد الحسيب النسيب، السيد محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). عن أبي الحسن الرضا (ع). عن آبائه إمام عن إمام، إلى أن أتصل بالنبي عليه وعليهم السلام. (ح)

وعن شيخ الطائفة أيضا. عن جماعة، أجلّهم شيخ المشائخ العظام، وحجة الحجج الهداة الكرام، ملهم الحق ودليله، ومنار الدين وسبيله، الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي، سقى الله روضته ينابيع الرضوان، وأحله أعلى منازل الجنان. عن الشيخ المعظم، العلم المقدم، رئيس المحدثين، محيي معالم الدين، الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي، نور الله روضته، ورفع في الفردوس منزلته، في كتاب (الخصال)، بإسناده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد رووه عنه بتفاوت في العبارات، واللفظ للشيخ قال:

قال صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم في مظانه، واقتبسوه من أهله، فان تعلمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والدين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواما، فيجعلهم في الخير قادة، يقتبس آثارهم، ويهتدي بفعالهم، وينتهي إلى آرائهم، وترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنحتها تمسحهم، وفي صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، جني حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وانعامه، ان العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظلمة، وقوة

الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، ومجالس الأبرار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، الفكرة فيه تعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب ويعبد، وبه توصل الأرحام، ويعرف الحلال من الحرام، العلم امام العمل والعمل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه. وفي هذا الخبر الجليل كفاية لمن أعطى النظر حقه.

ومن الطريق إلى الشيخ والصدوق، يعرف الطريق إلى ثقة الإسلام، وملاذ الأنام، الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، نور الله ضريحه، وقدس روحه، فان لهما إليه طرقا كثيرة معروفة. ومن الطريق إليهم تعرف الطرق إلى سائر كتب الأخبار، من الأصول والمصنفات المعتبرة لأصحابنا الأبرار، عليهم رضوان الكريم الغفار، إلى يوم القيام والقرار.

والمأمول من ذلك الجناب العالي، واللباب الغالي، أدام الله عليه لطفه المتوالي، ووقاه من طوارق الأيام والليالي، أن يجعل هذا ذريعة إلى مزيد تذكره للداعي في خلواته، وأعقاب صلواته وزياراته، عسى أن تهب علي نفحة من نفحات زاكيات دعواته.

وقد حرر ذلك بيده الجانية العبد الذليل، المستمسك بحبل ولاء مهابط التنزيل، أسد الله، ابن المرحوم المبرور الحاج مولى إسماعيل، في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٢٠هـ.

إجازة الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله الكاظمي
للشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انتهت إليه سلسلة الوجود، وأجاز نبيه محمدا بعطاء جزيل وافر فحاز كل سعود، صلى الله عليه وآله الشفعاء يوم الورود والوعود.

أما بعد– فلما اقتضت مشية الجبار، وحكمة الواحد القهار، خلق الخلق بعد أن كانوا هباء منثورا، وأخرجهم من العدم إلى الوجود غبّ ان لم يكونوا شيئا مذكورا، خلقهم وأمرهم بعبادته، وحثهم على طاعته، فقال في قرآنه المصون، ما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، وقدّر لمطيعهم عظيم الثواب، ولعاصيهم أليم العذاب، وأوجب ذلك ولا شئ يجب عليه، نصب من ترجع الأمم إليه، أعرفهم بكلامه، وأقربهم من مقامه، يعرب عن مكنون أسراره، ويهديهم إلى الحق بإعلانه وإظهاره، وينشر احكامه، ويبين حلاله وحرامه، فبعث الأنبياء بالمعجزات الساطعة، والأوصياء بالآيات اللامعة، وأوضح بهم المحجة، لئلا يكون للناس على الله الحجة، إلى أن ختم الأنبياء بالمسك الأذفر، والأوصياء بالدرر الإثنى عشر، صلى الله عليهم صلاة يعبق الكون من نشرها ريّا، ما تحلّت عروس السماء بسوار الهلال ومنطقة الجوزاء وقرط الثريا، وهؤلاء أوكلوا الأمر إلى العلماء الأعلام، ونصبوهم من بين الأنام، ليرجعوا إليهم في الأحكام التي جاء بها الأمين من الملك العلام، كما

قال عليه السلام، في توقيع أمين الفرقة الناجية، أبي القاسم وكيل الناحية، فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله، فيا لله من عصابة، رموا في العلم سهام الإصابة، وهؤلاء أخذوا يتلقف الخلف عن السلف، ما استودعوا من علوم أهل بيت العصمة والشرف، حفظا لها عن الضياع، وتحفظا عن صورة الإنقطاع، ومحافظة على الإسناد، في طريقة الآحاد، وتيمنا بذكر المشائخ الأجلّة، وتبركا بذكر أسامي رؤساء الملّة، فكم متغرب عن وطنه لنيل المنى، وناءٍ عن مسكنه لطلب العلى، وذي رحلة قد جاب البلاد، وتلقّى من أفواه المشايخ ما بلغهم عن شيوخهم عن أئمة الرشاد، فلله درّهم إذ عرفوا من قدر العلم ما عرفوا، وصرفوا إليه من وجوه هممهم ما صرفوا.

وكان ممن قد جدّ في الطلب، وبذل المهجة في تحصيل هذا المطلب، وفاز بسعادتي العلم العمل، وحاز منهما الحظ الأكمل، الأديب البارع، واللبيب الجامع، نادرة عصره، وعزيز مصره، ورواق بيت الفضل وقصره، ونطاق خصره، ذو باع في العلم مديد، ونظر في إدراك المدارك حديد، وفي فهم الحقائق سديد، وكدّ في اقتناص المعارف شديد، ناصية الفضل وغرّته، وإنسان عينه وقرّته، وفريدة قلادته ودرّته، العالم الجائز إلى الحقيقة، والفاضل الحائز لكل دقيقة، والكامل المستوي الطريقة، المستقيم السليقة، والحبر الذي دقّ معناه، والواحد المعنيّ بمقالة ليس على الله، عالم معالم الإسلام، عارف قواعد الأحكام، محقق شرائع الدين، لمعة لوامع اليقين، تذكرة الفقهاء، ذخيرة العلماء، سالك مسالك الإيمان، مدرك مدارك

الفرقان، العالم الرباني، ولدنا الروحاني، الأميرزا محمد بن تاج الحاج عبد الوهاب الهمداني، ضاعف الله علوّه، وأضعف عدوّه، ولا زالت أعداءه محصودة، وعلياءه محسودة، ما خطّت الأقلام، وخطت الأقدام، وراق صوب الغمام، وشاق صوت الحمام.

وقد استجازني، أيده الله بجنوده، وأدام وجوده بمنّه وجوده، كما هي العادة للمشايخ القادة. وحيث كان بالإجازة حقيقا، جعل الله له التوفيق رفيقا، أجزت له أن يروي عني الكتب الأربعة التي عليها المدار، في جميع الأقطار، وهي؛ الكافي والفقيه والتهذيب والإستبصار، من مصنفات المحمدين الثلاثة، الذين هم وكتبهم في الظهور والإشتهار، كالشمس في رابعة النهار، والكتب الثلاثة الجامعة لتفاريق الأخبار، وهي؛ الوافي والوسائل وبحار الأنوار، وغيرها من كتب الحديث والتفسير والفقه والأصول، والرجال والنحو واللغة والمعقول، والعوذ والحروز والطلسمات، وكتب الآداب والعبادات، والزيارات والدعوات، لا سيما نهج البلاغة والصحيفة السجادية، وجميع ما سمعه من فمي، أو حرره قلمي، وجميع مقروآتي، ومسموعاتي ومجازاتي، وهي جميع الكتب المصنفة في العلوم الشرعية، الأصلية منها والفرعية، وما يتعلق بها من المبادئ العقلية والنقلية، فاني أرويها عن مصنفيها بواسطة مشايخنا ناصبي ألوية الهداية، ورافعي أعلام الدراية، وخافضي أجنحة الغواية، منهم:

العلامة الخائض في الفقه في عبابه، والمسهّل مسالك شعابه، منير الفقاهة بأنوار أنظاره، ومنوّر النباهة بدراري أفكاره، العلامة المؤتمن، خالي

الفهامة الشيخ حسن (عليه الرحمة). عن شيخه وأستاذه، عميد الفقه وعماده، سلطان العلماء، وبسملة قرآن الفقهاء، أخيه الفهامة، وخالي العلامة، الشيخ موسى أسبل الله تعالى عليه ظلال الكرامة. عن فيلسوف الفقه الأكبر، أبيه النبيه، وجدي الوجيه، الشيخ جعفر، تغمده الله تعالى برضوانه الأوفر. عن مشايخه بدور الحنادس، وصدور المجالس.

ومنهم:

الخائض من الفقه في غمار عمّانه، والغائص على لآليه وجمانه، وجواهره ومرجانه، شيخنا المؤتمن، الشيخ محمد حسن. عن شيخيه العلمين، والنورين النيّرين، جامع الفضل الأزهر، جدي العلامة الشيخ جعفر، والمولى السامي العماد، سيدنا الأجل السيد جواد. عن مشايخهما معالم الهدى، وغمام الندى.

ومنهم:

العالم المميز بين ضعيف العلم ومتينه، والواقف على غثّه وسمينه، والعارف لُجينه من لجينه، وهجانه من هجينه، قمر الفضل الأنور، الشيخ محسن خنفر. عن مشايخه الأجلّة، ورؤساء الملّة.

ومنهم:

موضح شرائع الدين بمدارك أنظاره، ومبيّن قواعد الإرشاد بضوابط أفكاره، سراج الفضل الذي لا يعتريه تواري، الشيخ مرتضى بن محمد أمين

التستري الأنصاري. عن مشايخه المعلومين، المتصل سندهم بالمعصومين، سلام الله تعالى عليهم أجمعين.

فقد أجزت له، ختم الله له بالحسنى، وحتم له بالحظ الأوفر من فضله الأسنى، أن يروي عني جميع ذلك كيف شاء وأحب، لمن شاء وطلب، موصيا إياه بالتقوى، والتمسك بعروتها الوثقى، والمواظبة على الأعمال، وذكر الله تعالى في جميع الأحوال، مشترطا عليه ما اشتُرط عليّ من لزوم الإحتياط، المنجي لدى العبور على الصراط، ولا سيما في الفتوى والحكومة، فان رعاية الإحتياط فيهما محتومة، سائلا منه أن لا ينساني من الدعاء، كما اني لا أنساه من جميل الثناء.

حرره الراجي عفو الإله، حسن بن المرحوم الشيخ أسد الله، طاب ثراه.

إجازة السيد محمد هاشم الخوانساري
للشيخ محمد أمين آل أسد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قلوب الأنبياء والمرسلين بأنوار الحق واليقين، ونصب لهم خلفاء وجعلهم أئمة يدعون الأمم إلى أحكام الدين المبين، وشرح صدور العلماء العاملين المقتفين آثارهم بتحمل أسرار الشرع المتين، وأقام في كل عصر أقواما منهم ليقوموا بإرشاد العباد وإنقاذ الجاهلين، والصلاة والسلام على خير من بعث بشيرا ونذيرا إلى الخلق أجمعين، النبي الأمي المصطفى المختار المنتجب الأمين، نبينا محمد وعترته الطيبين الطاهرين الغرّ الميامين، ورحمة الله وبركاته ورضوانه على نوابهم المتمسكين بذيل أخبارهم الواصلة إليهم بمساعي الأمناء الراشدين، والعلماء الآخذين بحجزتهم الناشرين لأحكامهم إلى يوم الدين.

وبعد– فان شرف العلم مما لايخفى على أحد من أرباب الحجى، وعلوّ مقام حامله أمر شهد به جميع أصحاب النهى، وقد نطق به كتاب الله العزيز في كثير من الآيات الشريفة، وأفصح عند غير واحد من الأخبار المنيفة. ثم [ان] أحسن العلوم وأبهاها، وأشرف المعلومات وأعلاها، بعد ما يوصل منها إلى المعارف الحقة الإلهية الإعتقادية، علم الفقه المفضي إلى الأحكام العملية التعبدية، فانه الصراط المستقيم الذي به يحصل الاهتداء إلى

أسرار العبودية، ولولاه لما اخضرّ للشرع المتين عود، ولما قام للدين المبين عمود، وقد اقتضت الألطاف الإلهية قيام جماعة جليلة بتحمله وتحصيله في كل عصر من الأعصار، ووصولهم إلى مطاوي أسراره على وجه الصحة والاعتبار. وممن منّ الله عليه في عصرنا هذا، بهذه النعمة العظمى، والعطية الكبرى، ووفقه للأخذ بمجامع الفضل والعلم، والفوز بالقدح المعلى، جناب الشيخ الأجل، والكهف الأظل، المؤيد المسدد، العالم العامل الكامل، والمدقق الفاضل الفهامة، بل البحر الماهر المتتبع المحقق العلامة، المترقي عن حضيض التقليد إلى أوج الإجتهاد، على وجه الإطلاق، الحقيق بأن تشدّ إليه الرحال من أطراف الآفاق، سليل العلماء الأعلام، قدوة الأفاضل الفخام، مجمع مكارم الأخلاق ومحاسن الخصال والفضائل، معدن الزهد والورع والتقى والفواضل، الأجل الأفخم الأكرم، الشيخ محمد أمين، دام مجده وعلاه. خلف العلامة النحرير علامة الزمن، الصفي الوفي التقي المرحوم الشيخ حسن (طاب ثراه)، آل المرحوم المبرور الفقيه النبيه علامة العلماء الأعلام المقدس الأواه، الشيخ أسد الله ، طاب ثراه، ونور مثواه، صاحب كتاب المقابيس، الذي جمع فيه التحقيق والتدقيق، الذي صار حقيقا بأن يقال: لم يكتب مثله في فقه الإمامية. أعلى الله تعالى مقامه في دار المقام، وأجزل إكرامه في جنات النعيم.

فان العبد، بعد تشرفي في بلد الكاظمين (عليهما السلام)،ولقاء جنابه وإدراك فيض صحبته، ووقوفي على فهمه وعلمه وتحقيقه، وجدته مجتهدا

فقيها جامعا كاملا في الإحاطة بالقواعد الشرعية، وخفايا نكات الأحكام الفرعية المرعية، فصحّ لي أن أقول وأكتب في حقه أداء لبعض ما يستحقه من إظهار مقاماته الرفيعة. ان جنابه –أيده الله– حقيق بان يتصدى للإفتاء بين الأنام، وأن يثنى له وسادة القضاء والحكم بين الخواص والعوام، وللعوام أن يقلدوه فيما يفتي ويقول، فانه منتهى المطلب وغاية المأمول. ولعمري انه أحيى ما خفى من مزايا آبائه الكرام، وأفصح عن نتائج فوائدهم على ما هو المقصود والمراد.

ثم انه – دام مجده– إستجاز من العبد، ورام أن يتصل سنده بأسانيدي، وما صحت لي روايته عن مشايخي وأساتيدي، فاستخرت الله سبحانه، وأجزت لجنابه – دام علاه– أن يروي عني جميع ما اجيزت لي روايته من كتب الأخبار، ومصنفات العلماء الأخيار، لا سيما الكتب الأربعة المتقدمة التي عليها المدار في سالف الأعصار، الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، والكتب الثلاثة المبسوطة المتأخرة التي عليها المدار في هذه الأعصار، الوافي والوسائل وبحار الأنوار، بجميع طرقي التي منها:

- ما أرويه عن شيخنا الأعظم الأفخم، والأستاد الإستناد الأقوم، فخر المحققين الأعلام، وقدوة المدققين الفخام، وحيد عصره، وفريد دهره، الشيخ مرتضى الأنصاري الدسفولي النجفي (قدس الله روحه). عن شيخه المحقق النحرير البصير، مولانا أحمد، ابن الفقيه النبيه، مولانا محمد مهدي النراقي الكاشاني. عن شيخه أعظم علماء الإسلام، السيد محمد

مهدي النجفي، المعروف ببحر العلوم. عن غير واحد من مشايخه العظام، الذين أعظمهم وأقدمهم، المحقق البهبهاني، (قدس الله روحه). بسنده المعروف. ومنها:

- ما أرويه عن والدي المبرور العلامة الحاج الأمير زين العابدين الموسوي الخوانساري (أعلى الله مقامه). عن والده الفاضل الكامل، الأميرزا أبي القاسم. عن والده جدي الأعلى، عمدة الفقهاء والمجتهدين، شيخ جهابذة العلماء المحققين، السيد حسين، ابن العلامة الأديب الحسيب النسيب الفقيه الكامل، الأمير أبي القاسم الموسوي (قدس الله تربتهم). عن العالم العامل، مولانا محمد صادق، ابن العلامة النحرير، مولانا محمد التنكابني، الشهير بسراب. عن والده. عن شيخنا أعظم فقهاء عصره، المحقق الخراساني، صاحب الذخيرة والكفاية. عن الفقيه النبيه السيد حسين، ابن السيد حيدر الكركي العاملي. عن شيخنا البهائي بسنده المعروف. ومنها:
- ما أرويه عن والدي المبرور. عن حجة الإسلام والمسلمين، الحاج السيد محمد باقر الرشتي (رفع الله درجته). عن غير واحد من مشايخه، منهم: الشيخ الأفقه، الشيخ جعفر الغروي. والسيد الأجل الأفخم، أستاد الأساتيد، [السيد علي] صاحب الرياض. ومنهم؛ المحقق المدقق، [الميرزا أبي القاسم القمي] صاحب القوانين. بأسانيدهم المعروفة. ومنها:

- **ما أرويه عن عمدة المحققين الأعلام، الأمير السيد حسن الحسيني الأصبهاني (أعلى الله مقامه). عن والدي المبرور بالسند المتقدم. ومنها:**
- **ما أرويه عن الفقيه الكامل، الشيخ مهدي، ابن الشيخ المعظم الشيخ علي، ابن الشيخ الأفقه الشيخ جعفر النجفي. عن عمّه الفقيه النبيه الشيخ حسن . عن والده، بسنده المعروف.**

ثم إلتماسي من جنابه – دام مجده– أن يمنّ على العبد بالدعاء في مظان الدعوات الخالصة في الشهر المبارك، شهر رمضان المعظم، من عام ثمانية عشر وثلاثمائة بعد الألف، وأنا العبد الفقير إلى الله الغني.

الوثائق

الصفحة الأولى من اجازة الشيخ أحمد الاحسائي للشيخ أسد الله

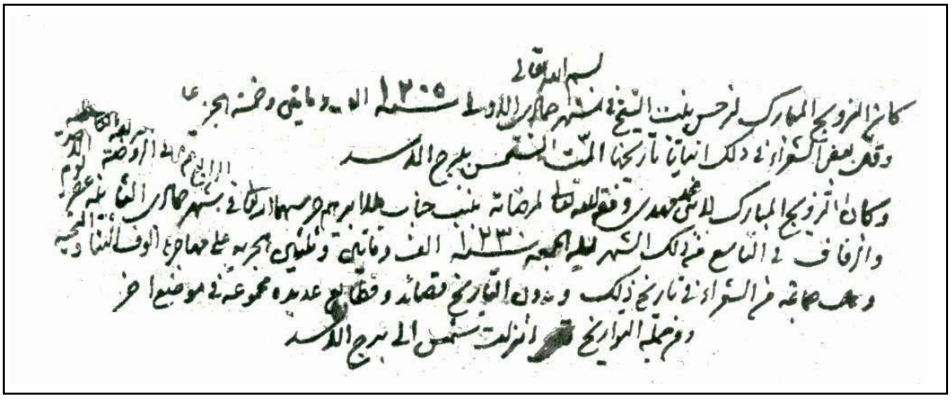

انموذج من خط الشيخ أسد الله الكاظمي

(كان التزويج المبارك لنرجس بنت الشيخ في شهر جمادي الأولى سنة ١٢٠٥ألف ومائتين وخمسة هجري، وقال بعض الشعراء في ذلك أبياتا تاريخها: ألمَّت الشمس ببرج الأسد.

وكان التزويج المبارك لابني محمد مهدي وفقه الله تعالى لمرضاته ببنت جناب ملا ابراهيم حرسهما الله تعالى في شهر جمادى الثانية عصر يوم الأحد الرابع منه في الروضة الشريفة الكاظمية والزفاف في التاسع من ذلك الشهر ليلة الجمعة سنة ١٢٣٠ ألف ومائتين وثلثين هجرية على مهاجرها ألوف الثناء التحية وقال جماعة من الشعراء في تاريخ ذلك وبدون التاريخ قصائد وقطايع عديدة مجموعة في موضع آخر ومن جملة التواريخ: أنزلت شمس إلى برج الأسد.

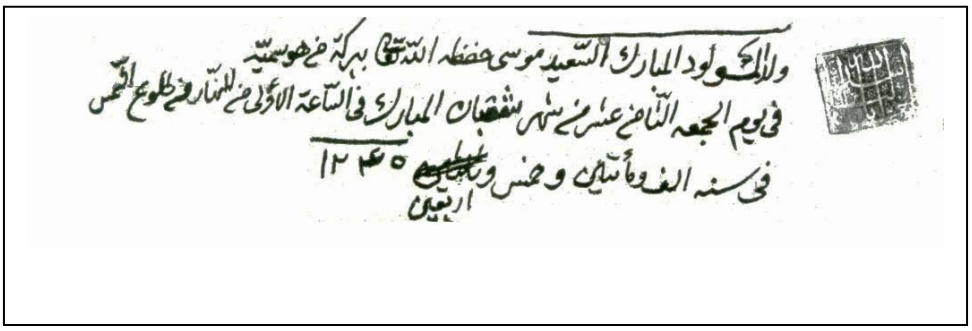

انموذج من خط الشيخ مهدي بن الشيخ أسد الله الكاظمي

ولد المولود المبارك السعيد موسى حفظه الله تعالى ببركة من هو سميّه، في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر شعبان المبارك في الساعة الأولى من النهار من طلوع الشمس في سنة ألف ومائتين وأربعين ١٢٤٥

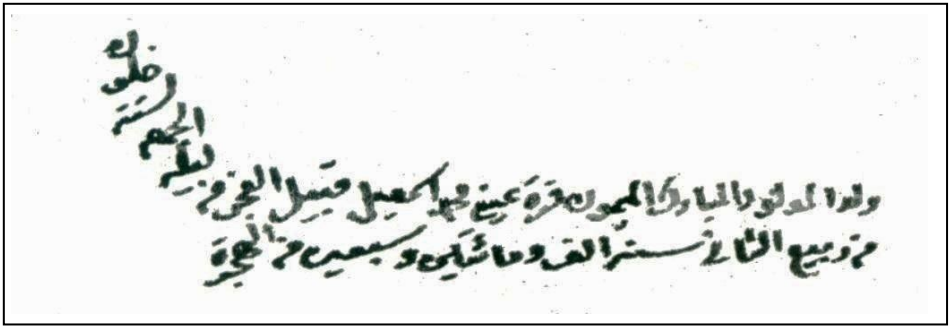

انموذج من خط الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله الكاظمي

ولد المولود المبارك الميمون قرّة عيني محمد اسماعيل تعالى قبيل الفجر ليلة الجمعة لستة خلون من ربيع الثاني سنة ألف ومائتين وسبعين من الهجرة

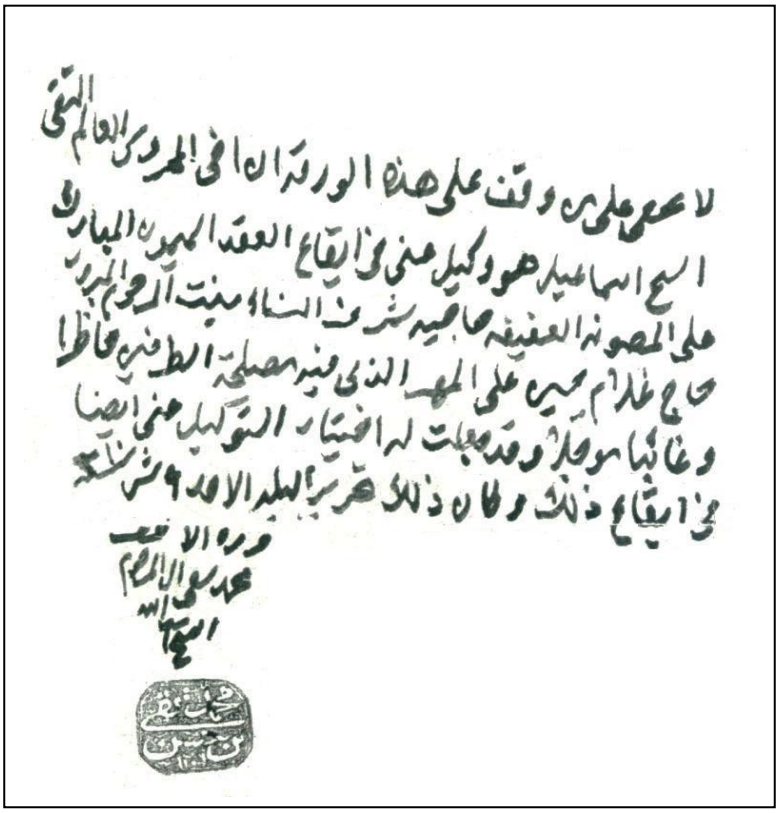

انموذج من خط الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن مع نقش خاتمه

لا يخفى على من وقف على هذه الورقة أن أخي المحروس العالم التقي الشيخ اسماعيل هو وكيل عني في ايقاع العقد الميمون المبارك على المصونة العفيفة حاجية شرف النساء بنت المرحوم المبرور حاج غلام حسين، على المهر الذي فيه مصلحة الطرفين حاضرًا وغائبًا مؤجلا، وقد جعلت له اختيار التوكيل عني أيضًا في ايقاع ذلك، وكان ذلك تحريرًا ليلة الأحد ٩ ش سنة ١٣١٠ حرره الأحقر محمد تقي آل المرحوم الشيخ أسد الله

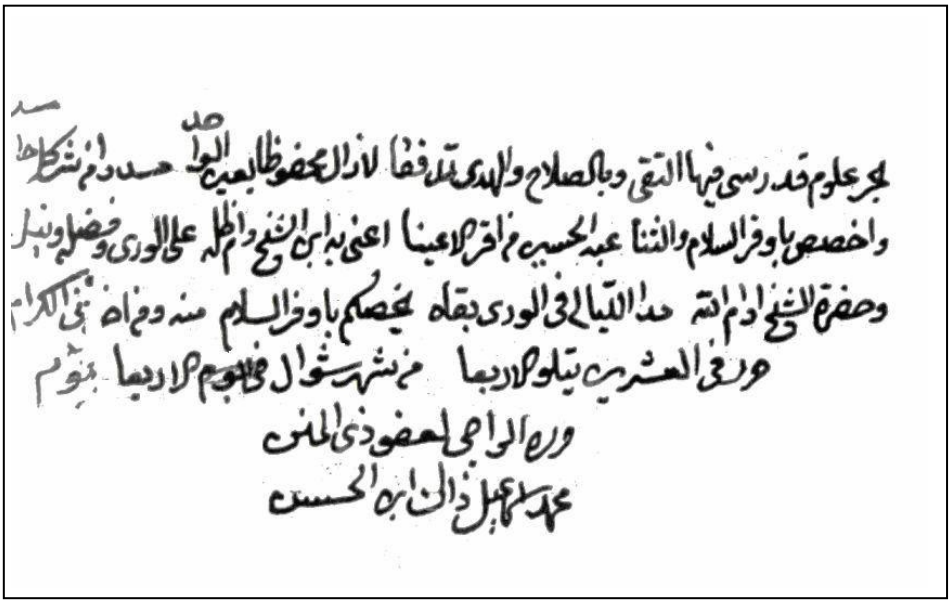

أنموذج من خط الشيخ اسماعيل بن الشيخ حسن

بحر علوم قد رسا فيها التقى ... وبالصلاح والهدى تدفقا
لا زال محفوظا بعين الواحد ... مسددا من شر كل حاسد
واخصص بأوفر السلام والثنا ... عبد الحسين من أقرّ الأعينا
أعني به ابن الشيخ دام ظله ... على الورى وفضله ونيله
وحضرة الشيخ أدام الله ... مد الليالي في الورى بقاه
يخصكم بأوفر السلام ... منه ومن اخواني الكرام
حرر في العشرين يتلو الأربَعا ... من شهر شوال بيوم الاربِعا
حرره الراجي لعفو ذي المنن ... محمد إسماعيل ذاك ابن الحسن

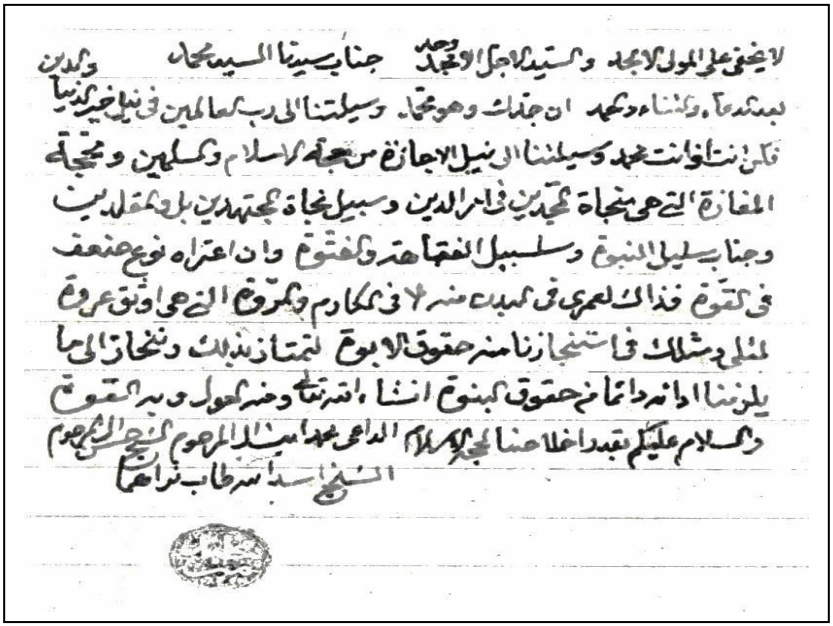

انموذج من خط الشيخ محمد أمين بن الشيخ حسن مع نقش خاتمه

لا يخفى على المولى الأمجد والسيد الأجل الأوحد جناب سيدنا السيد محمد. بعد الدعاء والثناء والحمد، ان جدك وهو محمد وسيلتنا الى رب العالمين في نيل خير الدنيا والدين فكن أنت أو أنت محمد وسيلتنا إلى نيل الاجازة من حجة الإسلام والمسلمين محجة المفازة التي هي منجاة المجدين في امر الدين وسبيل نجاة المجتهدين بل والمقلدين وجناب سليل النبوة وسلسبيل الفقاهة والفتوة، وان اعتراه نوع ضعف في القوة فذاك لعمري في البدن منه لا في المكارم والمروة التي هي أوثق عروة، لمثلي ومثلك في استنجازنا منه حقوق الأبوة لنمتاز بذلك وننحاز إلى ما يلزمنا أداءه دائما من حقوق البنوة إن شاء الله تعالى ومنه المعول وبه القوة والسلام عليكم بقدر إخلاصنا لحجة الإسلام. الداعي محمد أمين آل المرحوم الشيخ حسن آل المرحوم الشيخ أسد الله طاب ثراهما.

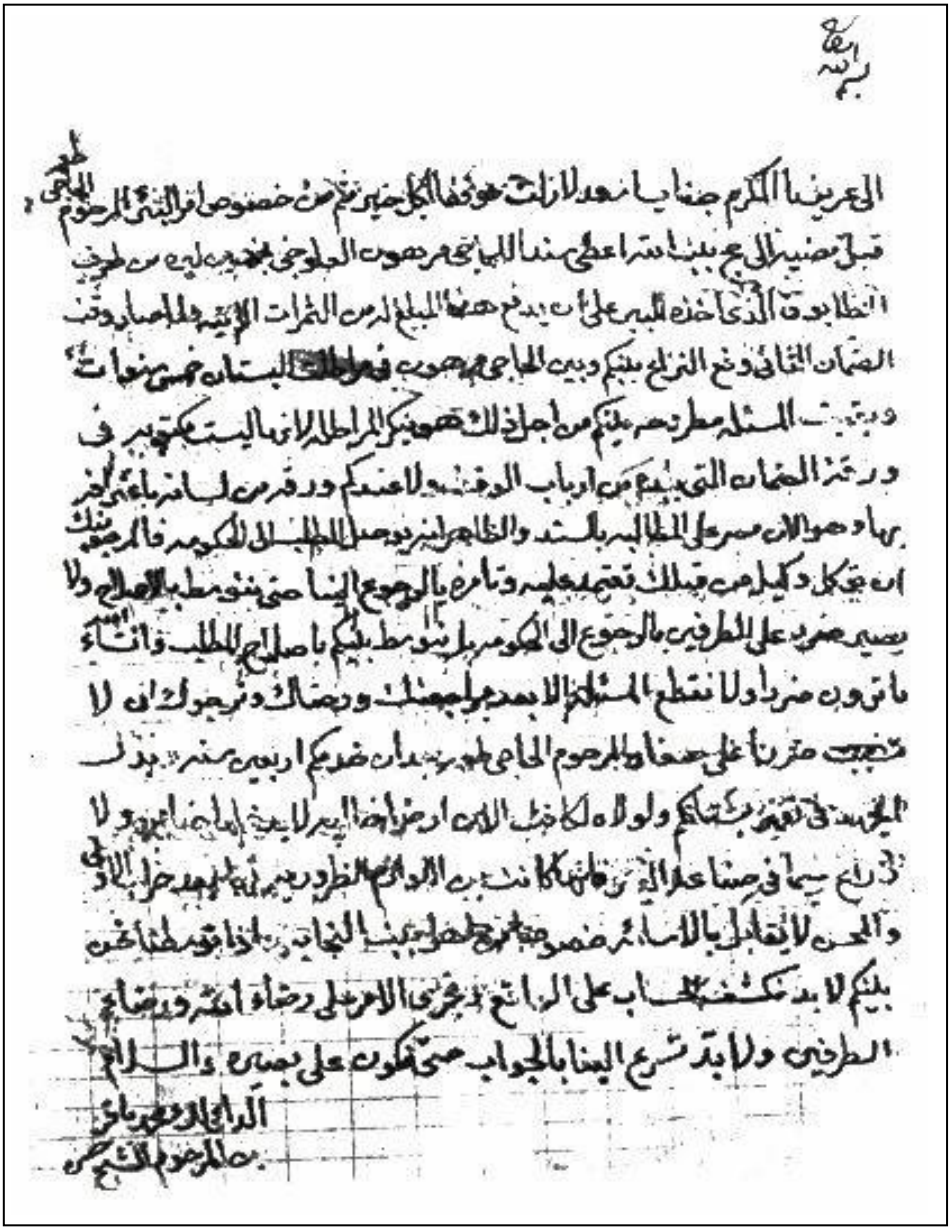

أنموذج من خط الشيخ محمد باقر بن الشيخ حسن

بسم الله تعالى إلى عزيزنا المكرم جناب اسعد لازلت موفقا لكل خير. ثم من خصوص أمر البئر المرحوم الحاجي طعمة قبل مضيه إلى حج بيت الله اعطى سندا للحاجي مرهون العلوجي بخمسين ليرة من طرف الطابوق الذي أخذه للبير على أن يدفع هذا المبلغ له من الثمرات الآتية ولما صار وقت الضمان الثاني وقع النزاع بينكم وبين الحاجي مرهون في مراطلة البستان خمس سنوات وبقيت المسألة مطروحة بينكم من اجل ذلك، هو ينكر المراطلة لانها ليست مكتوبة في ورقة الضمان التي بيده من أرباب الوقف، ولا عندكم ورقة من لسانه باعترافه بها، وهو الآن مصر على المطالبة بالسند والظاهر انه يوصل الطلب إلى الحكومة، فالمرجو منك ان توكل وكيلا من قبلك تعتمد عليه وتأمره بالرجوع إلينا حتى نتوسط بالإصلاح ولا يصير ضرر على الطرفين بالرجوع إلى الحكومة بل نتوسط بينكم باصلاح المطلب وإن شاء الله ما ترون ضررا ولا نقطع المسألة الا بعد مراجعتك ورضاك ونرجوك ان لا تسبب ضررا على صغار المرحوم الحاجي طعمة بعد أن خدمكم أربعين سنة وبذل الجهد في تعمير بستانكم ولولاه لكانت الآن أرضا خالية لا يدخلها ضامن ولا زارع سيما في صناعة البئر فإنها كانت من اللوازم الضرورية لها بعد خراب الأولى، والمحسن لا يقابل بالإساءة خصوصا من أهل بيت النجابة وإذا توسطنا نحن بينكم لابد نكشف الحساب على الواقع ونجري الأمر على رضاء الله ورضاء الطرفين، ولابد تسرع الينا بالجواب حتى نكون على بصيرة والسلام. الداعي لكم محمد باقر بن المرحوم الشيخ حسن

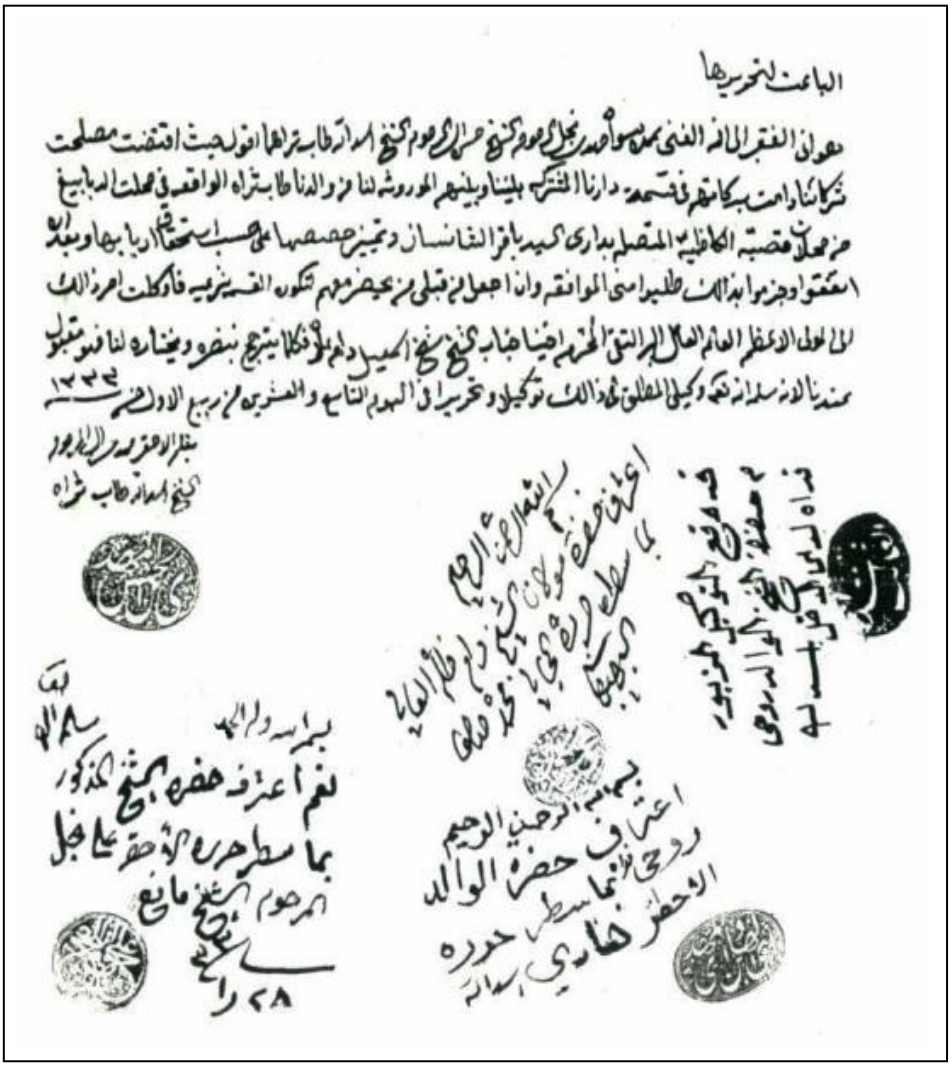

أنموذج من خط الشيخ مهدي بن الشيخ حسن مع نقش خاتمه

وكذلك ولديه الشيخ هادي والشيخ أسد الله مع نقش خاتمه

الباعث لتحريرها

هو اني الفقير إلى الله الغني عمن سواه مهدي نجل المرحوم الشيخ حسن آل المرحوم الشيخ اسد الله طاب ثراهما، أقول حيث اقتضت مصلحة شركائنا دامت بركاتهم في قسمة دارنا المشتركة بيننا وبينهم الموروثة لنا من والدنا طاب ثراه، الواقعة في محلة الدبابيغ من محلات قصبة الكاظمية المتصلة بداري السيد باقر الشانساز وتمييز حصصها على حسب استحقاق اربابها. وبعد أن اتفقوا وجزموا بذلك طلبوا مني الموافقة، وان اجعل من قبلي من يحضر معهم لتكون القسمة شرعية، فأوكلت أمر ذلك الى المولى الأعظم العالم العامل البر التقي المحترم اخينا جناب الشيخ شيخ اسمعيل دام علاه، فكلما يترجح بنظره ويختاره لنا فهو مقبول عندنا، لأنه سلمه الله تعالى وكيلي المطلق في ذلك توكيلا وتحريرا في اليوم التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة ١٣٣٣

بقلم الأحقر مهدي آل المرحوم
الشيخ أسد الله طاب ثراه

سيدنا الأعظم دامت بركاته

المعروض بعد الدعاء المفروض

لو اعلم انه المناسبي يجاب وان السلب في المقام لا يحل محل الوجاب لو غنمت الفرصة من اقامتكم في الكاظمية بان اطلب اليكم الذهاب ولو مرة واحدة الى (مسجد براثا) لاجل الصلوة فيه وان مسجد براثا هو هو ولا اريد كتمويه عنه ولو بخصر لئلا اكون كناقل التمر الى هجر وان لزيارتكم اياه وصلاتكم فيه شانا عظيما ووقعا في النفوس فحسبي ان تتجه اليه انظاركم من ذوي اليسار والتجار فيجدد وا بناءه لا سيما اذا علموا برغبتكم في ذلك اما بتلميح منكم او بتصريح لئلا يصير اثرا بعد عين بل لئلا يدخل في خبر كان فان العمارات في نواحيه سائرة الى اتمام وسوف تكون سببا للمنع من كثرة الزوار هذا لك فتندرس معه حوله الكنيف وتحل محلها الحدائق والقصور فلا يبقى لهذا الاثر الشريف معالم كما جرى او كاد ان يجري على بعض الاماكن المحترمة في الكاظمية لولا اعتداد امركم على ذوي الامر بابقائه وتعميره واعفى بذلك (الغسل والمقبرة) في كل الامر: هذا ما وددت عرضه عليكم فان رايتموه قابلا للدخول في ساحة القبول فذاك وهو المامول وان لم تروه قابلا وخفتم طول بعرضه فلتشغلوا هذا الخاطر بالدعاء لكم في غضون فرضه فيا متعنا الله بطول بقائكم وسكن خفقان قلوبنا بدوام خفقان لوائكم ولا زلتم مؤيدين بمحمد سيد المرسلين

مستمد الدعاء لكم
محمد رضا آل أسد الله

أنموذج من خط الشيخ محمد رضا آل أسد الله

وفي ظني انها رسالة موجهة الى المرجع السيد أبي الحسن الموسوي الاصفهاني (قدس سره)

سيدنا الاعظم دامت بركاته

المعروض بعد الدعاء المفروض

لو أعلم ان التماسي يجاب وان السلب في المقام لا يحل محل الإيجاب لاغتنمت الفرصة من إقامتكم في الكاظمية بان اطلب إليكم الذهاب ولو مرة واحدة إلى (مسجد براثا) لأجل الصلاة فيه وان مسجد براثا هو هو، ولا اريد التنويه عنه ولو بمختصر لئلا أكون كناقل التمر الى هجر، وانّ لزيارتكم اياه وصلاتكم فيه شأنا عظيما ووقعا في النفوس، فعسى ان تتجه اليه الانظار من ذوي اليسار والتجار فيجدّدوا بناءه لا سيما اذا علموا برغبتكم في ذلك اما بتلميح منكم او تصريح لئلا يصبح اثرا بعد عين بل لئلا يدخل في خبر كان، فأن التعميرات في ناحيته سائرة الى الأمام وسوف تكون سببا للمنع من الدفن هناك، فتندرس من حوله القبور وتحل محلها الحدائق والقصور، فلا يبقى لهذا الاثر الشريف من اثر كما جرى او كاد يجري على بعض الاماكن المحترمة في الكاظمية، لولا اصدار امركم على ذوي الامر بابقائه وتعميره واعني بذك (المغسل والمقبرة) في التل الأحمر، هذا ما وددت عرضه عليكم فان رأيتموه قابلا للدخول في ساحة القبول فذاك وهو المأمول، وان لم تروه قابلا وضربتم طوله بعرضه فلتشغلوا هذا المخلص بالدعاء لكم في نفله وفرضه، فيا متعنا الله بطول بقائكم وسكن خفقان قلوبنا بدوام خفقان لوائكم، ولا زلتم مؤيدين بمحمد (ص) سيد المرسلين.

مستمد الدعاء لكم محمد رضا أسد الله

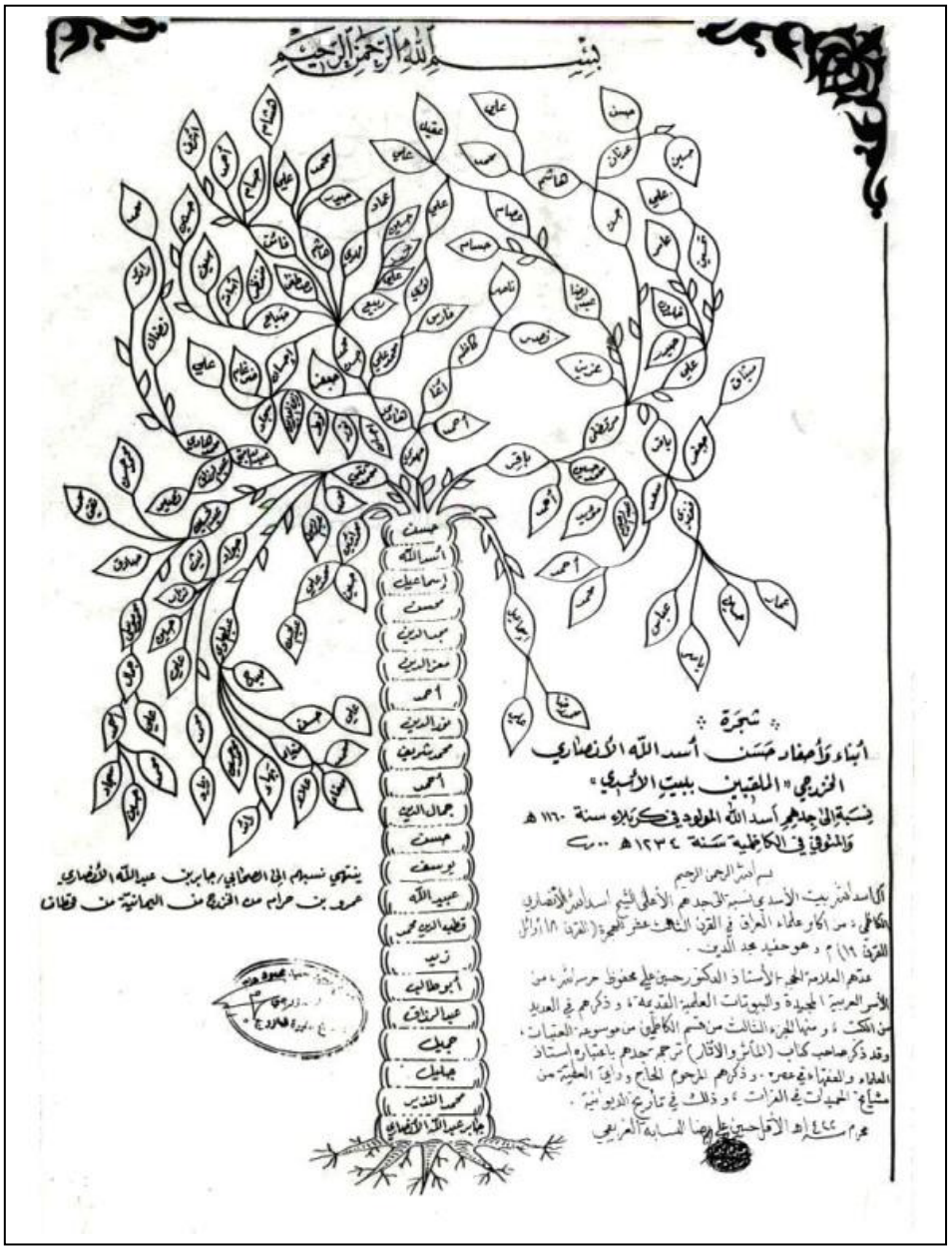

شجرة أبناء وأحفاد الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله

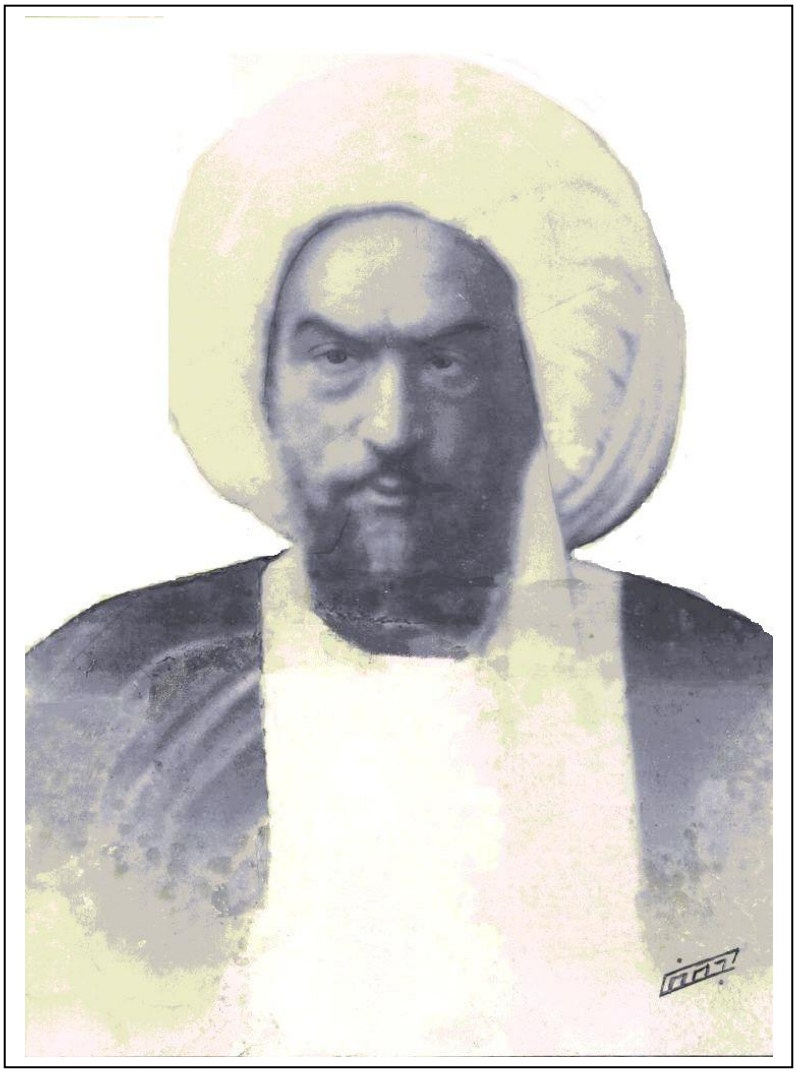

الشيخ باقر بن الشيخ حسن آل أسد الله

١٢٥٨ – ١٣٢٦هـ

الشيخ محمد موسى بن الشيخ عبد الحسين آل أسد الله

توفي ١٣٥٣هـ

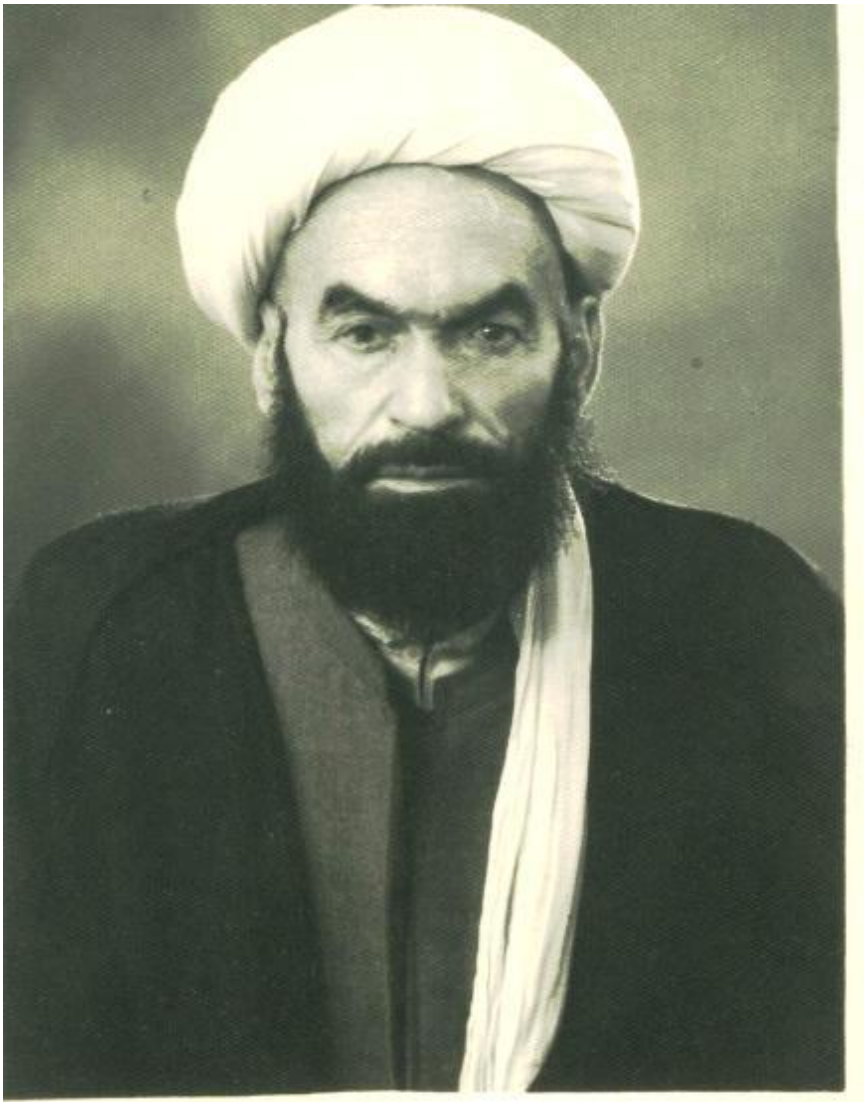

الشيخ مرتضى بن الشيخ باقر آل أسد الله

١٢٩٩ – ١٣٧٧هـ

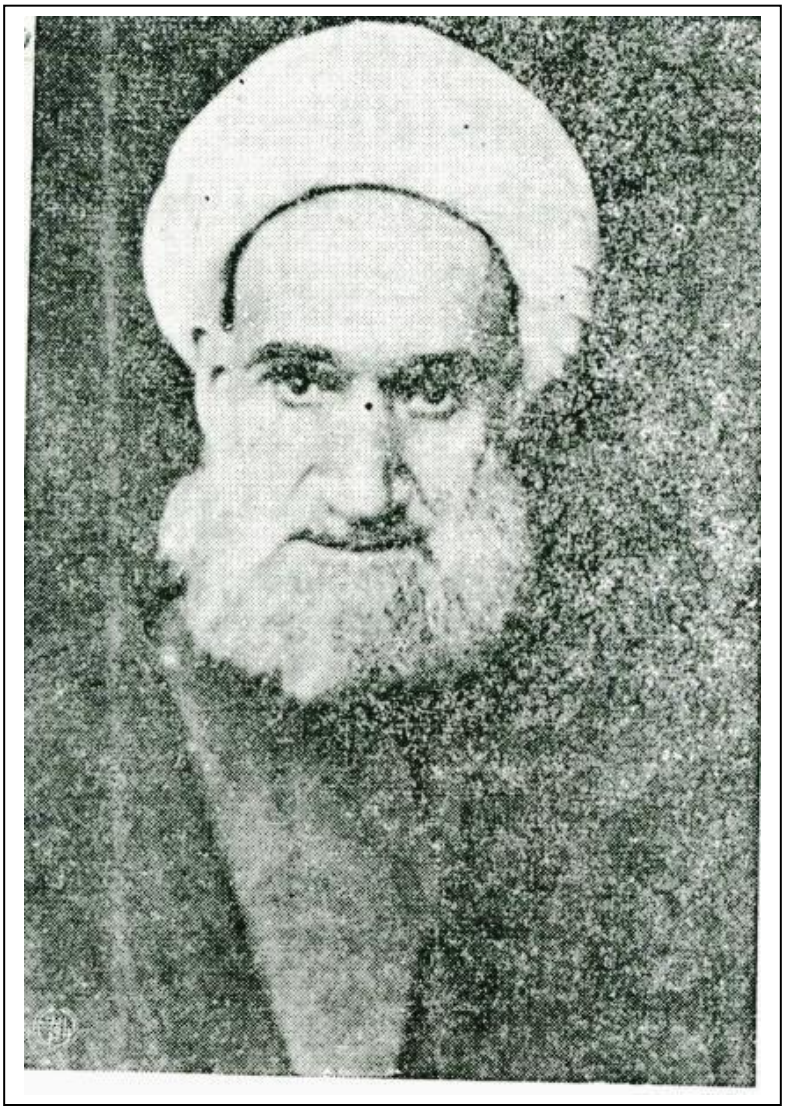

الشيخ عباس بن الشيخ محمد موسى الأسدي

١٣٠٦ – ١٣٨٤هـ

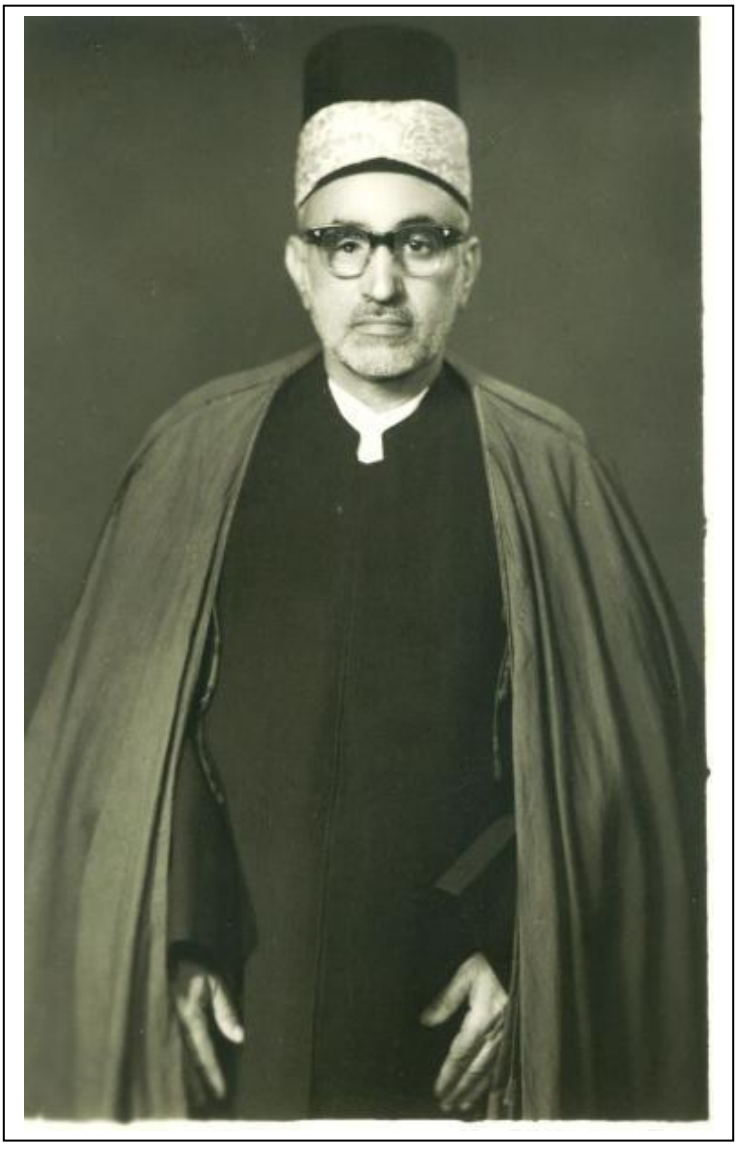

الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى الأسدي

١٣٣٠ – ١٤١٨هـ

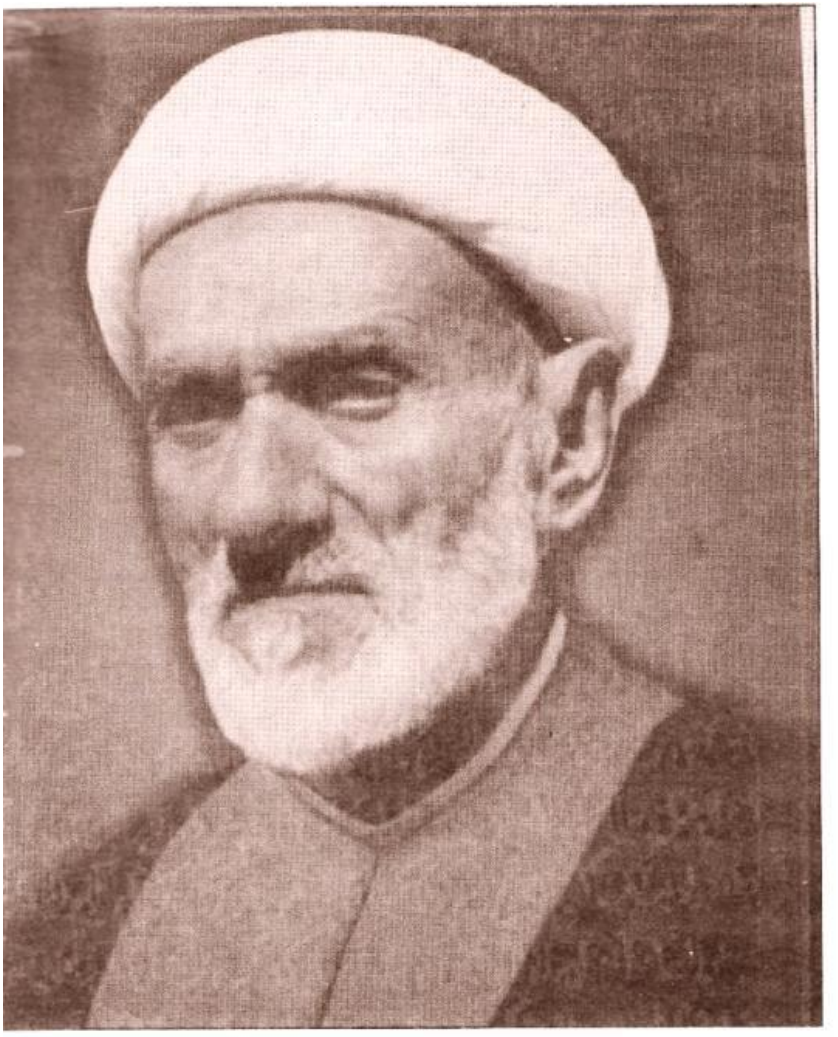

الشيخ هادي بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد موسى الأسدي

١٣٣٦ – ١٤٢٤هـ

مؤلفات مخطوطة

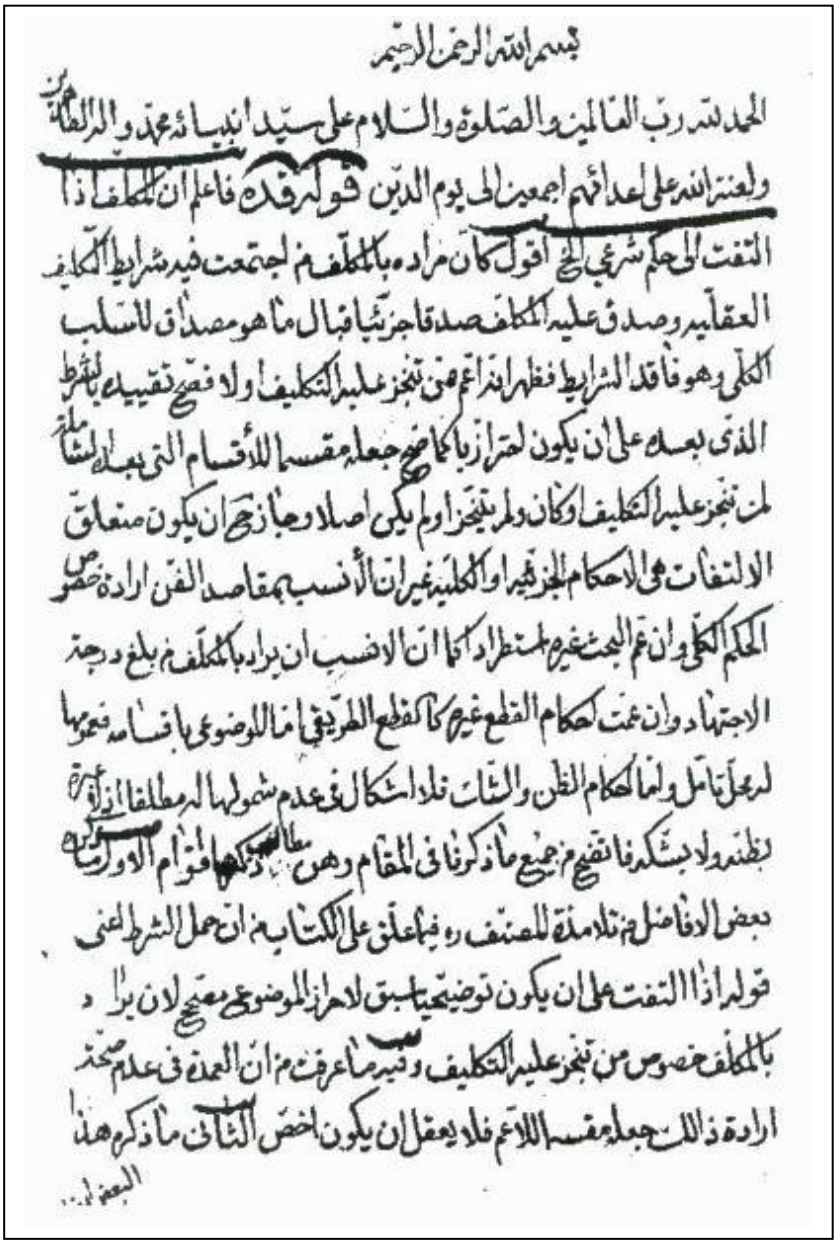

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد انبيائه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين قوله فقد فاعلم ان المكلف اذا التفت الى حكم شرعي الخ اقول كان مراده بالمكلف من اجتمعت فيه شرايط التكليف العقلية وصدق عليه المكلف صدقا جزئيا قبال ما هو مصداق للسلب الكلي وهو فاقد الشرايط فظهر انه اعم ممن تنجز عليه التكليف ولا فصحح تقييده بالشرط الذي بعده على ان يكون لغرز يا كما صح جعله مقسما للاقسام التي بعده لشاملة لمن تنجز عليه التكليف وكان ولم يتنجز اولم يكن اصلا وجاز صح ان يكون متعلق الالتفات هي الاحكام الجزئية او الكلية غير ان الانسب بمقاصد الفن ارادة خصوص الحكم الكلي وان عم البحث غير لمستطرد كما ان الانسب ان يراد بالمكلف من بلغ درجة الاجتهاد وان عمت احكام القطع غير كالقطع الطريقي اما الموضوعي بأقسامه فعموما لمحل تامل ولما احكام الظن والشك فلا اشكال في عدم شمولها له مطلقا ان اراد من نظنه ولا نشكه فانقيح من جميع ما ذكرنا في المقام وهو ما ذكرناه اقواما الاول ما ذكره بعض الافاضل من تلامذة المصنف ره فيما علق على الكتاب من ان حمل الشرط اعني قوله اذا التفت على ان يكون توضيحيا سبق لاحراز الموضوع مصحح لان يراد بالمكلف خصوص من تنجز عليه التكليف وفيه ما عرفت من ان العمدة في عدم صحة ارادة ذلك جعله مقسما للاعم فلا يعقل ان يكون اخص الثاني ما ذكره هذا البعض...

الصفحة الأولى من كتاب شرح الرسائل للشيخ عبد الحسين آل أسد الله

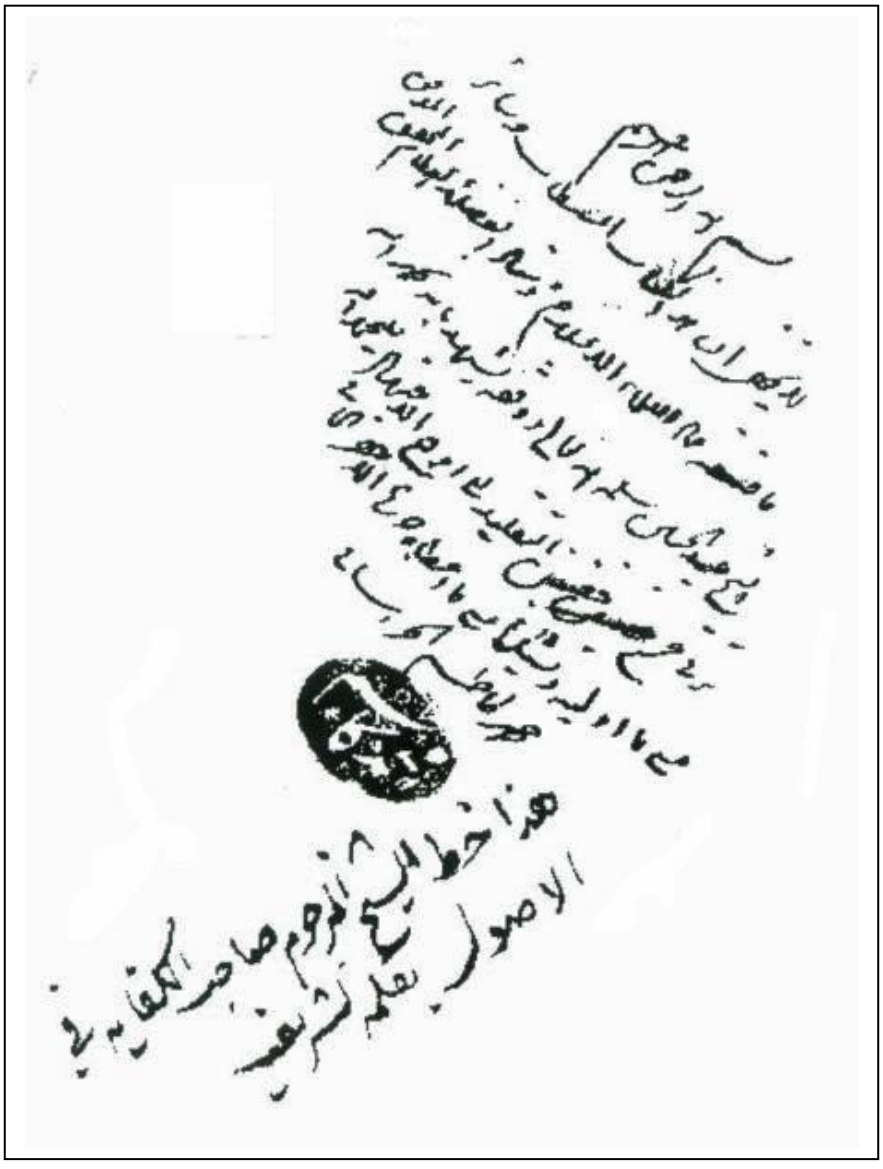

تقريظ الشيخ محمد كاظم الخراساني

على كتاب الرسائل بخط يده ونقش خاتمه

الصفحة الأولى من الجزء الأول من كتاب لب الألباب في مختصر البراءة والاستصحاب للشيخ باقر بن الشيخ حسن أسد الله

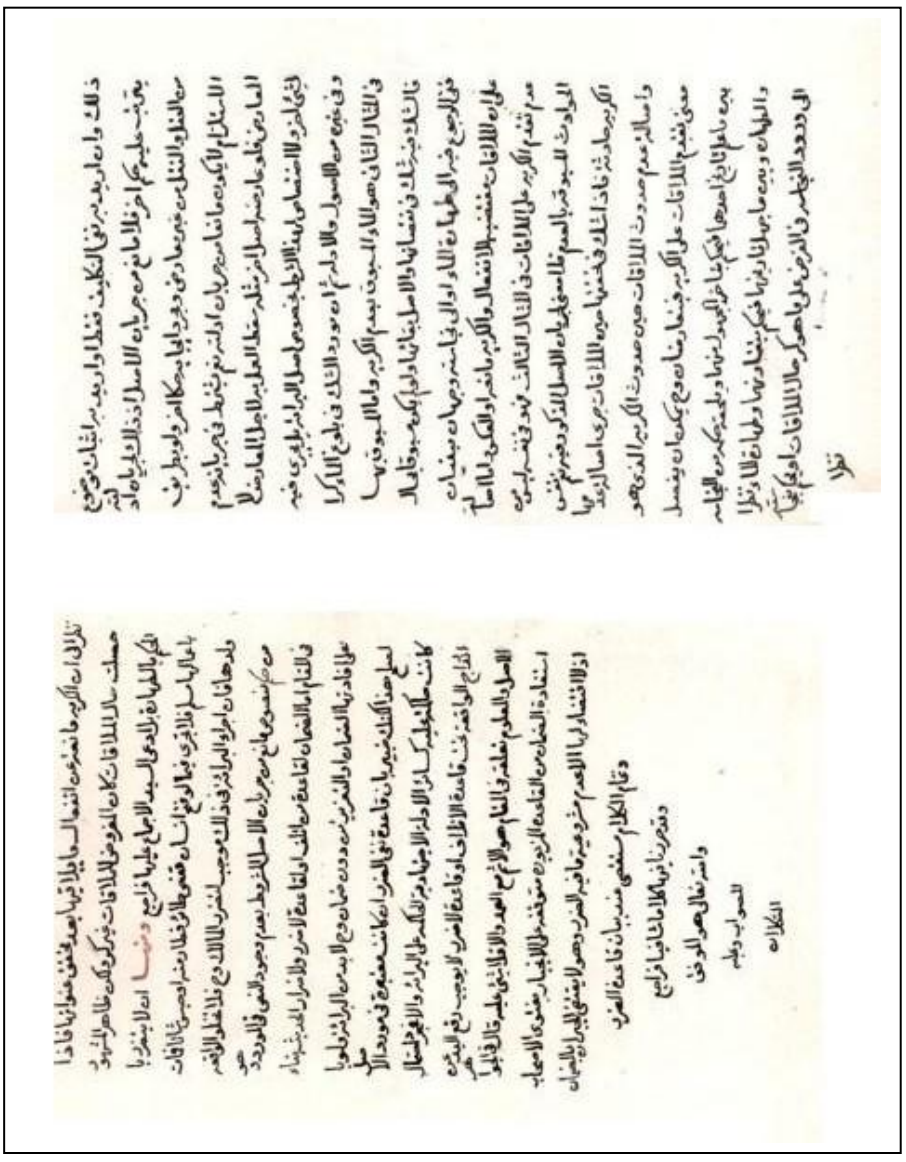

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من كتاب لب الألباب في مختصر البراءة والاستصحاب للشيخ باقر بن الشيخ حسن أسد الله

الصفحة الأولى من الجزء الثاني من كتاب لب الألباب في مختصر البراءة والاستصحاب للشيخ باقر بن الشيخ حسن أسد الله

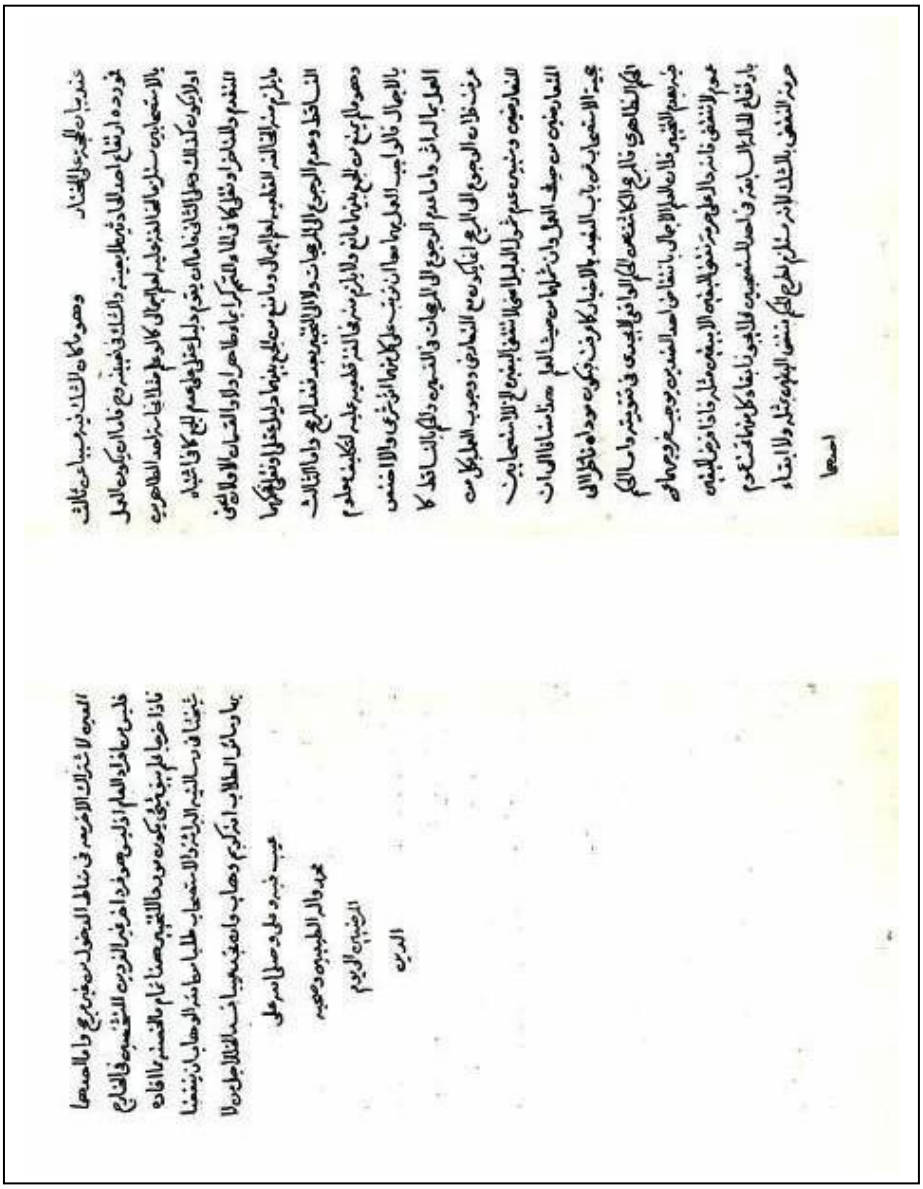

الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني من كتاب لب الألباب في مختصر البراءة والاستصحاب للشيخ باقر بن الشيخ حسن أسد الله

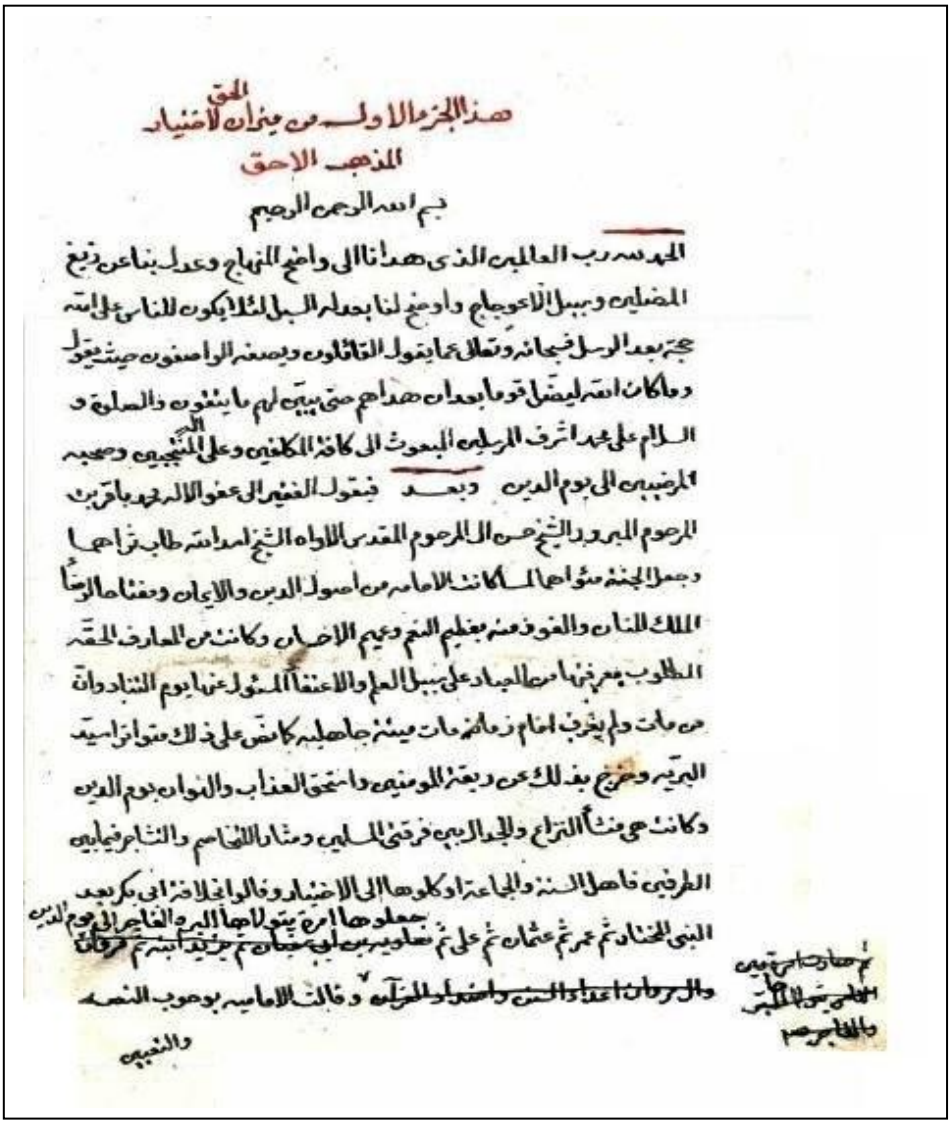
هذا الجزء الاول من ميزان الحق لاختيار المذهب الاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا الى واضح المنهاج وعدل بنا عن وبيغ المضلين وسبيل الاعوجاج واوضح لنا بجعله السبل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فسبحانه وتعالى عما يقول القائلون ويصفه الواصفون حيث يقول وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون والصلوة والسلام على محمد اشرف المرسلين المبعوث الى كافة المكلفين وعلى المنجبين وصحبه المرضيين الى يوم الدين وبعد فيقول الفقير الى عفو الله المجد باقر بن المرحوم المبرور الشيخ حسن المرحوم المقدس الاواه الشيخ اسد الله طاب ثراهما وجعل الجنة مثواهما لما كانت الامامة من اصول الدين والايمان وبغضها الوضاع الملك المنان والعفو عنه بعظيم النعم وجسيم الاحسان وكانت من المعارف الحقة المطلوب معرفتها من العباد على سبيل العلم والاعتقاد المسئول عنها يوم التناد وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية كما نص على ذلك متواتر اسيد البرية وخرج بذلك عن ربقة المومنين واستحق العذاب والنكال يوم الدين وكانت هي منشأ النزاع والجدال بين فرقتي المسلمين ومثار الخاصم والتشاجر فيما بين الطرفين فاهل السنة والجماعة اوكلوها الى الاختيار وقالوا بخلافة ابي بكر بعد النبي المختار ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم معاوية بن ابي سفيان ثم يزيد ابنه ثم مروان والروبان اعداء الدين واضداد الحق المبين وقالت الامامية بوجوب النص والتعيين

ثم صار حاصل ما بين الطرفين بعد التدبر والتامل

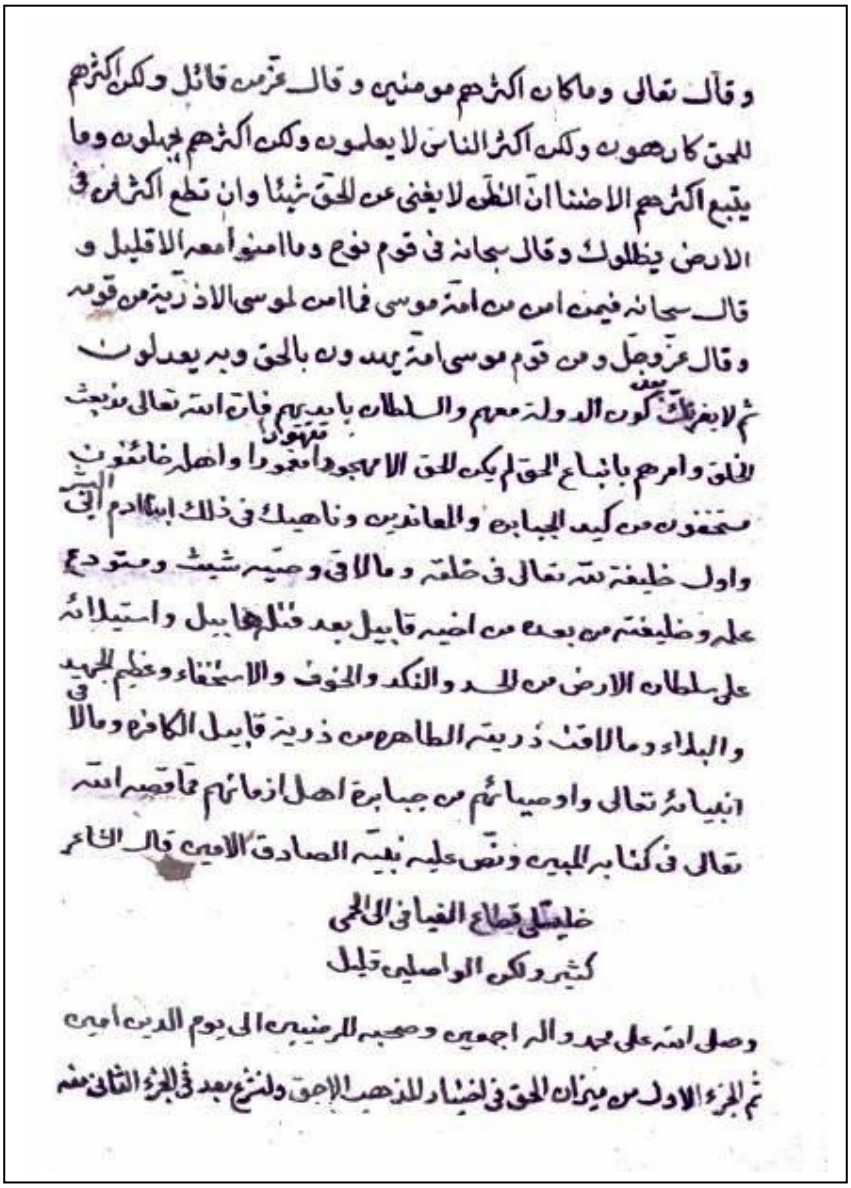

و قال تعالى و ما كان اكثرهم مومنين و قال عز من قائل و لكن اكثرهم
للحق كارهون و لكن اكثر الناس لا يعلمون و لكن اكثرهم يجهلون و ما
يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا و ان تطع اكثر من في
الارض يظلوك و قال سبحانه في قوم نوح و ما امن معه الا قليل و
قال سبحانه فيمن امن من امة موسى فما امن لموسى الا ذرية من قومه
و قال عز و جل و من قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون
ثم لا يفرقك كون الدولة معهم و السلطان بايديهم فان الله تعالى بعث
الخلق و امرهم باتباع الحق لم يكن الحق الا معهودا معروفا و اهله خائفون
مستخفون من كيد الجبابرة و المعاندين و ناهيك في ذلك ابتداء امر آدم ابي البشر
و اول خليفة لله تعالى في خلقه و ما لاقى و صيه شيث و مستودع
علمه و خليفته من بعده من اخيه قابيل بعد قتله هابيل و استيلائه
على سلطان الارض من الجد و النكد و الخوف و الاختفاء و عظم الجهد
و البلاء و ما لاقت ذرية الطاهر من ذرية قابيل الكافر و ما لا
انبياء الله تعالى و اوصيائهم من جبابرة اهل ازمانهم مما قصه الله
تعالى في كتابه المبين و نص عليه نبيه الصادق الامين قال الشاعر

خليلي قطاع الفيافي الى الحمى
كثير و لكن الواصلين قليل

و صلى الله على محمد و آله اجمعين و صحبه المرضيين الى يوم الدين امين
تم الجزء الاول من ميزان الحق في اختيار المذهب الاحق و يتلوه في الجزء الثاني منه

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من كتاب ميزان الحق لاختيار المذهب الأحق للشيخ باقر بن الشيخ حسن أسد الله

مما عثرت عليه أثناء طبع الكتاب، ولم اتمكن من ادخاله في متنه، رسالة إلى الشيخ حسن بن الشيخ أسد اللّه من الشاعر السيد حيدر الحلي، منشورة في ديوانه، تحقيق علي الخاقاني (٢/٩٦):

سلامٌ أبهى من وشيٍ صنعاء، وأزهى من روض ميثاء، وثناء تتفتح أكمام الرياض عن مثل زهره، ولم تتحدث أنفاس الصَبا عن مثل نشره، ودعاء ترمقه أكفُّ الابتهال، إلى حضرة ذي الجلال، محفوفا بالاخلاص والانابة، مقرونا من اللطيف بسرعة الاجابة:

دعـــاء إخـــلاصٍ اذا رفعتُـــه قـــال الحفيظـــان معـــي آمينـــا

من محبٍ محضَ الولاء، وعقد المودة بأوثق عرى الاخلاص والصفاء، ومشوقٍ لو لم يتداوَ من حرارة البعد بنسيم الذكرى، لقضى لاعج وجده على كبده الحرّى، إلى الحضرة التي عُقدتْ بكف الثريّا أطنابها، وسمَت على الشعرى لعبور أعتابها، إذ هي حضرة قطب العلياء المدار عليه فلكَ الحمد والثناء، ربّيتْ مناقبه في حجور المآثر، ورضعت درَّ المكارم والمفاخر، علامة الزمن، الذي هو من العلم بمنزلة الروح من البدن، قد أسعد اللّه به جدود الافاضل، وورَّد بنور مزاياه خدود الفضائل، وعمرَ أفنية الشريعة، ورفع قواعد الملة المنيعة، فله الرأي البصير بالعواقب، والمجد المنيف على النجم الثاقب، والهمة التي اختلقت على قمة الجوزاء مرفوعة، والنفس التي خلقت على اكتساب العلوم مطبوعة، قد أحرزت شرفا بسقتْ على النجوم شرفاته، وفضلا تعرّفت لاهل الفضل عرفاته:

مـلان مـن شـرف السـجية نفسـه يحوي الفضائلَ من جميع جهاتها

ذاك قمرُ المجد الذي بهر الناظرين لألاؤه، وطفح بالفضل مكياله وإناؤه، علمُ الاسلام، وحجة اللّه في الانام، حضرة الاكرم، شيخنا الشيخ حسن المحترم، لا زال مؤيدا من اللّه بعنايته، ومكلوءً بعين رعايته، ولا برح سمكُ مجده ثامن الافلاك ارتفاعا، وقمر فخره ثالث القمرين شعاعا، ولا انفكت شمس شرفه تملا الدهر بإشراقها، ما دامت أطواق الحمام بأعناقها.

أما بعد: فانَّ الداعي لمجدكم بالتخليد، ولعزّكم بالبقاء والتأييد، لا يزال على بعد شقّة المزار، ما اختلف الليل والنهار، حليفَ غرام، وأليف هيام، وند يم اشتياق، إلى تلك الحضرة السامية الرواق، التي تودُّ الكواكب تقبيل أعتابها، ولثم ترابها. أحمد اللّه الذي أهَّلني لولائها، وجعلني في نظم أودَّائها وأحبائها، ولعمري لو كنت أملك أمري لما استنبتُ إهداء التحية في كتاب، عن الحضور للتشريف بذلك الجناب، فأحظى بلثم أنامل ريحانتيك، وأسعد بمطالعة صحيفة غرَّتيْ قمريك، اللذين هما للفضل فرقدان، ولهما في المجد المحلَّ السامي على كيوان، ولديك المرشح كلُّ منهما لرئاسة الدين، حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ أمين، جعلكم اللّه أبدا للمخوف عصمة، وللملهوف غياثا ورحمة.

المصادر

أولا– المخطوطة:

١. إجازة السيد حسن الصدر للشيخ آغا بزرك.

٢. أوراق آل أسد الله.

٣. أوراق الشيخ راضي آل ياسين.

٤. أوراق الشيخ محمد رضا آل أسد الله.

٥. بغية الوعاة في طبقات مشائخ الاجازات، السيد حسن الصدر.

٦. تكملة أمل ألامل، السيد حسن الصدر.

٧. جمع الشتات في صور الاجازات ، الشيخ محمد بن داود الهمداني.

٨. الجنات الثمانية، السيد محمد باقر الخلخالي (فارسي).

٩. حقيبة الفوائد، السيد علي بن السيد حسن الصدر .

١٠. الشجرة المورقة والمشيخة المونقة ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني.

١١. الشيخ محمد حسين الكاظمي، عبد الكريم الدباغ.

١٢. فضلاء الكاظمية في القرن الرابع عشر، الدكتور حسين علي محفوظ.

١٣. ملحق ديوان الشيخ كاظم آل نوح.

١٤. يتيمة الدهر في تراجم علماء العصر، السيد محمد علي الموسوي .

ثانيا– المطبوعة:

١٥. إجازة الشيخ أحمد الاحسائي للشيخ أسد الله الكاظمي، شرحها وعلق عليها الدكتور حسين علي محفوظ، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م.

١٦. الإجازة الكبيرة، السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، قم، ١٤١٤هـ.

١٧. أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة، السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، بغداد، ١٣٤٨هـ.

١٨. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٩. الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، السيد أحمد الحسيني، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ.

٢٠. تاريخ المشهد الكاظمي، الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٣٨٧هـ.

٢١. تاريخ علماء وروحانيت دزفول، علي راجي، قم، ١٣٨٢هـ ش.

٢٢. ترجمة السيد عبد الله شبر، السيد محمد بن معصوم القطيفي، تحقيق عبد الكريم الدباغ، بيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٣. تكملة أمل الآمل/قسم جبل عامل، السيد حسن الصدر، تحقيق أحمد الحسيني، قم، ١٤٠٦هـ.

٢٤. تكملة نجوم السماء، الميرزا محمد مهدي اللكهنوي الكشميري، إيران.

٢٥. جداول السنين وما يوافقها من السنين الميلادية، انطون بشارة قيقانو، بيروت، ١٩٦٦م.
٢٦. دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، الشيخ حسين النوري، إيران، ١٣٠٥هـ.
٢٧. دروس في أصول فقه الإمامية، عبد الهادي الفضلي، إيران، ١٤٢٠هـ.
٢٨. ديوان الشيخ جابر الكاظمي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٣٨٤هـ.
٢٩. ديوان الشيخ كاظم آل نوح، بغداد، ١٣٦٨هـ – ١٩٤٩م.
٣٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، طهران، ١٤٠٨هـ.
٣١. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، السيد محمد باقر الخونساري، طهران، ١٣٦٧هـ.
٣٢. السبيل الجدد إلى حلقات السند، الشيخ محمد علي الاوردبادي، تحقيق أحمد الحائري، إيران.
٣٣. شعراء الغري، الشيخ علي الخاقاني، النجف، ١٣٧٣هـ وما بعدها.
٣٤. شعراء كاظميون، الشيخ محمد حسن آل ياسين، ج١، بغداد، ١٤٠٠هـ.
٣٥. شعراء كاظميون، الشيخ محمد حسن آل ياسين، ج٢، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٣٦. شعراء كاظميون، الشيخ محمد حسن آل ياسين، ج٣، بغداد، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠١م.

٣٧. صدى الفؤاد في حمى الكاظم والجواد، الشيخ محمد طاهر السماوي، النجف، ١٣٦٠هـ.

٣٨. طبقات أعلام الشيعة/الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، النجف، ١٣٧٤هـ وما بعدها.

٣٩. طبقات أعلام الشيعة/نقباء البشر في القرن الرابع عشر، الشيخ آغا بزرك، الطهراني، النجف، ١٣٧٣هـ وما بعدها.

٤٠. طرائف المقال، السيد علي أصغر الجابلقي، تحقيق مهدي الرجائي، قم، ١٤١٠هـ.

٤١. الطليعة من شعراء الشيعة، الشيخ محمد السماوي، تحقيق كامل سلمان الجبوري، بيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٤٢. العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، تحقيق الدكتور جودت القزويني، بيروت، ١٤١٨هـ –١٩٩٨م.

٤٣. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، صيدا، ١٣٥٨هـ.

٤٤. لسان العرب، ابن منظور، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤٥. ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر محبوبة، النجف،١٣٧٤هـ وما بعدها.

٤٦. مرآة الأحوال، آقا أحمد بن محمد علي البهبهاني، طهران، ١٣٧٠.

٤٧. مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين، بيروت، ١٤٠٨هـ.
٤٨. مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، تحقيق الشيخ حسن بن الشيخ علي النمازي، قم، ١٤١٩هـ.
٤٩. مستدرك شعراء الغري، كاظم عبود الفتلاوي، ج١، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٥٠. مشهد الإمام، محمد علي جعفر التميمي، النجف، ١٣٧٣هـ.
٥١. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، الشيخ آغا بزرك الطهراني، إيران، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م.
٥٢. معارف الرجال، الشيخ محمد حرز الدين، النجف، ١٣٨٣هـ وما بعدها.
٥٣. معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٤. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، بيروت.
٥٥. مع علماء النجف الأشرف، السيد محمد الغروي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٥٦. موسوعة العتبات المقدسة/قسم الكاظمين، جعفر الخليلي، بغداد، ١٣٩٠هـ.
٥٧. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٨. وحيد بهبهاني، علي دواني، قم .

الجرائد:

٥٩. جريدة واسط العراقية، العدد٦٠، الصادر في ٢٠٠٢/٨/٤م.

المحتويات

تصدير بقلم العلامة الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ ٥
المقدمة ٧
الفصل الأول: المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي..... ٩
اسمه ولقبه ١١
مولده ١١
أساتذته ١٣
مشايخه في الاجازة ١٤
تلامذته ١٤
اجازاته ١٥
مؤلفاته ١٥
هوامش الفصل الأول ٢١
الفصل الثاني: منزلته العلمية وأقوال العلماء فيه ٢٥
هوامش الفصل الثاني ٣٧
الفصل الثالث: وفاته وما قيل في رثائه ٣٩
وفاته ٤١
ما قيل في رثائه ٤٢
هوامش الفصل الثالث ٤٥

الفصل الرابع: أسرته وولده ٤٧

أسرته ٤٩

الشيخ محسن بن الشيخ اسماعيل ٥٠

الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محسن ٥١

الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن ٥٥

الشيخ محمد جواد بن الشيخ محسن ٥٦

الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد جواد ٥٦

أولاد الشيخ أسد الله ٥٨

الشيخ محمد مهدي بن الشيخ أسد الله ٥٩

الشيخ محمد باقر بن الشيخ أسد الله ٦٤

الشيخ محمد اسماعيل بن الشيخ أسد الله ٦٧

الشيخ محمد تقي بن الشيخ أسد الله ٧٢

الشيخ محمد كاظم بن الشيخ أسد الله ٧٤

الشيخ محمد حسن بن الشيخ أسد الله ٧٤

هوامش الفصل الرابع ٨١

الفصل الخامس: من أعلام آل أسد الله (بيت الأسدي) ٨٩

الشيخ محمد موسى بن الشيخ محمد مهدي ٩١

الشيخ هادي بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد موسى ٩٣

الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله ٩٦

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن .. ١٠٤
الشيخ علي بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن ١١٠
الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن ١١١
الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد حسن ١١٢
الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى ١١٦
الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسن ١٢٢
الشيخ محمد اسماعيل بن الشيخ محمد حسن ١٣٠
الشيخ محمد رضا بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ حسن ١٣٦
الشيخ مهدي بن الشيخ حسن ١٣٩
الشيخ هادي بن الشيخ مهدي بن الشيخ حسن ١٤١
هوامش الفصل الخامس ١٤٣
الاجازات ١٥١
اجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء للشيخ أسد الله ١٥٣
اجازة السيد علي الطباطبائي للشيخ أسد الله ١٥٦
اجازة الميرزا أبو القاسم القمي للشيخ أسد الله ١٥٩
اجازة الشيخ أحمد الاحسائي للشيخ أسد الله ١٦٣
اجازة المبرزا محمد مهدي الشهرستاني للشيخ أسد الله ١٧٣
تقريظ الشيخ جعفر كاشف الغطاء على رسالة منهج التحقيق ... ١٧٦
اجازة الشيخ أسد الله للسيد عبد الله شبر ١٧٧

اجازة الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله للشيخ محمد الهمداني. ١٨٩
اجازة السيد محمد هاشم الخوانساري للشيخ محمد أمين ١٩٤
الوثائق ١٩٩
نماذج من خطوط الأعلام المترجمين ٢٠١
صور بعض الأعلام المترجمين ٢١٣
مؤلفات مخطوطة ٢١٩
المصادر ٢٣١
المحتويات ٢٣٧